



تفاؤل تونسي بموسم حصاد وافر من الحبوب

٢٨ ص 10

العميد رشدي فتحي موساوي رئيس المخابرات الخارجية يغير أداء الجهاز الاستخباري في الجزائر

٢٨ ص 7



إيران تصطف إلى جانب معارضي الولاية الثانية للسوداني

٢٨ ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2025/05/01

03 ذو القعدة 1446

السنة 47 العدد 13473

Thursday 01/05/2025

47th Year, Issue 13473



العراب

الإمارات تكشف الجيش السوداني: يهزّب الأسلحة ويتهم الدعم السريع

فيها القضية أهمية مضاعفة، في ظل ما يعتري العلاقات بين البلدين من توتر سياسي عقب التصعيد المتعمد من جانب الخرطوم ضد دولة الإمارات.

ولم يستبعد المحلل السياسي السوداني عبدالواحد إبراهيم أن يكون الهدف من وراء الاتهامات الموجهة إلى مجموعة من العناصر التي لديها ارتباط ببعض قيادة الجيش السوداني التكسب من تهريب السلاح، وهي مغامرة كان يمكن التريخ من وراءها بالملايين من الدولارات، مشيراً إلى أن الاتهام يتضمن شركات بعينها وستكون الأيام المقبلة كاشفة عن تفاصيل الواقعة بعد إحالة القضية إلى القضاء الإماراتي. وأوضح النائب العام الإماراتي حمد الشامسي في بيان نقلته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية أن "أجهزة الأمن في الدولة تمكنت من إحباط محاولة تمرير كمية من العتاد العسكري إلى القوات المسلحة السودانية، بعد القبض على أعضاء خلية متورطة في عمليات الوساطة والسمسرة والاتجار غير المشروع في العتاد العسكري، دون الحصول على التراخيص اللازمة من الجهات المختصة".

استثمار الأسلحة المهربة

لشن حملة على الإمارات

بأن يتولى الجيش حجزها

ثم الادعاء بأنها موجهة

لقوات الدعم السريع

وأضاف أنه "جرى ضبط المتهمين، أثناء معاينة كمية من الذخائر داخل طائرة خاصة، كانت تحمل نحو 5 ملايين قطعة ذخيرة عيار 4×7.62، من نوع جبرائيل من العتاد العسكري، في أحد مطارات الدولة، بالإضافة إلى ضبط جزء من محصيلات الصفقة المالية بحوزة اثنين من المتهمين داخل غرفهم الخاصة بأحد الفنادق".

ولفت الشامسي إلى أن التحقيقات "كشفت تورط أعضاء الخلية مع قيادات الجيش السوداني، إذ تضم المدير السابق لجهاز المخابرات السوداني صلاح قوش وضابطا سابقا بالجهاز، ومستشار وزير المالية السابق، وسياسيا مقربا إلى (قائد الجيش السوداني) عبدالفتاح البرهان (ومعاون رئيس أركان القوات السودانية) ياسر العطا، وعددا من رجال الأعمال السودانيين".

دبي - كشفت الإمارات الأربعاء عن خلية لتهريب أسلحة وعتاد عسكري إلى الجيش السوداني، ما يضع قادة القوات المسلحة السودانية في ورطة في ظل التناقض بين ما يقولونه وما يفعلونه، حيث دأبوا على اتهام قوات الدعم السريع بالحصول على أسلحة من الإمارات ليتضح أن الجيش يستمر في الحرب من خلال تنظيم عمليات تهريب الأسلحة والحصول عليها بطرق غير مشروعة ثم يلقي بالتهم على خصومه. لكن سعي الجيش السوداني إلى تهريب أسلحة عبر الإمارات يثير التساؤل حول المغزى من وراء مثل هذه المغامرة، وهل أن لآمر صلة بالاتهامات التي يوجهها قادة المؤسسة العسكرية السودانية للإمارات.

ولم يستبعد خبراء عسكريون أن يكون الهدف من وراء خطة التهريب هو استثمار السلاح المهرب لشن حملة على الإمارات، مشيرين إلى أن الخطة تقوم على أن تعبر شحنات الأسلحة المهربة عبر أحد مطارات الإمارات وعند وصولها إلى الجيش السوداني يتولى حجزها ثم الادعاء بأنها جاءت من الإمارات وأنها موجهة لقوات الدعم، ويوغل في ذكر التفاصيل الفنية مثل رقم السلسلة وجهة التصدير للإيهاء بصديق روايته.

ويتساءل الخبراء حول الاتهامات السابقة هل اعتمدت نفس السيناريو بتهريب الأسلحة عن طريق نفس الخلية وب نفس الأسلوب ليتم ضبطها من الجيش وتصويرها والإيهام بأنها موجهة من الإمارات إلى قوات الدعم السريع، والبناء عليها لتقديم شكوى أمام محكمة العدل الدولية.

وما يدعم مؤامرة تهريب أسلحة ونسبها إلى الإمارات أن التقرير، الذي قدمته لجنة خبراء لمجلس الأمن الدولي، لم يتوصل إلى أي دليل بشأن اتهامات الجيش السوداني للإمارات، ولم يجد أي دليل على أن الإمارات طرف في النزاع السوداني، أو أنها تنقل أسلحة أو مواد عسكرية وتحولها إلى قوات الدعم السريع، ما يجعل تلك الاتهامات باطلة وملفقة بهدف نقل مسؤولية الدمار والقتل إلى طرف خارجي بدل أن تتحملها المؤسسة العسكرية التي رفضت مسار الحوار السوداني - السوداني وانقلبت عليه.

ويقول متابعون إن الاتهامات التي وجهها القضاء الإماراتي قوية وخطيرة ومليفة بالادلة، وطالت أسماء محددة في السلطة أو قريبة منها، ما يجعلها محل اهتمام داخل السودان وخارجه، ويمنح التوقيت الحساس الذي كشفت

جنبلاط يسعى لاحتواء التصعيد بين الدروز والقوات السورية

مشايخ الدروز يدعون إلى تجنب التحريض ويحزّمون الاحتجاجات



القيادات الدرزية ترفض الفتنة وتحض على الحوار

ويشرح المحلل مايكل هورويتز أن إسرائيل من خلال تبني دور "الراعي" للمجتمع الدرزي، تسعى "إلى تحقيق هدفين متوازيين: كسب حلفاء محليين، لاسيما في جنوب سوريا، وتعزيز موقعها في معادلة إقليمية ما زال مستقبل سوريا فيها معلقا وغامضا".

وعقب انتشار تسجيل صوتي نُسب إلى شخص درزي يتضمن إساءات إلى النبي محمد أدلعت اشتباكات ليل الاثنين الثلاثاء في مدينة جرمانا وأسفرت عن مقتل 17 شخصا. وتوسعت الاشتباكات ليل الثلاثاء الأربعاء إلى منطقة صحنايا وأسفرت عن مقتل 22 شخصا.

وأعلنت سوريا، مساء الأربعاء، رفضها "بشكل كامل" لدعوات ما تسمّى "حمية دولية" أطلقتها "جماعات خارجة عن القانون شاركت في أعمال عنف".

وقالت وزارة الخارجية السورية، في بيان عبر منصة إكس "تؤكد الجمهورية العربية السورية رفضها القاطع لجميع أشكال التدخل الخارجي في شؤونها الداخلية".

وسندت ب"الدعوات الأخيرة التي أطلقتها جماعات خارجة عن القانون، شاركت في أعمال عنف على الأراضي السورية، للمطالبة بما تسمى حماية دولية." واعتبرت أنها "دعوات غير شرعية ومرفوضة بشكل كامل".

وأكد ضرورة "التهذبة والحوار ودعوة السلطة السورية إلى أن تقوم بتحقيق شفاف"، مبدية استعدادها لزيارة دمشق ولقاء قادة السلطات الجديدة "واتحاور معهم وأضع أسسا لمطالب الدروز الذين هم جزء من الشعب السوري".

وتسعى إسرائيل إلى استثمار التوتر الطائفي في سوريا وحالة القلق لدى الأقليات بعد أحداث الساحل لتعلن باستمرار عن دعمها لدروز سوريا واستعدادها لحمايتهم ضمن خطة لاستقطابهم إلى صفها عن طريق فتح باب الزيارات بينهم وبين دروز الجولان المحتل.

وأعلنت إسرائيل أنها نفذت ضربة تحذيرية ضد جماعة متطرفة كانت تعد لمهاجمة دروز في سوريا، وفاء بتعهدا بحماية الأقلية الدرزية.

وفي بيان مشترك، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع إسرائيل كاتس إن الضربة أصابت "الجماعة المتطرفة" بينما كانت تستعد لمهاجمة أفراد من الأقلية الدرزية في بلدة صحنايا السورية إلى الجنوب مباشرة من دمشق.

وأضافا "في الوقت نفسه، وُجهت رسالة إلى النظام السوري مفادها أن إسرائيل تتوقع منه التحرك لمنع إلحاق الأذى بالدروز".

المعروف (الدروزي)، بالعودة إلى رأي المشايخ الأفاضل قبل اتخاذ أي خطوة، من شأنها التسبب بتداعيات سلبية في مجتمعنا".

وحذر جنبلاط من أن إسرائيل تريد جرّ دروز سوريا إلى "حرب لن تنتهي". وقال جنبلاط خلال اجتماع لرجال دين وسياسيين دروز لبنانيين "حفظ الإخوان يكون برفض التدخل الإسرائيلي".

ووجه جنبلاط انتقادات إلى الزعيم الروحي لطائفة الموحدين الدروز في إسرائيل الشيخ موفق طريف، معتبرا أن "ما يجري اليوم من خلال الشيخ طريف واتباع الشيخ طريف يريد توريث بني معروف في حرب لن تنتهي ضد المسلمين".

وأضاف "إذا كان أحد منكم يظن أن المشروع الإسرائيلي مختلف عما أقول فهو واهم." متابعا "أقلية صغيرة يراد منها محاربة كل المسلمين، وتعملون في هذا العجز العربي سنتهم نحن بأننا جنود عند الجيش الإسرائيلي".

وينظر جنبلاط إلى الخطر بعده الأشمل معارضا توظيف قضية الدروز في خوض حرب جديدة بالمنطقة وجرّهم إليها، ومخيرا الذهاب إلى سوريا وفتح باب الحوار لتطويق هذا الخلاف بدلا من أن يحسب على الدروز أنهم كانوا سببا في إثارة الحرب وإعطاء شرعية للتدخل الإسرائيلي في سوريا.

بيروت - يعمل الزعيم الدرزي اللبناني وليد جنبلاط على احتواء التصعيد بين الدروز والقوات السورية رافضا جر الطائفة إلى الدخول في حرب لإبعاد طائفية أو خدمة لأجندات خارجية تريد توظيف وضع الدروز القلق في سوريا. وتنصوي تحت راية القوات السورية مجموعات من قوات الأمن الحكومية ومقاتلون متحالفون معها.

ويدرك جنبلاط أن إطلاق شرارة حرب طائفية في سوريا يعني خوض "حرب بلا نهاية" بين مختلف مكونات الشعب السوري، كما جرى في الحرب الأهلية اللبنانية التي استمرت خمسة عشر عاما وانتهت إلى تسوية طائفية تمنع وحدة لبنان وتطوره وتضعه باستمرار على فوهة بركان الحرب.

وسيعني اشتعال الحرب الطائفية فتح سوريا لصراع الإجندات الخارجية مثلما جرى خلال الحرب التي انطلقت منذ 2011، والتي غذت الإصطفافات الطائفية بين السوريين مع دخول إيران ودعم قطر وتركيا لمجموعات إسلامية متشددة.

ويجد جنبلاط دعما كبيرا من مشايخ الدروز في لبنان وسوريا، الذين يرفضون الانسحاق وراء التصعيد والبحث عن حلول عبر الحوار مع حكومة الرئيس السوري أحمد الشرح.

وحزّمت مشيخة العقل لطائفة الموحدين الدروز في لبنان، الأربعاء، قطع الطرقات والاحتجاج في الشوارع والتعرض للسوريين.

جنبلاط يدرك أن إطلاق

شرارة حرب طائفية في

سوريا يعني خوض حرب

أهلية بلا نهاية، كما جرى

في الحرب الأهلية بلبنان

وقال بيان صادر عن مشيخة العقل لطائفة الموحدين الدروز "بعد التواصل مع المشايخ الأجلاء في المناطق، والتشاور معهم والوقوف على توجهياتهم، تؤكد مشيخة العقل على تحريم قطع الطرقات أو خروج أنبائنا وإخواننا إلى أي شارع بغية الاحتجاج أو الظاهر، مهما كانت الدوافع والأسباب، ورفضهم التعرض للأخوة السوريين الأبرياء المتواجدين في مناطقنا".

ودعت مشيخة العقل "الجميع للابتعاد عن تداول الأخبار التحريضية، واستبدالها بتوجيه النصح إلى الشباب

السعودية تمضي في خيار زيادة إنتاج النفط متحملة انخفاض الأسعار

ورغم أن تكلفة الإنتاج لدى دول منتجة مثل السعودية منخفضة للغاية، تحتاج تلك الدول إلى أسعار نفط أعلى لتغطية النفقات الحكومية.

وتتعرض العديد من الدول الكبيرة المنتجة للنفط إلى ضغوط لخفض ميزانياتها عندما تنخفض الأسعار.

ويبدو أن السعودية أبلغت حلفاء وخبراء باستعدادها للقيام بذلك. وأفادت المصادر الخمسة بأن مسؤولين سعوديين أبلغوا حلفاءهم والمشاركين في السوق في الأسابيع القليلة الماضية أن المملكة قادرة على تحمل انخفاض الأسعار عبر زيادة الاقتراض وخفض التكاليف.

الإنتاج المتفق عليها في أوبك+. وتضع المجموعة تلك الحصص للحفاظ على توازن العرض والطلب في أسواق النفط. وقالت المصادر إن الرياض تغير مسارها بسبب خيبة أملها بعد أن حثت الدول الأعضاء خلال الأشهر القليلة الماضية على الالتزام بالحصص المتفق عليها والتعويض عن الإنتاج الزائد.

وفتعت السعودية بانتهاء زيادة إنتاج أوبك+ بوتيرة أكبر من المخطط لها في مايو، وهو قرار ساهم في تراجع أسعار النفط إلى أقل من 60 دولارا للبرميل في أدنى مستوى منذ أربع سنوات. ويؤثر تراجع أسعار النفط على الدول المنتجة التي تعتمد على صادرات الخام لتمويل اقتصاداتها.

تحقيق التوازن في السوق بصفقتها قائدة مجموعة أوبك+ لمنتجاتي النفط. ودعمت تلك التخفيضات الأسعار ما عزز إيرادات تصدير الخام التي تعتمد عليها العديد من الدول المنتجة للنفط.

وتذكرت المصادر أن الرياض غاضبة من تجاوز كازاخستان والعراق حصص

السعودية تؤكد بهذا

التوجه أنها قررت التقليل

في بعض مشاريعها

الكبرى وتأجيل البعض

الأخر إلى وضع أفضل

ونقلت رويترز عن أحد المصادر قوله إن "السعودية مستعدة لانخفاض الأسعار، وقد تضطر إلى التراجع عن بعض المشروعات الكبيرة".

وفي حال قرّرت السعودية المضي في المشاريع الكبرى، فإنها ستحتاج إلى زيادة الاقتراض، حيث لا تزال أسعار النفط أقل بنحو 20 دولارا للبرميل عن المستوى المطلوب لتعديل الميزانية. ووفقا لصندوق النقد الدولي تحتاج المملكة إلى أن يتجاوز سعر البرميل 90 دولارا لتحقيق التوازن في ميزانيتها.

السعودية إلى توجه نحو إنتاج المزيد من الخام وتوسيع حصتها السوقية، وهو تغيير كبير بعد خمس سنوات قضتها في

سلمان لتحضير السعودية لمرحلة ما بعد النفط.

ويرى مراقبون أن السعودية تظهر بهذا التوجه النفطي أنها قررت فعليا التقليل في بعض مشاريعها الكبرى وتأجيل البعض الآخر إلى وضع أفضل ترتفع فيه أسعار النفط من جديد، وهو ما يعني عدم الالتزام بشكل دقيق برؤية 2030 التي طرحها ولي العهد، وربما تجرّئها إلى مراحل والإكتفاء حاليا بالمشاريع التي ترتبط بأحداث مهمة مثل ملاعب كرة القدم وبعض المشاريع السياحية لتتلاءم مع استقبال المملكة لكأس العالم لكرة القدم في العام 2034، والذي تسعى الرياض لأن تتجاوز فيه قطر من حيث حسن التنظيم واستيعاب الجماهير.

لندن - قالت خمسة مصادر مطلعة إن مسؤولين سعوديين أبلغوا حلفاء وخبراء بقطاع النفط بأن المملكة غير مستعدة لدعم سوق النفط بالمزيد من تخفيضات الإنتاج، وبأنها قادرة على تحمل انخفاض الأسعار لفترة طويلة.

ويأتي قرار التخلي عن خيار تخفيض الإنتاج كردة فعل من السعودية على عدم التزام بعض دول أوبك+ بالحصص المتفق عليها داخل كارتل كبار المنتجين ضمن إستراتيجية سابقة تقوم على خفض الإنتاج للحفاظ على الأسعار في مستوى عال نسبيا يتماشى مع خطط السعودية لتنفيذ مشاريع كبرى ضمن رؤية ولي العهد الأمير محمد بن

البرهان يدير ظهره للقوى الثورية في السودان

الحرب السودانية تمضي في طريق نسج تحالفات على أسس عسكرية وليست سياسية



لا أحد مهتما بمعاناة السودانيين

القريب، بل يؤدي لا محالة إلى إطالة أمد الصراع والعودة إلى تفاصيل الحرب الأهلية.

وشدد على أن انفصال جنوب السودان منذ نحو 14 عاما كان بسبب مؤامرة شاركت فيها الحركة الإسلامية، مع بعض المساعدات الخارجية وكان انفصالا سياسيا بامتياز، وليس شعبيا. وكشف أبوفواز في حديثه لـ"العرب" عن محاولات تجري من أجل جمع شتات القوى الثورية داخل كتكتل واحد، قد يظهر قريبا للعلن، في شكل كتلة ثورية جماهيرية تصبح بديلا لطرفي الصراع في السودان، لافتا إلى أن الخلافات بين القوى المدنية طليعية، لكنها تبقى فكرية وسياسية ولا يتم استخدام السلاح فيها، وأن التعامل مع القوى التي بيدها السلاح يبدأ من توقع عودة تحالفهم السابق، حال انهيارت قوتهم، وأن عدم الانحياز لأيمنهما هو السبيل للقوى المدنية، لأن الواقع يشير إلى صعوبة انتصار طرف على آخر عسكريا في هذه المعركة الطويلة.

ويعبر خطاب البرهان في بورتمسودان عما بداخله من نوايا بشأن رغبته في أن يخرج من الصراع بطلا منتصرا في ما يوصف بـ"حرب الكرامة"، وهو أمر ربما يفتنع بعض السودانيين ممن تضرروا من انتهاكات قوات الدعم السريع، لكنه يؤدي إلى المزيد من الشحن العسكري الذي يضمن تحقيق هذه الأهداف بعيدا عن المكونات المجتمعية التي بُح صوتها للمطالبة بوقف الصراع، حفاظا على تماسك الدولة ومؤسساتها.

البرهان يجدد العداة للثورة السودانية

تماسك الدولة، لأن الحرب تمضي في طريق نسج التحالفات على أسس عسكرية وليست سياسية، ومن يخطر في المعركة قد يلقي تجالوبا من طرفي الصراع، بما يدعم حضور الحركات المسلحة والمستنفين والكتائب الإسلامية، ويفرّز مجموعات مسلحة على أسس مناطقية، وضحت معالمها في ولايات الجزيرة وبورتسودان والولاية الشمالية، وهي مناطق لم يكن معروفة بحمل السلاح. وقال رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الوجودي صديق أبوفواز إن طرفي الصراع لا يعبران اهتماما بالقوى المدنية والمكونات المجتمعية، ويمكن فهم طبيعتهما المتقاربة عبر توظيف كافة الأدوات المشروعة وغير المشروعة للوصول إلى السلطة والبقاء فيها، كما أن الأيديولوجية المهيمنة عليهما متقاربة، وقادة الصراع في الطرفين تطاردهم قضايا واتهامات متعددة، أمام المحكمة الجنائية الدولية وداخل السودان.

وأضاف أبوفواز في تصريح لـ"العرب" أن الملقاق في الحرب الحالية أنها أخذت مسارا قريبا، وهو اتجاه بداته الحركة الإسلامية عام 1989، ومع تغذية تلك الثغرات لم يعد لقادة القبائل اعتراضات على التقارب مع الطرف الأقوى الذي يحمل السلاح أو التحالف مع أي سلطة شمولية، وقد لا ينطوي ذلك على جميع القواعد الشعبية لهذه القبائل، التي لديها قدرا من الوعي يجعلها لا تبقّى على مسافة قريبة منها، بفعل توالي الانتهاكات.

ويرى مراقبون أن وضع المكونات المجتمعية والسياسية على هامش الصراع سيرتكب تأثيرات سلبية على

وقال المتحدث باسم حزب المؤتمر السوداني، نورالدين بابكر، إن حديث البرهان عن عدم عودة العصيان والاحتجاجات "يسقط القناع عن حقيقة هذه الحرب، وأنها ليست من أجل الوطن أو الكرامة، وإنما من أجل السلطة". وأضاف بابكر "البرهان لا يخشى البندقية، فهي أداؤه ولعبته التي يهزق بها أرواح السودانيين، لكنه يخشى صوت الجماهير وثورة ديسمبر وشعاراتها التي أرعبت الطغاة، ولذلك يريد دفن أدوات المقاومة السلمية."

وتعطي قوات الدعم السريع هي الأخرى على نفس الوتيرة بعدم الاهتمام بمواقف السودانيين، بعد أن ارتكبت جريمة إبادة عرقية من خلال تنفيذ إعدامات مصورة لأكثر من 30 شخصا مدنيا ادعت أنهم محسوبون على الجيش في مدينة الصالحة بجنوب مدينة إمرمان (آخر معاقل الدعم السريع في ولايات العاصمة).

وفجرت الجريمة موجات غضب واسعة ضدها، مع إقدامها على استهداف البنى التحتية المدنية التي أوقعت اضرارا بالغة بالمواطنين الذين يسعون لتوفير سبل الحياة البسيطة التي تمكنهم البقاء في منازلهم رغم احتدام الصراع.

وبدت قوات الدعم السريع التي رفعت مع بداية الحرب شعارات الديمقراطية غير عابئة بصورتها أمام المواطنين، والقوى السياسية التي تجد حرجا في أن تبقى على مسافة قريبة منها، بفعل توالي الانتهاكات.

ويرى مراقبون أن وضع المكونات المجتمعية والسياسية على هامش الصراع سيرتكب تأثيرات سلبية على

تعكس مواقف الجيش السوداني وقوات الدعم السريع لامبالاة بترميم العلاقات مع المكونات المجتمعية والسياسية، وأن تركيز كليهما ينصب على استقطاب القوى القادرة على دعمها في الحرب التي دخلت عاها الثالث، دون أفق قريب لانتهائها.

الخرطوم - قطع قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان آخر وصال التقارب مع القوى المدنية والثورية التي رفضت الانحياز إلى قوات الدعم السريع والانضمام إلى تحالف "تاسيس" الذي جرى تدشينه لتشكيل حكومة موازنة.

وعمد البرهان في آخر إطلااته إلى تشويه الثورة التي أطاحت بنظام الرئيس السابق عمر البشير، معيدا إلى أذهان تلك القوى انقلابه العسكري على السلطة المدنية في أكتوبر 2021.

وقال قائد الجيش السوداني في خطاب القاه أمام مؤتمر الخدمة المدنية في مدينة بورتسودان، إنه "لا مجد بعد اليوم للسلاكت"، في إشارة إلى الثورة الشعبية التي أطاحت بجماعة الإخوان في أبريل 2019، حيث اعتاد المتظاهرون خلال الحراك الذي اندلع في ديسمبر 2018 حرق إطارات السيارات (للسلاكت) في الطرقات العامة لمنع قوات الأمن من الوصول إليهم، وزاد بقوله "المجد للبندقية فقط" كدليل على إصراره على الحرب.



وأثارت تصريحات البرهان جدلاً بين تيارات سياسية وقوى ثورية، بعضها انحاز للجيش للحفاظ على مؤسسات الدولة، وبدا الرجل لا يعول على هؤلاء في خطواته المستقبلية التي تميل لترجيح كفة من يشكلون رقما مهما في المعارك العسكرية من مليشيات وكتائب ومستنفزين، عمد الجيش إلى حشدهم الفترة الماضية. وأكدت تنسيقية لجان مقاومة كرري في ولاية الخرطوم، الأربءاء، رفضها لخطاب البرهان واعتبرته إعلان حرب على جوهر الثورة وتكريسا لمحاولات عسكرة الدولة وسحق الإرادة الشعبية، وأن الثورة لا تختزل في قوى سياسية، وأن النضال خرجوا من أجل وطن لا من أجل حزب.

الجيش اللبناني يقترب من تفكيك كامل البنى العسكرية لحزب الله جنوب الليطاني

بيروت - فكك الجيش اللبناني "ما يفوق 90 في المئة" من البنى العسكرية العائدة لحزب الله في منطقة جنوب نهر الليطاني المحاذية للحدود مع إسرائيل منذ سريان وقف إطلاق النار، وهو أحد الشروط التي تضمنها اتفاق الهدنة بين الحزب المدعوم من إيران وإسرائيل. وقال مصدر أممي الأربعاء "انجزنا تفكيك ما يفوق 90 في المئة من البنية في منطقة جنوب الليطاني. من المحتمل وجود مواقع قد لا نعلم بوجودها، لكن في حال اكتشافناها، سنقوم بالإجراءات اللازمة حيالها."

وأضاف "حزب الله انسحب وقال افعلوا ما تريدون... لم تعد قوة تركيبة عسكرية للحزب في جنوب الليطاني." ويسري منذ نوفمبر الماضي اتفاق لوقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله، بعد نزاع امتد أكثر من عام تكبد خلاله الحزب خسائر فادحة في البنية العسكرية والقيادية.

ونصّ اتفاق وقف إطلاق النار على انسحاب مقاتلي حزب الله من منطقة جنوب نهر الليطاني (على مسافة نحو 30 كلم من الحدود) وتفكيك بناء العسكرية، في مقابل تعزيز انتشار الجيش اللبناني وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل).

وقال المصدر الأممي "لن نسمح لأحد بإعادة تاهيل البنية العسكرية في جنوب الليطاني، وقمنا بردم العديد من الأنفاق وإغلاقها. وأحكمنا إقفال القطاع لمنع نقل الأسلحة من شمال النهر إلى جنوبيه، وسنضبط وسائل القتال على الحواجز".

وكان يفترض بموجب الاتفاق أن تسحب إسرائيل كل قواتها من جنوب لبنان، لكنها أبقت وجودها العسكري في خمسة مرتفعات تعتبرها "إستراتيجية". كما تشن ضربات شبه يومية ضد ما تقول إنه أهداف عسكرية أو عناصر من الحزب. وأضاف المصدر الأممي "طبقنا ما علينا من (قرار مجلس الأمن) 1701،

وليطبق العدو الإسرائيلي ما عليه. ثمة مراكز عسكرية كانت للجيش سابقا لا زال العدو يسيطر عليها" في البلدات الحدودية.

وانتهى القرار 1701 حربا بين حزب الله وإسرائيل في 2006، وشكل أساسا لاتفاق وقف إطلاق النار الأخير بينهما. ويدعو القرار إلى نزع سلاح كل المجموعات المسلحة على كل الأراضي اللبنانية.

واكتسب النقاش بشأن "حصر السلاح بيد الدولة" زخما مع تصاعد الضغوط الأميركية على لبنان. وقال المصدر الأممي إن الجيش صادر أسلحة من مناطق خارج جنوب الليطاني. وأكد الرئيس اللبناني جوزيف عون في مقابلة بثتها مساء الأربعاء قناة "سكاى نيوز عربية" أن هناك قرارا بـ"سحب السلاح على كل الأراضي اللبنانية"، وأن السلطات أعطت

الأردن يقنع الإدارة الأميركية باستئناف دعمه ماليا

عمان - تلاشت فجأة ملايين الدولارات من المنح الأميركية لأكبر مشروع تحلية مياه في الأردن عندما أعلن الرئيس دونالد ترامب عن تخفيضات شاملة في المساعدات الخارجية في يناير الماضي. غير أن محادثات أجرتها رويترز مع أكثر من 20 مصرا في الأردن والولايات المتحدة كشفت أنه في غضون شهرين من ذلك التاريخ بدأ الدعم يعود مرة أخرى نتيجة للدبلوماسية التي يمكن القول إنها وضعت المملكة على أساس مالي أكثر صلابة مما كان عليه قبل الخطوة الصادمة التي اتخذها ترامب لإعادة تشكيل المساعدات الخارجية العالمية في يناير.

ونكرت المصادر بأن الأردن حصل على تأكيدات من واشنطن بأن الجزء الأكبر من التمويل الذي لا تقل قيمته عن 1.45 مليار دولار سنويا لن يتأثر، ويشمل ذلك الدعم العسكري والدعم المباشر للميزانية.

ولا يسبق الأردن سوى أوكرانيا وإسرائيل وإثيوبيا في أكثر الدول استفادة من المساعدات الأميركية. وطلبت معظم المصادر، بما في ذلك مسؤولون أردنيون ودبلوماسيون ومسؤولون أمنيون إقليميون ومسؤولون أميركيون ومتعاقدون مشاركون في مشروعات تقوم على المساعدات الأميركية، عدم الكشف عن أسمائها بسبب مشاركتها في مناقشات دبلوماسية حساسة جارية.

وقالت أربعة مصادر منها إن المدفوعات استؤنفت في مارس لشركة (سي.دي.إم سميث) الأميركية التي كلفتها الوكالة الأميركية للتنمية الدولية بالإشراف على مشروع تحلية المياه ونقلها بين العقبة وعمان بكلفة ستة مليارات دولار، والذي يُنظر إليه على أنه مفتاح الاكتفاء الذاتي للمملكة القاحلة. وتعتمد الولايات المتحدة منذ عقود على الأردن للمساعدة في تحقيق أهدافها في الشرق الأوسط، خلال أحداث منها حرب العراق والحرب على تنظيم القاعدة ثم داعش في المنطقة.

ويسخّيف الأردن قوات أميركية بموجب معاهدة تسمح لها بالانتشار في قواعد، وتتعاون وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي.آي.إيه) عن كُتب مع أجهزة المخابرات الأردنية. وعلى الرغم من أن مصادر عدة قالت إن الكثير من المساعدات السنوية البالغة 430 مليون دولار لبرامج التنمية لا تزال مجمدة، مما يؤثر على مشروعات التعليم والصحة، فإن مولي هيكي، طالبة الدكتوراه في جامعة هارفارد التي تدرس المساعدات الأميركية والمشهد السياسي في الأردن، قالت إن هذه المجالات يُنظر إليها على أنها أقل أهمية من الناحية الإستراتيجية.

وأضافت هيكي "قام ترامب بحماية التمويل الذي يعتبر بالغ الأهمية لاستقرار الأردن، خاصة الدفاع والمياه والدعم المباشر للميزانية"، مشيرة لاتصالات مع مسؤولين أميركيين تؤكد النتائج التي توصلت إليها رويترز. وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية أن المساعدات العسكرية الأردنية لم تمس، واصفا الأردن بأنه شريك قوي للولايات المتحدة وله دور حاسم في الأمن الإقليمي. وقال المتحدث إن قرارا اتُخذ الآن بمواصلة تقديم التمويل العسكري الأجنبي لجميع المستفيدين بعد أن أكمل وزير الخارجية ماركو روبيو مراجعته للمساعدات الخارجية التي تمنحها الدولة والوكالة الأميركية للتنمية الدولية.

وقال مسؤول أردني رفيع المستوى إن الضغط المالي على الأردن لا يخدم المصالح الأميركية نظرا لتعرض المملكة "لتأثيرات راديكالية" في إشارة إلى جماعة الإخوان المسلمين وتمويل إيران للمتشددين في المنطقة.

وحظر الأردن الأسبوع الماضي جماعة الإخوان المسلمين، بعد تورط أعضاء في الجماعة في مؤامرة إرهابية تستهدف أمن المملكة. وأعلن الأردن هذه المؤامرة في 15 أبريل، وهو اليوم نفسه الذي التقى فيه رئيس الوزراء الأردني بوزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو.

وقال مسؤول لرويترز إن تهديد الإسلام السياسي وجماعة الإخوان المسلمين نوقش خلال الاجتماع لكن لم يتسن لرويترز التاكيد من إا كان الاجتماع تناول مسألة حظر الجماعة.

وذكر مسؤول كبير آخر ومسؤول مخابرات من المنطقة أن الضغط الاقتصادي يبرز باضطرابات بين السكان الغاضبين من معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية وموقف الحكومة الموالي للغرب.



زيارة مثمرة

هل تصطف إيران إلى جانب معارضي الولاية الثانية للسوداني

طهران تخشى تفرق صفوف حلفائها العراقيين الشيعة ونشوء تيار سيادي داخل عائلتهم السياسية



إيران تريد إطارا موحدا تحت رايثها

هو زج العراق في المحارق،” ومتسائلا “أي فائدة ترحى من مشاركة الفاسدين والعراق يعيش أنفاسه الأخيرة، بعد هيمنة الخارج وقوى الدولة العميقة على كل مفاصله.”

وتخشى شخصيات وأحزاب أخرى من أن تؤدي مقاطعة الجمهور العريض للتيار الصدري للانتخابات إلى حالة عزوف انتخابي كبير ينقص من شرعية نتائج الانتخابات وبالنسبة من النظام السياسي ككل.

ووصف المصدر قرار الصدر بشأن مقاطعة انتخابات مجلس النواب بغير النهائي قائلا إنه من الممكن “أن يكون هناك تراجع حسب التطورات السياسية داخل البلاد خلال الشهرين المقبلين.”

وبشأن الرسالة الإيرانية لقوى الإطار التنسيقي قالت المصادر إنها تضمنت تشديدا “على ضرورة عدم تفرق كتل وأحزاب الإطار التشريعي إلى قوائم كثيرة والحفاظ على وحدة الفصائل المسلحة ضمن قائمة انتخابية كبيرة في انتخابات مجلس النواب لمنع تفرقة تلك الفصائل.”

والإعلامية العراقية، وكشف مصدر مقرب من زعيم التيار الوطني الشيعي، مؤخرا عن وجود “خطة بديلة” للصدر للمشاركة في الانتخابات.

وشارك التيار في الانتخابات السابقة التي أجريت في أكتوبر 2021 وحصل على ثلاثة وسبعين مقعدا من مقاعد مجلس النواب ما جعله مؤهلا للحصول على امتياز تشكيل الحكومة قبل أن تحالف ضده عدة قوى من داخل

عائلته السياسية الشيعية ومن خارجها ما جعل زعيمه مقتدى الصدر يقرّر سحب نوابه من البرلمان ويعلن انسحابه من العملية السياسية وعم المشاركة في أي استحقاق انتخابي قادم.

وفي شهر مارس الماضي جدد زعيم التيار تأكيد قراره عدم المشاركة في انتخابات نوفمبر القادم قائلا في منشور تداولته حسابات على منصة

إكس “لكن في علم الجميع، ما دام الفساد موجودا فلن أشارك في أي عملية انتخابية عرجاء” معتبرا أن الانتخابات “بعيدة عن معاناة الشعب وعمّا يدور في المنطقة من كوارث كان سببها الرئيسي

وينعت الميليشيات التابعة لبعضهم بالوحلة.

كما يُصوّر الصدر من قبل أتباعه باعتباره أبعد عن طهران من باقي القادة السياسيين الشيعة وأكثر استقلالا عن دائرة تأثيرها.

ومع ذلك لم يغيب عمليا أن زعيم التيار في خوصمة معلنة ضدّ طهران، كما أنه يظل عمادا من أعمدة حكم الأحزاب الشيعة في العراق.

وقد اضطلع سنة 2019 بدور منقذ ذلك النظام من الانهيار تحت ضغط الشارع الذي شهد آنذاك انتفاضة شعبية غير مسبقة انخرطت الميليشيات الشيعية المدعومة من الحرس الثوري الإيراني في قمعها بعنف بينما تولّى الصدر مهمة ضبط الشارع والتحكّم فيه وتوجيهه نحو التهذبة والتخلي عن مطلب إسقاط النظام.

ورغم القرار المعلن في وقت سابق من قبل الصدر بعدم المشاركة في الانتخابات إلا أن المسألة لم تحسم بشكل نهائي حيث عاد سيناريو العدول عن ذلك القرار إلى التداول داخل الأوساط السياسية

الانتخابات مع منظور بعض كبار منافسي السوداني ومعارضي ولايته الثانية وفي مقدمتهم رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي الذي كان من أوائل من أثاروا موضوع تلك المشاركة، متحدثا بإيجابية غير معهودة عن غريمة الذي سبق له أن خاض ضده معارك سياسية وحتى عسكرية ضدّ الميليشيا التابعة له عندما كان المالكي رئيسا للوزراء قائدا عاما للقوات المسلحة.

وسبق لمصادر سياسية أن تحدّثت عن رغبة المالكي في التحالف مع زعيم التيار الوطني الشيعي للاستفادة من قاعدته الجماهيرية العريضة في مواجهة السوداني الذي تشير بعض المعطيات إلى تزايد شعبيته بفعل السياسات المعتدلة التي اتبعها ونجاحاته النسبية في إعادة تحريك عجلة التنمية التي كانت شبه متوقفة بالكامل في عهد الحكومات السابقة لحكومته.

ويعرض الصدر نفسه كزعيم شعبي مختلف عن باقي أعضاء العائلة السياسية الشيعية التي ينتمي إليها والذين كثيرا ما كان يفهمهم بالفاسدين

ما كان متاحا لإيران من تدخلات واسعة وعميقة في الشأن العراقي بما في ذلك تحديد من يقود منظومة الحكم، قد لا يكون متاحا في الوقت الحالي بنفس القدر والفاعلية نتيجة تراجع موقفها الإقليمي وشدّة الضغوط المسلطة عليها وعلى حلفائها في المنطقة، الأمر الذي يذكرها هواجسها بشأن مال حكم حلفائها في البلد المقبل على انتخابات مفصلية في ظروف مختلفة وبمعطيات متغيرة.

وبممثل ذلك التوجه حاليا، ولو بشكل جزئي، رئيس الوزراء محمد شياع السوداني الذي أبان في العديد من سياساته وخصوصا الخارجية منها عن رغبة في التقليل من حجم الارتباط بإيران والانفتاح على مختلف القوى الإقليمية بما في ذلك تركيا والدول العربية وتوثيق التعاون معها على أساس براغماتي-مصلحي مختلف عن الأساس الأيديولوجي-العقائدي الذي قامت عليه العلاقة بين طهران وبغداد خلال العشرينين الأخيرتين.

وعلى هذه الخلفية قد لا تكون إيران رغبة في تجديد ولاية السوداني على رأس الحكومة العراقية، أو على الأقل في حصوله على تفويض شعبي واسع من خلال الانتخابات يتيح له هامشا أوسع من سلطة اتخاذ القرارات وتسطير السياسات خلال ترؤسه للحكومة القادمة.

ولهذا السبب ترغب طهران في إيجاد منافس قوي للسوداني خلال الانتخابات وقيب وارن على سياساته في حال تمكن من الفوز فيها.

ويعتبر رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر زعيم التيار الوطني الشيعي أفضل من تتوفر فيه شروط القيام بذلك الدور نظرا لشعبيته الكبيرة قياسا بباقي قادة الأحزاب والفصائل الذين احترقت صورتهم بتجربة الحكم المتعثرة التي تولوا قيادتها بشكل رئيسي، ولم يكن الصدر في وجهتها رغم أنه كان من المشاركين فيها.

وحدث إيران في رسالة قادة الإطار التنسيقي الشيعي على محاولة إقناع زعيم التيار بالمشاركة في العملية الانتخابية.

وجاء ذلك في “رسالة عاجلة” وجهتها إليهم وأكدت فيها على ضرورة الإبقاء على وحدة كتل وأحزاب الإطار ما بعد انتخابات مجلس النواب وعدم تفرقة تلك القوى بسبب الصراع الانتخابي، بحسب ما نقلته وكالة شفق نيوز عن مصادر وصفتها بالمطلعة.

وتلتقي طهران في منظورها إلى الصدر وضرورة مشاركته في

بغداد - لا تمثل الانتخابات البرلمانية المقررة في العراق لشهر نوفمبر القادم مبعث ارتياح لإيران التي تسير تطورات المنطقة في غير مصلحة نفوذها الإقليمي الذي تلقى ضربة قاصمة في لبنان مع حالة شبه الانهيار التي وصل إليها حليفها الأوثق حزب الله، وفي سوريا بسبب سقوط نظام حليفها الآخر بشار الأسد، في وقت يواجه فيه حلفاؤها الحوثيون في اليمن حربا قد تحدّد مصيرهم من قبل القوات الأميركية، لتغدو الساحة العراقية بذلك المعقل الأخير لذلك النفوذ.

ولا تريد طهران أن تكون الانتخابات العراقية سببا في تفريق صفوف حلفائها العراقيين الممثلين بأحزاب وفصائل شيعية مسلحة وتشنيت قواهم بما قد ينعكس موقفهم ويرخي قبضتهم على السلطة وهميتهم على مقاليد الدولة، لكنها لا تريد في نفس الوقت أن تفرز صناديق الاقتراع طرفا سياسيا قويا قد يسلك نهجا سياديا يقود البلد بعيدا عن دائرة تأثيرها.

فكرة توظيف جماهيرية الصدر لفرملة صعود السوداني تعود للمالكي الأكثر قلقا من الولاية الثانية

واعتادت طهران منذ سقوط النظام العراقي السابق قبل أكثر من عقدين من الزمن على وضع بصمتها على منظومة الحكم في العراق وتحديد من يقوم بالادوار الرئيسية فيها معتمدة في ذلك على حلفاء متنفذين من قادة الأحزاب والفصائل المذكورة، لكن مواصلة القيام بنفس الدور وبذات الفاعلية لم يعد متاحا بسبب وضعها الصعب وتراجع شعبية هؤلاء الحلفاء وظهور ملامح توجه سيادي لدى بعض السياسيين من داخل العائلة السياسية الشيعية نفسها.

أفارقة يستجرون بلهب الحرب في اليمن من رمضاء البؤس في بلدانهم

وأوضح البيان أنّ الضربة الجوية نُفذت “ليلا عندما يكون احتمال وجود مدنيين في المنطقة منخفضا.” وبحسب الوزارة، فإنّ الضربة نفذت بمقاتلات تايفون البريطانية واستهدفت “مجموعة مبان يستخدمها الحوثيون لتصنيع طائرات مسيرة من النوع المستخدم في مهاجمة السفن في البحر الأحمر وخليج عدن.”

وأكد وزير الدفاع البريطاني جون هابلي أمام مجلس العموم أنه “تم بلوغ الأهداف المحددة كلها بنجاح” ولم يسجل سقوط ضحايا مدنيين.

وأصدرت منظمة هيومن رايتس ووتش الثلاثاء بيانا يفيد بأن القوات الأميركية “قصفت مركزا لاحتجاز المهاجرين في صعدة في اليمن.” وأضافت أن الغارات الأميركية “أسفرت على ما يبدو عن أذى بالغ بالمدنيين، ومن المرجح أن تكون قتلت وجرحت مئات منهم.”

واعتبرت المنظمة أن “التقاعس عن اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة للتخفيف من الأضرار بالمدنيين يشكل انتهاكا للقانون الإنساني الدولي. والهجمات المتعمدة على المدنيين والبنية التحتية المدنية هي جرائم حرب.”

ونقل عن باحثة اليمن والبحرين في المنظمة نيكو جعفرينا قولها “يبدو أن الغارات الجوية الأميركية تسببت في قتل وجرح المدنيين في اليمن بمعدلات متيرة للقلق على مدار الشهر الماضي في ظل إدارة ترامب.”

ولفتت المنظمة إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي تقصف فيها الأطراف المتحاربة في اليمن مركزا لاحتجاز المهاجرين وتقتل أعدادا كبيرة منهم.

وبسبب ذلك تتعرّض مناطق الحوثيين في اليمن لغارات شبيه يومية منذ أعلنت واشنطن في منتصف مارس الماضي إطلاق عملية عسكرية ضدهم لوقف هجماتهم في البحر الأحمر وخليج عدن.

مصير المهاجرين في صعدة نموذج عن الأخطار التي يواجهونها في رحلتهم صوب الخليج بحثا عن فرص لحياة أفضل

واستهدف الجيش الأمريكي منذ ذلك التاريخ أكثر من ألف موقع في اليمن وفق ما أعلنت وزارة الدفاع الأميركية الثلاثاء، وقال الناطق باسم البنتاغون في بيان إن القيادة المركزية الأميركية للشرق الأوسط “ستتوكم” استهدفت منذ الخامس عشر من مارس أكثر من ألف موقع بضربات أودت بمقاتلين وقياديين حوثيين.

وصباح الأربعاء أعلن الجيش البريطاني أنّه شنّ بالاشتراك مع الجيش الأميركي ضربة جوية في اليمن استهدفت منشأة لإنتاج طائرات مسيرة تابعة للحوثيين المدعومين من إيران.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية في بيان إنّ “القوات البريطانية شاركت في عملية مشتركة مع القوات الأميركية ضدّ هدف عسكري حوثي في اليمن”، مشيرة إلى أنّ المنشأة المستهدفة تبعد نحو خمسة وعشرين كيلومترا جنوب العاصمة صنعاء.

ورغم مرور أكثر من أربع سنوات يبدو أن معاناة المهاجرين لا تزال مستمرة في بلد تفرقه الحرب.

ويخوض عشرات الآلاف من المهاجرين سنويا غمار الطريق الشرقي من القرن الأفريقي، هربا من الصراعات والكوارث الطبيعية وضعف الأفاق الاقتصادية، بعبور البحر الأحمر نحو الخليج الغني بالنفط.

ويأمل كثيرون في الحصول على عمل في السعودية ودول الخليج، رغم أنهم يواجهون رحلة محفوفة بالمخاطر عبر اليمن.

ومن أمام انقراض المركن، يقول إبراهيم عبدالقادر محمد المعلم، رئيس الجالية الصومالية في اليمن، بنبذة غاضبة “نحن اليوم موجودون في مكان الجريمة البشعة، السجن الاحتياطي الخاص بالمهاجرين الأفارقة”، داعيا الدول الأفريقية ورؤسائها إلى اتخاذ “موقف بحجم الجريمة”، كما توجه إلى المنظمات الدولية قائلًا “أخرجوا عن صمتكم، هذه جريمة بحق البشرية.”

ومنذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس في قطاع غزة إثر هجوم الحركة الفلسطينية على جنوب العبرية في السابع من أكتوبر 2023، شنّ الحوثيون العشرات من الهجمات الصاروخية ضدّ إسرائيل وضدّ سفن في البحر الأحمر يقولون إنها على ارتباط بها.

وشملت هجمات الحوثيين حركة الملاحه عبر قناة السويس، وهو شريان مائي حيوي يمرّ عبره عادة نحو 12 في المئة من حركة الملاحه العالمية، ما أجبر العديد من الشركات على اللجوء إلى طرق بديلة مكلفة حول رأس الرجاء الصالح في جنوب أفريقيا.

بأجوبة من الضربة ونقل إلى المستشفى الجمهوري.

وقال صالح لوكالة فرانس برس “في البداية ضرب الطيران مرتين قربنا، ثم الثالثة كانت علينا.”

ويضيف “كل القتلى غدا أشلاء مقطعة، يد هنا ورجل هناك.. لا أريد أن أتذكر المشهد.”

ويعيد هذا المشهد إلى الأذهان كارثة مركز احتجاز المهاجرين في صنعاء في العام 2021، حين قضى أكثر من ستمين مهاجرا إثر حريق شبّ في أحد العنابر.



نهاية مأساوية لرحلة شاقة

رئيس وزراء قطر يهاجم ردا على فضيحة «قطر - غيت»: لا نعرف الـ«غيت» إلا في ووترغيت

قطر تقرّ بالتعاقد مع شركة علاقات عامة لتحسين صورتها في إسرائيل



النفي... الحل الأسلم

على غرار فضيحة الفساد التي تورطت فيها نهاية عام 2022 والتي عصفت بعدة مؤسسات أوروبية وخاصة البرلمان الأوروبي بعدما تبين دفع قطر رشاًوى لمسؤولين أوروبيين للدفاع عن مصالح قطر وهو ما أثار حينها جدلاً واسعاً لا يزال صداه يتردد حتى الآن. وكانت الفضيحة على مدى أشهر محورا لاهتمام إعلامي عالمي غير مسبوق وهو ما أضر بصورة قطر التي كانت حينها تستضيف فعاليات كأس العالم 2022. وتعتمد قطر في الغالب على استغلال صحفيين للدفاع عنها دون الظهور في الصورة وهو ما سبق أن أقرّ به رئيس الوزراء القطري الأسبق حمد بن جاسم في عدة مناسبات.

1. كشف المستور بملومات حصريّة.
2. التركيز على دور مصر الحقيقي.
3. استخدام الإعلام الرقمي ومواقع التواصل.
4. الضغط على الإعلام الغربي لتغطية الفضيحة.
5. استضافة محلّين وخبراء يكشفو الأبعاد السياسية.
6. الضغط على الحكومات العربية لاتخاذ موقف رسمي.

وبين الحين والآخر تظهر على السطح فضيحة فساد جديدة لقطر. وكان لافتاً تحول المسؤول القطري إلى الهجوم بدل الدفاع في هذه القضية تحديداً فيما التزمت الإمارة الصمت في فضائح أخرى

لكن اللي واضح إن النفوذ القطري مش بس بيشتغل داخل الدول العربية. لكن كمان داخل إسرا. خيل نفسها. السؤال المهم دلوقتى: إزاي الإعلام العربي هيعامل مع الفضيحة دي؟

وأضاف الحساب مقترحاً إستراتيجية مصرية للرد على التشويه القطري:

خمسينة اقتصاد
تعالى أجاييك يا مديرس... الإعلام العربي عنده أكثر من طريقة يرد بيها على فضيحة "قطر - غيت"، وده ميعتمد على قوة الطرح وشكل التغطية الإعلامية، تعالى نشوف السيناريوهات الممكنة:

مع ذلك، أقر رئيس الوزراء القطري بأن بلاده تعاملت مع شركة علاقات عامة أميركية، لكنه ادعى أنها خطوة شفافة ومشروعة. وأكد "لقد تعاقدنا مع شركة أميركية لإطلاق حملة علاقات عامة تهدف إلى التصدي لمحاولة الإضرار بصورة قطر في إسرائيل. فلا يوجد شيء غير عادي أو خفي في هذا الأمر".

وانتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع صور تظهر علم قطر مرفوعاً في عدة أماكن في العاصمة الإسرائيلية تل أبيب وعليه كلمة "موساد"، وقال ناشط:

فضيحة من العيار الثقيل
وضع أعلام قطر وسط تل أبيب مكتوب عليها ليكود في إطار فضيحة قطر - غيت التي سعت فيها الحكومة القطرية لتشويه صورة مصر وتجميل الدور القطري من خلال دفع رشاًوى لمسؤولين إسرائيليين "قطر-تغدمصر"

وعلى حساب مصري واسع الانتشار على فيسبوك على القضية الجديدة قائلاً:

خمسينة اقتصاد
تعالى نوضح الصورة، الموضوع هنا مش مجرد تلاعب إعلامي، دي محاولة حقيقية من قطر إنها تأثر على ميزان القوى في المنطقة:

مصر تاريخياً هي الوسيط الأساسي في النزاعات الفلسطينية - الإسرائيلية.
قطر بتحاول تزيج مصر وتأخذ الدور بأي طريقة، حتى لو كان عن طريق شراء النفوذ داخل الإعلام الإسرائيلي.

ده مش بس تلميع لصورة قطر، ده كمان تهيش للدور المصري وإضعاف موقفه الإقليمي.

فضيحة "قطر - غيت" مش مجرد حدث عابر، لكنها بتكشف لعبة كبيرة جداً في الشرق الأوسط، قطر بتحاول تكسب نقاط على حساب مصر، حتى لو كان عن طريق التلاعب بالإعلام الإسرائيلي، الموضوع لسه بيتكشف،

يصف رئيس وزراء قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني فضيحة الفساد الجديدة في إسرائيل التي تورطت فيها بلاده "قطر - غيت" بالبروباغندا، وذلك على خلفية تقارير إعلامية إسرائيلية ودولية تزعم أن قطر استثمرت أموالاً في جهود لتغيير توجه الرأي العام الإسرائيلي. ولا يكتفي المسؤول القطري بنفي هذه الاتهامات فحسب، بل يدّعي أيضاً أن هدفها صرف الانتباه عن دور قطر في جهود إعادة الرهائن.

الدوحة - أثار نفي رئيس وزراء قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني تورط بلاده في قضية فساد جديدة تعرف على نطاق واسع في الإعلام العالمي بـ"قطر - غيت" سخرية وجدلاً واسعاً بين ناشطي مواقع التواصل الاجتماعي، الذين عدّوا في هذا السياق فضائح الفساد التي تورطت فيها قطر.

ورد رئيس وزراء قطر لأول مرة بالتفصيل على المنشورات المتعلقة بما يُسمى "قطر - غيت"، واصفاً إياها بـ"بروباغندا لا أساس لها من الصحة، مُصممة لخدمة أهداف سياسية".

مواقع التواصل الاجتماعي

تداولت صوراً تظهر علم

قطر مرفوعاً في عدة

أماكن في تل أبيب وعليه

كلمة «موساد»

وفي مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية التركي هاكان فيدان رفض الشيخ محمد بشدة الاتهامات الموجهة لبلاده، وأوضح أن قطر لن تراجع عن مواصلة أنشطتها الدبلوماسية.
وقال ردا على سؤال حول هذه القضية "لا أعرف ما هي قطر - غيت. لا أساس لها من الصحة. إنها حملة متعددة من جهات هامشية في إسرائيل تحاول صرف الانتباه عن القضايا المهمة حقاً، مثل إحلال السلام في المنطقة."
وأضاف الشيخ محمد وهو أيضا وزير الخارجية في تصريحاته "لا أعلم

هيئة الانتخابات التونسية ترسخ مكانتها كجهة رقابية وحيدة على الإعلام

أداء وسائل الإعلام. وأقرّت عددا من الموانع والمحظورات على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، بينما تؤكد نقابة الصحافيين أنّ نزاهة الانتخابات وشفافيتها مرتبطتان أساساً بتوفير مناخ إعلامي حر وتعددي وديمقراطي.

وكانت الهايكا تقوم برصد التغطية الإعلامية وتصدر تقريرا مفصلا حول أداء مختلف المؤسسات، مع فرض عقوبات مالية على وسائل الإعلام السمعية البصرية التي لم تراعى ضوابط وشروط التغطية، لكن هيئة الانتخابات تعتبر أن هذه المهمة من صلاحياتها في فترة الانتخابات، لتصبح هي الشرفة على التغطية الإعلامية، وهي التي تتولى وضع الشروط والضوابط.

واعترفت الهايكا أن هذا القرار يمثل مصادرة لصلاحياتها وإقصاء لدورها الرقابي على وسائل الإعلام.

وسبق أن طالبت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بـ"استرجاع السلطة الكاملة في مجال مراقبة وسائل الإعلام بمختلف أصنافها بما فيها الرقابة على الشبكات الاجتماعية".

من جانبه، أعرب رئيس شبكة الاتحاد التونسي للإعلام عن ترحيبه الكبير بالتوقيع على هذه الاتفاقية التي تجسّد المستوى المتميز للتعاون القائم بين الجانبين، مؤكداً استعداد الشبكة بجميع منخرطيها من إذاعات أف أم وإذاعات الإنترنت للمزيد من دعم علاقات التعاون القائمة مع الهيئة لتغطية مختلف المواعيد الانتخابية القادمة ومواكبة باقي الأنشطة التي تقوم بها الهيئة وتبادل التجارب التدريبية في المجال الانتخابي والإعلامي.

تونس - وقّعت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات اتفاقية شراكة مع شبكة الاتحاد التونسي للإعلام الجمعياتي تتعلق بتغطية مختلف المواعيد الانتخابية التي تجري في البلاد، في خطوة تكرس الهيئة كجهة رقابية وحيدة لأداء وسائل الإعلام أثناء الانتخابات. وتهدف الاتفاقية إلى "تعزيز علاقات الشراكة وإحداث آلية متابعة تنفيذ برامج التعاون بين الجانبين خلال المواعيد الانتخابية والأنشطة التي ينظمها الجانبان في مجال التكوين الانتخابي والإعلامي والحملات التوعوية للتشجيع على المشاركة في الانتخابات، خاصة الشباب والمرأة والأشخاص ذوي الإعاقة."

وأفاد بيان لهيئة الانتخابات أنّ هذه الشراكة تندرج في إطار المزيد من دعم علاقات التعاون والشراكة مع الجمعيات ومختلف مكونات المجتمع المدني. وأشاد رئيس الهيئة فاروق بوعسكر بالتعاون المتميز القائم مع شبكة الاتحاد التونسي للإعلام الجمعياتي ممثلة في رئيسها جلال علوي، مشيراً إلى أنّ التوقيع على هذه الاتفاقية يشكل أحد تجلياته.

كما أثنى على "الدور المهم الذي تضطلع به الشبكة بمختلف الإذاعات الجهوية ومواقع الإنترنت والجمعيات في تغطية مختلف المواعيد الانتخابية وما تنفرد به بتغطيتها للأحداث من قرب من خلال تواجدها بمختلف مدن البلاد ومن حرص على توثي الحياض والموضوعية في تغطية ومواكبة مختلف المواعيد الانتخابية وباقي أنشطة الهيئة".

وكانت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات قد سحبت البساط من تحت أقدام الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري (الهايكا) في مراقبة

فضل شاكر، بحثاً عن إجابة وافية على (السؤال الصحيح) قبل لقائه، تجتمع بعائلته، لتكتشف الإنسان والأب والفنان بين سطور تغير المثير للجلل.

قصة عياد تمثيلها ويرويها فضل بنفسه!"

ولا تزال أمام فضل شاكر قضايا أمنية، إذ يتهمه القضاء اللبناني بالإرهاب، وأنه على صلة بالشيخ أحمد الأسير الذي يقبع في الاعتقال منذ سنوات.

واعتبر البعض أنّ فضل شاكر فهم اللعبة هذه المرة وقدم أداء مقنعا للدفاع عن نفسه وجاء في تعليق:

@ImaneIbrahim1

في الشكل:
فعل قوة وثائقي #ياغاييب فضل شاكر فضل نفسه، حديثه أمام الكاميرا، لم يبد نادماً فحسب بل بدا كمن يجلد ذاته لأنه تورط وورط أسرته لأجل معارك مجانية قال إنها لم تكن معركة. بدا حتى لكارهيه مقنعا بعيداً عن مقابلاته السابقة حين كان يرتدي ثوب الاستفزاز ويرفع سقف التحدي وهو ليس في موقع القوة أصلاً. فهم فضل أنك عندما تخسر المعركة ولا تملك مقومات الصمود عليك أن تهادن.

وبعد الضجة التي أثّرت حول المسلسل، نشر فضل شاكر تغريدة أوضح فيها موقفه من الاتهامات التي طالته، ورده على من يتناقلون معلومات مغلوطة عنه:

@fadel_chaker

مجدداً، شكراً من القلب لكل من تابع ويتابع مسلسل "يا غاييب" ولكل المتعاطفين مع قضيتي إن برسالة أو تعليق أو فيديو.

وناقش ناشطون أسباب الترويج للفيلم من قبل الإعلام وبعض الفنانين، وأبدوا انتقادات لمسيرة حياته.

وقال أحدهم:

@Rafik_1_3omr

لش هذا الاهتمام بتبييض صفحة المطرب الشاب ويلى رجع نقض توبته، فضل شمنذور المعروف بفضل شاكر؟ ما قتل حدا بإيدو، ممكن، القضاء بيثبت. بس كان مطرّف مع جماعة مسلحة، وتصريحاته وخبرياته موجودة.. كمان القضاء بيت بدى سلامتها القانونية. ليش نارلين نصيب فيه؟ شاهد والجديد ونانسي..

وكتب آخر:

@qasemalqaderi

شكرا للملكة العربية السعودية MBC على نصرة المظلوم الفنان/فضل شاكر وقدمت مسلسلا جميلا عنه.

وكتبت الإعلامية مريم البسام:

@MariamAlbassam

في حب #فضلشاكر ولأنه يستاهل تتّوَضّع روايته ويرجع من بعد غياب لكن يلي "ارتكب" جنائية وثائقي #ياغاييب لازم يروح بدالو عالجبس، إنتاج مهلهل، تمثيل مذلول سرديّة خبيصة وإخراج غاييب وعايب، وممثلة تأخذ دور صحافية مركبة فتلغي ما سبقها من صحافيين، وأنه هبي وحش الكون، شاهد ما شافش حاجة. فضل شاكر تستحق قصته رواية محبوبكة لا تبغعي الربح وشغف المصاري.

وبحسب الملخص الرسمي للمسلسل " تحوّل صحافي في ماضي

أسرار #فضل شاكر على شاهد تثير الجدل على مواقع التواصل

والذي شغلت قضيته الرأي العام في لبنان في وقت من الأوقات بالتزامن مع أحداث سياسية حساسة، وقد ظهر في إطلاقات إعلامية أثارَت ضجة واسعة، دافع فيها عن نفسه، ونفى التهم الموجهة إليه، بالإضافة إلى إطلالته في بثّ مباشر وإجابه على أسئلة متابعيه عبر موقع إنستغرام.

وأشار المسلسل إلى التغيّر الذي حدث في حياة فضل شاكر، وغالباً ما يقصد به صدمة جمهور فضل في العالم العربي، بظهوره ملتجئاً، وإعلانه اعتزاله في 2012 ودعوته للقتال في سوريا، واعتبر وقتها أنّ فنه لم يعد يشرفه.

وتداولت وسائل إعلام لبنانية مزاعم تورطه إلى جانب رجل الدين السلفي أحمد الأسير فيما عرف بـ"أحداث عبرا" التي تسببت بمقتل عدد من أفراد الجيش اللبناني في 2013، وأصدرت محكمة عسكرية في لبنان أوامر اعتقال العام 2020، حكماً غيابياً بسجنه 22 عاماً مع الأشغال الشاقة.

إلا أنّ ذلك كلّهُ لم يحل دون عودته إلى الساحة الفنيّة عبر قناته في يوتيوب عام 2019 التي يحقق من خلالها الملايين من المشاهدات.



طريق العودة

مراجعات ممنوعة... عبدالناصر
والقذافي وما لم ينشر بعد

حان الوقت لكتابة تاريخ جديد

التراث الديني والعربي وتحويله إلى أداة أيديولوجية في الصراعات السياسية، والمشكلة لا تنحصر في مذهب واحد، بل تطل مختلف المدارس الفكرية الإسلامية، التي تتورط جميعا في تقديس الماضي ورفض أي مراجعة نقدية له.

المراجعة السياسية لن تكون مجدية ما لم تنطلق من رغبة حقيقية في قبول الرأي الآخر، والخروج من دائرة التخوين والتكفير، هناك خطايا لم يتم الاعتراف بها، وعلى رأسها ما يمكن تسميته بخطيئة خصوم الناصريين، حين راهنوا على الإسلاميين وجندوهم في معارك أفغانستان، فكانت النتيجة ولادة الوحش الجهادي الذي انقلب على الجميع. لم تكن تلك مجرد خطيئة سياسية، بل كانت انتحارا فكريا طويل الأمد، ما زالت آثاره تلاحق العالم.

ماذا لو أتيج للرئيس جمال
عبدالناصر أن يكمل مراجعاته
الفكرية والسياسية؟ ماذا
لو تحررت العواصم العربية
من رهانات الشعارات الفارغة
واتجهت نحو سياسة واقعية
أكثر قربا إلى العقل والمنطق؟

والمفارقة أن بعض الدول العربية تحاول اليوم إعادة تدوير تلك التجارب الفاشلة، بتوظيف نفس التيارات المتطرفة في صراعات إقليمية جديدة، دون أن تتجرأ على مراجعة تلك السياسات أو الاعتراف بأخطائها، إننا نكرر الأخطاء ذاتها مع سبق الإصرار.

النكسة لم تكن مجرد هزيمة عسكرية، كانت انهيارا لمشروع سياسي كامل بُني على أوهام وأمنيات وأحلام، دون استعداد حقيقي للمراجعة وحتى عدم استعداد للنقد السياسي، كلما حاول أحد أن يصرخ بالحقيقة، وضع في خانة المشبوهين أو المتخاذلين، وهكذا تحولت الشعارات إلى أغلال، وأصبح التخوين بديلا عن التفكير.

الأرشيف السياسي العربي مليء بشهادات مخنوقة، ورسائل غير منشورة، ومراجعات تمت في الغرف المغلقة ولم يُسمح لها بالخروج إلى العلن، وما لم يُفتح هذا الأرشيف بكل شجاعة، سيظل العقل العربي يراوح مكانه، وسنواصل إضاعة الفرص تلو الفرص.

إن العالم تغير، القوى الصاعدة تتبنى الواقعية، تعترف بأخطائها

هانني سالم مسهور
كاتب يمني

العالم العربي بحاجة ماسة اليوم، أكثر من أي وقت مضى، إلى وقفة صريحة مع تاريخه السياسي، لم يعد بالإمكان أن نظل أسرى لنسخ من الماضي نعيد اجترارها دون مراجعة أو تصحيح، تماما كما يفعل المسلمون مع تراث ديني يرفضون تحديثه أو مراجعته، الأزمة أكبر من أن تكون قضية سياسية عابرة، إنها أزمة عقل عربي استسلم لقيود مصطنعة من أزمنة متعاقبة، ففقد القدرة على إعادة تعريف مفاهيمه وتطويرها.

التسجيلات المنسوبة إلى جمال عبدالناصر ومعمر القذافي، والتي نتحدث عن مراجعات فكرية لخيارات الصراع مع إسرائيل بعد نكسة 1967، تمثل جزءا صغيرا من هذا الأرشيف المسكوت عنه، وهي تكشف بوضوح أن قادة كبار أدركوا إخفاقاتهم، وحاولوا مراجعة مواقفهم، لكنهم وجدوا أنفسهم أسرى لشعارات المرحلة، خصوصا بعد قمة الخرطوم وما حملته من "لاءات ثلاث" تحولت إلى قيود سياسية صارمة.

القذافي، الذي سُخر من فكرته "إسراطين" التي طرحها في العام 2003، وكان يقدم، بطريقته الخاصة، محاولة لمراجعة منطق الصراع العربي - الإسرائيلي، قد تختلف مع طروحاته، وقد نراها ساذجة أو غير واقعية، لكنها في جوهرها كانت صرخة مبكرة ضد الجمود، ضد الاستمرار في إنتاج الكوارث السياسية باسم شعارات تجاوزها الزمن.

اليوم، وبعد مرور عقود على تلك المحطات، يجب أن تكون أكثر جراءة في كشف المستور، يجب أن نسأل: ماذا لو أتيج للرئيس جمال عبدالناصر أن يكمل مراجعاته الفكرية والسياسية؟ ماذا لو تحررت العواصم العربية من رهانات الشعارات الفارغة واتجهت نحو سياسة واقعية أكثر قربا إلى العقل والمنطق؟

إن إنكار الإخفاقات السياسية، كما يفعل المسلمون مع التراث الديني، ليس مجرد خطأ، بل هو استمرار في الخطيئة ذاتها، لا يمكن تصحيح المسار ما لم نواجه الحقائق بجرأة، ونعترف بأن جزءا من الانتكاسات التي سببها كان بسبب خلل في التفكير، وضيق في الرؤية، وعبادة لقرارات صنعت تحت ضغط اللحظة لا لحكمة الزمن.

لكن الجمود لا يقتصر على تيار الإسلام السياسي وحده، فالفلسفيون، مثلا، متمسكون بمنهجهم الفقهي التقليدي إلى درجة التقديس، رافضين أي محاولة للتجديد أو إعادة القراءة، هذا الرفض يوفر لجماعة الإخوان المسلمين مساحة واسعة لتسييس

بورقية وعبدالناصر وفلسطين
بعد 60 عاما من خطاب أريحاالحبيب الأسود
كاتب تونسي

صادف الكشف عن تسجيل لما ورد على لسان الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر خلال لقائه الزعيم الليبي معمر القذافي في الرابع من أغسطس 1970 قراءة واقعية للصراع العربي - الإسرائيلي، مع الذكرى الستين للحملة الشعواء التي تعرض لها الزعيم التونسي الحبيب بورقية من قبل قادة المشرق العربي بعد إعلانه عن رؤيته لحل القضية الفلسطينية.

في الثالث من مارس 1965 خاطب الرئيس التونسي الفلسطينيين في أريحا قبل أن تبسط إسرائيل نفوذها على الضفة الغربية والقدس الشرقية وتحتل سيناء المصرية والجزلان السوري، وتلحق بالعرب هزيمة الخامس من يونيو 1967.

وقال "ما أريد أن ألفت إليه نظركم، أصحاب الحق السليبي، أنه يجب أن تكونوا في الصف الأول من هذه الواجهة التي تعمل على حماية فلسطين.. تجربتي الشخصية في كفاحي الطويل أكدت لي أن العاطفة المشبوهة والأحاسيس الوطنية المتقدة، التي أرى نموذجًا حيًا منها على وجوهكم، لا تكفي لتحقيق الانتصار على الاستعمار."

وأضاف "إذا كان من حق الشخص العادي أن يتحسس للهدف النهائي ويتخذ منه قفراً يعينه على السير إلى الأمام، فإن على الزعيم المسؤول عن المعركة أن يتثبت من الطريق الموصل إلى الهدف، وأن يدخل في حسابه المنعرجات التي قد يضطر إلى اتباعها لاجتياز العقائيل والصعوبات.. المنعرج لا ينتهز إليه في غالب الأحيان من سبيل عليهم العواطف، لأن العاطفة تأتي إلى أن تسير في خط مستقيم، لكن عندما يدرك الزعيم أن الخط المستقيم لا يمكن أن يوصل إلى الغاية، فإنه يضطر لاتباع المنعرج، فيبدو في الظاهر وكأنه ترك الهدف جانباً، الأمر الذي يثير ضجة الاتباع."

سعى الرئيس التونسي إلى إقناع الجماهير الفلسطينية بمبدأ سياسة المرحلة التي اعتمدها في قيادته معركة تحرير تونس، معتبراً أن الانتصار "لا يمكن أن يتم إذا تمسكنا بسياسة الكل أو لا شيء" التي أوصلتنا في فلسطين إلى هذه الحالة وأصابتنا بهذه الهزائم، خصوصاً وقد أتيننا إلا أن نتجاهل وجود اليهود، وإلا أن ننكر التطورات والمعطيات الجديدة، وإلا أن نستنهى بما حققه اليهود ونبالغ في تقدير قوة العرب وكفاءة جيوشهم."

وتوقف بورقية عند ما كان أغلب الزعماء العرب يرفضون الاعتراف به، فقال "أبني العرب الحل المنقوص ورفضوا التقسيم وما جاء به الكتاب الأبيض، ثم أصابهم الندم وأخذوا يرددون: ليتنا قبلنا ذلك الحل، إذن لكانا في حالة أفضل من التي نحن عليها. ولو رفضنا في تونس عام 1954 الحكم الذاتي باعتبارها حلاً منقوصاً، لبقيت البلاد التونسية إلى يومنا هذا تحت الحكم الفرنسي المباشر، ولظلت مستعمرة تحتكمها باريس.."

كانت كلمات بورقية كافية لتجعله عرضة لحملة سياسية وإعلامية شرسة بلغت حد التخوين. ففي 23 أبريل 1965، أصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بياناً شجبت فيه تصريحات بورقية، بينما دعا الأمين العام للجامعة العربية أحمد الشقيري مجلس الجامعة لدورة استثنائية لإقرار فصل تونس من الجامعة، ومجلس الدفاع المشترك، وجميع الهيئات واللجان المنفردة عنها. وفي الـ 27 من نفس الشهر ناقش مجلس الأمة المصري تصريحات بورقية، وطالب عدد كبير من الأعضاء بطرد السفير التونسي من مصر. وفي اليوم التالي، خرجت تظاهرات في القاهرة استنكاراً لتصريحات الرئيس بورقية، وحاصرت سفارة تونس وحاولت إحراق منزل السفير التونسي.

كان المظاهرون يرفعون شعارات: "اسكت يا غدار.. بعث شعبك بالدولار.. اسكت اسكت يا عميل.. لا تقسيم ولا تدويل.."

حضر السفير التونسي إلى القاهرة حاملاً معه رسالة خلية من بورقية، لكن عبدالناصر رفض استقباله

وتسلمها، وفق ما أعلنته صحيفة "الأخبار" آنذاك.

بعد الظاهر اتصل السفير بالأمين المساعد للجامعة العربية سيد نوفل هاتفيا، وأبلغه أن حكومته قررت سحب، وأنه لهذا يعتذر عن عدم حضور اجتماع ممثلي الملوك والرؤساء العرب، الذي دعا إليه أحمد الشقيري، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، في إطار حملة التجبيش ضد الرئيس التونسي، معتبراً أن تصريحات بورقية "تخلل كامل من الهدف المقدس الذي اجتمعت عليه الأمة العربية بتحرير فلسطين، وأقرته قرارات الدول العربية وميثاق الجامعة العربية، وأنها انطوت على تجاهل كامل لشئنة الشعب الفلسطيني، الذي هو صاحب الحق الأول في وطنه وفي تقرير مصيره"، وداعياً إلى "اتخاذ إجراءات حاسمة ضد بورقية لأن كارثة فلسطين وهزيمة 1948 كان من أهم أسبابها خيانة عدد من المسؤولين العرب."

بعد يومين نشرت تونس نص رسالة بورقية التي رفض عبدالناصر أن يتسلمها، والتي قال فيها "إن واجب العروبة يملئ علي أن أخاطبكم في قضية عزيزة علينا جميعاً، كثيراً ما تبادلنا الرأي في شأنها، وكان يخيل إلي أننا متفقان بخصوص النقاط الجوهرية منها."

ما قاله بورقية عام 1965
تحدث به عبدالناصر بعد خمس
سنوات، الفرق أن بورقية
تحدث قبل الهزيمة وتجراً على
إعلان موقفه بشكل واضح

وأضاف "إن ما توطد بيننا من روابط الأخوة والتفاهم أثناء مقابلاتنا العديدة، وبخاصة خلال زيارتي الأخيرة إلى الجمهورية العربية المتحدة، لجعلني أعتقد أن الخلافات مهما تكن يمكن التغلب عليها بالمنطق السليم والنية الطاهرة والعزيمة الصادقة.."

أكد بورقية أنه لم يستغرب "ما ذهبت إليه بعض الصحف في بعض الأقطار العربية من استنكار وتلب، بقدر ما استغربت ما بدر من بعض الأوساط المسؤولة في القاهرة بخصوص الموقف الذي وقفته والتصريحات التي فُتت بها، والحال أننا متفقان في الجوهر كما تبين لي ذلك من خلال محادثتنا الكثيرة عن قضية فلسطين.."

وختم قائلاً "أنتم أعلم الناس بأن المشكل لا يتعلق بالهدف الذي لا يمكن أن يتطرق إليه خلاف أو نزاع، والذي هو تمكين إخواننا الفلسطينيين من استرجاع وطنهم المغصوب. وإنما الذي أشكل فهمه على بعض الأوساط أو أسى فهمه عمداً في بعض الدوائر إنما يتعلق بكيفية الوصول إلى ذلك الهدف، فخلطوا عمداً أو غفلة بين الغاية والوسيلة، وحملوا الاجتهاد في استنباط الوسائل محلل التخلي عن الهدف أو التنازل له. ولئن كان ما قلته يغاير ما ألفه الكثيرون من جمعة لفخيلة لا طائل من ورائها، فإن المسؤولين العرب عامة والمسؤولين المصريين بوجه أخص على علم بحقائق الأمور. واعتقادي أن الشخصيات الرسمية التي تسرعت إلى إبداء الاستنكار إنما فعلت ذلك بغية مرضاة حكومة الجمهورية العربية المتحدة، وذلك لأسباب داخلية

لا تغرب عن أحد. لذا اعتبر من المفيد أن أخاطبكم أنتم مباشرة، وسأتوخى نفس الصراحة التي عهدتموها سواء في محادثتنا الخاصة أو في الخطاب التي صدعت بها على رؤوس الملأ في شتى المناسبات.."

وتابع بورقية "نحن جميعاً متفقون على أنه من المستحيل في الظروف الراهنة أن نشن الدول العربية حرباً على إسرائيل لتحرير فلسطين وإرجاعها إلى أهلها وأصحابها. وأنكركم في هذا الصدد بمداولات اجتماعي القاهرة والإسكندرية، ولست أعتقد أن في تأكيد ذلك إغشاء لسر ما.. ويتعذر على الدول العربية القيام بأي عملية هجومية في الوقت الحاضر لسببين: أولهما أنها غير متاهية لمواجهة الحرب ولا قابلة لبدا تسلل عصايات المقاومين من أبناء فلسطين، والثاني أن الوضع الدولي يحول أيضاً دون ذلك لإجماع الشقين الغربي والشرقي في الأمم المتحدة على المحافظة على السلم واستعدادهما لردع أي محاولة تهدف إلى تغيير الوضع الحالي بالعنف في هذه المنطقة."

وأردف "لقد قلتم لي بسلامتك خلال محادثة لنا عن ذلك أنكم أترتم موجة من الغضب لما صرحتم أثناء مؤتمر بانونغ بأن ما عرضته الأمم المتحدة سنة 1948 يمكن اعتباره حلاً مرضياً، فاجبتكم باني مسعد لاتخاذ مواقف جريئة في هذا الصدد، وأضفت مازحاً: وأمل ألا تهاجمني عندئذ أبواق إذاعة القاهرة وصوت العرب. إن الخطة التي اقترحتها في أريحا والقدس ولبنان، ثم شرحتها ووضحتها في تصريحات لاحقة، لا تختلف في الجوهر عن الموقف الذي أعلنتم عنه سنة 1955. وقد تقدمت بهذه الخطة نفسها في الخطاب الذي ألقته في الاجتماع الأول لرؤساء الدول العربية بالقاهرة في يناير 1964، وهي خطة لا تهدف إلى الاستكانة وقبول انصاف الحلول كما يظن البعض، بل تهدف إلى تحريك القضية بعد أن تجمدت وتعتفت وكاد الرأي العام العالمي يشاهها، وأجمع أصدقاؤنا من العالم الثالث من الدول غير المحازة على اعتبارها من القضايا المحفوظة.."

سيكون من الشجاعة الاستثنائية لو يبادر المهندس عبدالحميد عبدالناصر ببث تسجيل لقائات والده مع بورقية قبل سفره إلى أريحا، لأسبما وأن كل اجتماعات ومناقشات واستقبالات الزعيم المصري كانت تسجل ويتم الاحتفال بها كجزء من تراث الدولة، بمعنى أن تسجيل لقاء ناصر مع القذافي لم يكن من باب الاستثناء وإنما هو جزء من تقديم عام.

وإذا كان عبدالناصر قد هاجم بورقية واتهمه بالعمالة والجنون والهوس، فإن بورقية أكد أنه لم يتحدث بما تحدث به للفلسطينيين إلا بعد اتفاق مع عبدالناصر، لكن طبيعة بعض الزعماء أنهم يقولون شيئاً ويُسرون عكس ما يعلنون، وهم ضعفاء أمام الرأي العام بحيث يخافون على شعبيتهم ويتعاملون وفق شعار "قل للشعب ما يحب ولو كذباً.. انطلاقاً من رغبة في كسب ود الجموع التي تستميلها العاطفة وينفرها الغل.

في الأول من مايو 1965، ألقى بورقية كلمة في اجتماع المجلس القومي للحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم، قال فيها "الأيام بيننا والدر كفيل بأن يظهر الحق من المبط والمخطئ من المصيب.."

ورأى أن التاريخ سيثبت أن زعيماً عربياً أراد أن يبعث القضية من مرقدتها وأن ينقذها من التعفن، لكن غباوة وغلطسة بعض المسؤولين أغلقتا هذا الباب.



الفلسطينيون والعرب أضعوا اقتناص مقترح بورقية

العميد الجزائري الملقب بالصادق

رشدي فتحي موساوي

رجل الاستخبارات الذي سيغير صورة الجهاز من الخفاء إلى العلن



التطلع للقطع مع الماضي ليس سهلا



محاولة «تمدين» واجهات المؤسسة الاستخباراتية

جعل الاستخبارات جزءاً من شبكات النفوذ، ثم أتى قايد صالح ليحدث انقساماً حاداً، تحت غطاء «التصحيح»، بقرارات منفردة وصارمة، لا تقبل المراجعة.

اليوم، يجد موساي نفسه على رأس جهاز يحاول استعادة توازنه في بيئة مشحونة، حيث ما زالت شظايا الصراع تلتهب في الذاكرة، حين وُصم الجهاز بالإرهاب. تركبة ثقيلة، تحتاج أكثر من إصلاح تقني، بل مراجعة عميقة لطبيعة العلاقة بين الاستخبارات والمجتمع، وبين رجل الدولة ورجل الشارع.

هل ينجح موساي في صياغة هذا التغيير؟ الأمر يتطلب - كما يقول أحد المقربين منه - «عقلاً منتبهاً وخيلاً حياً، وشجاعة لإزاحة ثقافة صريحا مع النخب والمتقنين، وتقليصا للخطاب السلطوي، والتخلي عن الفكرة القائلة بأن «الحقيقة حكر على جهة واحدة فقط» فقط بهذه الطريقة، يمكن للمؤسسة أن تعيد بناء ثقافتها مع المجتمع، وتستعيد دورها دون أن تثير الفرع.

من تابع خطاب موساي، لم يُفاجأ كما يبدو. في صوته، لمح الكثيرون نغمة تغيير حقيقية. وفي صورته، قرأوا مشهداً جديداً يتشكل بصمت. رجل خرج من الظل، ليبدأ ترميم الجسور مع الداخل والخارج، ومع ماضي الجهاز زمن هيمنة الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة الذي

وثبات. من مصلحة مكافحة الإرهاب إلى تمثيل الاستخبارات الجزائرية في برلين وباريس، وصولاً إلى رئاسة جهاز الوثائق والأمن الخارجي خلفاً لجبار مهنا. صعوده لم يكن نتاج قرارات

استعراضية، بل خلاصة مسار بعيد عن الأضواء. وقد بدا حضوره مختلفاً منذ ظهوره الأخير بلباس مدني أنيق، لا يحمل رتبة ولا شارة، في ورشة نظمتها لجنة الاستخبارات الأفريقية (سيسا).

لم يكن ظهوره مجرد مشاركة عابرة، بل إعلان ضمنى عن لحظة مفصلية في علاقة الجهاز بالمجتمع، وعن شخص يحمل مشروعاً - ولو خافئاً - لإعادة تعريف الاستخبارات في سياق الدولة الحديثة.

في قاعة مليئة بوفود استخباراتية من خمس دول، لم يُدهش موساي من الوجوه، عرف بعضها، وتجاهل البعض الآخر بصمت مدروس. وجهه صارم، خال من المجاملات، كما تظهره الصور. لكن من يعرفه عن قرب، يصفه بالرجل الهادئ، اللبق، ابن عائلة محترمة من عنابة. يوم نال رتبة عميد، قصّ التلفزيون لحظة وضع الشارة عن كتفيه، ما أثار أسئلة حول حدود المسموح والمنوع في بث صور رجالات المخابرات، في تقليد بقي راسخاً منذ سنوات توفيق، حين كانت الصور تُبث بالخطأ فطاح على إثرها رؤوس.

خضتها بفضول الباحث لا المراسل، ودوّنت تفاصيلها في تحقيق مطول نشرته لاحقاً، ضمن ذات الكتاب، والذي للأسف، لم يجد له مكاناً في الإعلام الجزائري المحكوم بهاجس الخوف.

كل هذه الذكريات عادت إليّ حين بثّ التلفزيون العمومي لأول مرة كلمة العميد موساي، المعروف بلقبه «الصادق». لم نرْ صورته فحسب، بل سمعنا صوته أيضاً. صوت بدا حقيقياً، لا ذئبية غامضة كما كنا نتخيل، ولّد في لحظة إعلامية مفصلية تحدثت عن «الأخبار المضللة». تلك اللحظة اختصرت المسافة بين الصورة والأسطورة، وجعلت من الهالة القديمة شيئاً يمكن لمسه، وربما فهمه أيضاً.

من الظلال إلى الضوء

في مشهد بدا لوهلة غير مألوف في تقاليد أجهزة الاستخبارات الجزائرية، وقف العميد موساي، بلباس مدني أنيق، يتقدّم منصة ندوة إقليمية جمعت وفوداً استخباراتية من خمس دول أفريقية. لم يكن ظهوره مجرد مشاركة رسمية، بل علامة فارقة في مسار مؤسسة لطالما ارتبط اسمها بالسرية والانعزال عن الفضاء العام. موساي، ابن مدينة عنابة، وواحد من الأسماء القليلة التي بقيت خارج الضوء لسنوات، شغل سابقاً مناصب حساسة، بينها مدير مصلحة مكافحة الإرهاب، وممثل الاستخبارات الخارجية في سفارات الجزائر ببرلين وباريس. قبل أن يُعين مديراً للوثائق والأمن الخارجي خلفاً لجبار مهنا. ورغم أن سيرته ما تزال محاطة بالكتمان، شأنه شأن الكثير من كبار إطارات الدولة، إلا أن ظهوره ذاك حمل رسالة تتجاوز الحدث البروتوكولي. فقد ضمّ الجمع بعض كبار ضباط المؤسسة العسكرية الجزائرية، ليس بالزي

حتى السيناتور السابق دحو ولد قابلية، أحد الذين عاشوا الجهاز من الداخل، قال في حوار سابق لي «لو كتب تاريخ هؤلاء الرجال، لكان اسم رافت الهجان مجرد هامش في كتاب كبير». لكن شخّ الكتب والمذكرات والروايات والأفلام، ناهيك عن غياب التحليلات العميقة لمسيرة الجيش وتطوّر جهاز مخابراته، جعل من الاقتراب من هذه «القلعة» المهمة ضرباً من المغامرة.

مع ذلك، يبقى اختراق الصورة ممكناً، وإن تطلب قدراً من الجراءة النادرة. وهو ما اختبرته شخصياً عند صدور كتابي «زمن العسكر/القلاع والبوملة»، حين قررت أن أطرق باب الجهاز مباشرة، حاملاً نسخة منه إلى مقر الأمن الخارجي، موجهة باسمه إلى العميد موساي، المدير الحالي.

كان المشهد سوريلالياً بحق: جندي يُحدّق في بدنهشة، وأنا أضع الظرف البريدي على الطاولة بجراحة ربما لم يعتادوا عليها. لحظة

خيّل إلي أنني من كوكب آخر، أو أنني أمام بشر قادمين من زمن مختلف. ليست تلك التجربة الوحيدة، إذ سبق لي أن زرت أحد المراكز العسكرية الأشهر بدعوة رسمية، بعد مقال أثار اهتمام المؤسسة. كانت فرصة نادرة



أبوبكر زمال
كاتب جزائري

في قلب الصورة الجديدة التي تتشكل اليوم حول رجل الاستخبارات الجزائري العميد رشدي فتحي موساوي الملقب بالصادق، تبرز ملامح مختلفة تماماً عما رُوّج له لعمري.

إنها صورة واضحة المعالم، تُريح الغبار عن الكثير من الأساطير التي أحاطت بجهاز طالما ظل يكتنفه الغموض منذ نشأته الأولى.

من جذوره الثورية تحت قيادة عبدالحفيظ بوضوف، حيث وُلد الجهاز في رحم الكفاح التحرري، إلى تحوله في السبعينات إلى مؤسسة تُثير الرهبة في عهد الكولونيل قاصدي مرباح، مروراً بمرحلة التذبذب في الثمانينات التي تميّزت بتعدد الرؤى والصراعات الداخلية، وصولاً إلى سنوات التسعينات، حين اكتسب الجهاز بعداً شبه أسطوري بقيادة الفريق محمد مدين، المعروف باسم «توفيق»، قبل أن ينقلب المشهد كلياً مع انطلاق الحراك الشعبي، حيث وجد هذا الجهاز نفسه لأول مرة في موقع الاتهام، مطعوناً في شرعيته ومتهماً بالإرهاب.

غموض الصورة ووضوح الاختراق

لم يكن جهاز الاستخبارات الجزائري يوماً مؤسسة يسهل النفاذ إلى أسرارها، ولا كانت وجوه رجالاته ونسائه مرسومة بوضوح في الذاكرة الجمعية للجزائريين. ما توارثه الناس عن هذا الجهاز كان دوماً مريجاً من الغموض، الهيبة، والجاذبية التي تثير الفضول أكثر مما تُشبع الأسئلة. صورة شديدة التركيب، يستحيل تفكيكها دون نش عُميق في أرشيف غير موقّ، أو شهادة ضباط ظلوا في عزلة اختيارية أو رحلوا دون أن يتركوا أثراً مكتوباً أو مسجّلاً. فقد ضاع الكثير من البطولات والإنجازات الكبرى بين الصمت والمحو، وظلت مجرد إشارات عابرة في خطابات رسمية أو ذكريات متناثرة.

حتى السيناتور السابق دحو ولد قابلية، أحد الذين عاشوا الجهاز من الداخل، قال في حوار سابق لي «لو كتب تاريخ هؤلاء الرجال، لكان اسم رافت الهجان مجرد هامش في كتاب كبير». لكن شخّ الكتب والمذكرات والروايات والأفلام، ناهيك عن غياب التحليلات العميقة لمسيرة الجيش وتطوّر جهاز مخابراته، جعل من الاقتراب من هذه «القلعة» المهمة ضرباً من المغامرة.

مع ذلك، يبقى اختراق الصورة ممكناً، وإن تطلب قدراً من الجراءة النادرة. وهو ما اختبرته شخصياً عند صدور كتابي «زمن العسكر/القلاع والبوملة»، حين قررت أن أطرق باب الجهاز مباشرة، حاملاً نسخة منه إلى مقر الأمن الخارجي، موجهة باسمه إلى العميد موساي، المدير الحالي.

كان المشهد سوريلالياً بحق: جندي يُحدّق في بدنهشة، وأنا أضع الظرف البريدي على الطاولة بجراحة ربما لم يعتادوا عليها. لحظة

خيّل إلي أنني من كوكب آخر، أو أنني أمام بشر قادمين من زمن مختلف. ليست تلك التجربة الوحيدة، إذ سبق لي أن زرت أحد المراكز العسكرية الأشهر بدعوة رسمية، بعد مقال أثار اهتمام المؤسسة. كانت فرصة نادرة



بالون اختبار لقاء السوداني بالشرع في قطر

مصطفى القرة داغي
كاتب عراقي

المنذبية، فهم لا زالوا يُقَلِّبون دُفاتر غنيقة ويجترّون خطاب ثارات طائفية عُمرها 1400 سنة، ويُعادون محيطهم الإقليمي لجُرد اختلافه عنهم طائفيًا، بل وينبذون القصص لتبرير عدائهم له، وإقناع قطعانهم المجتمعية به. لذا هم آخر من يتحدّث عن التعايش والسلام وتحقيق العدالة!

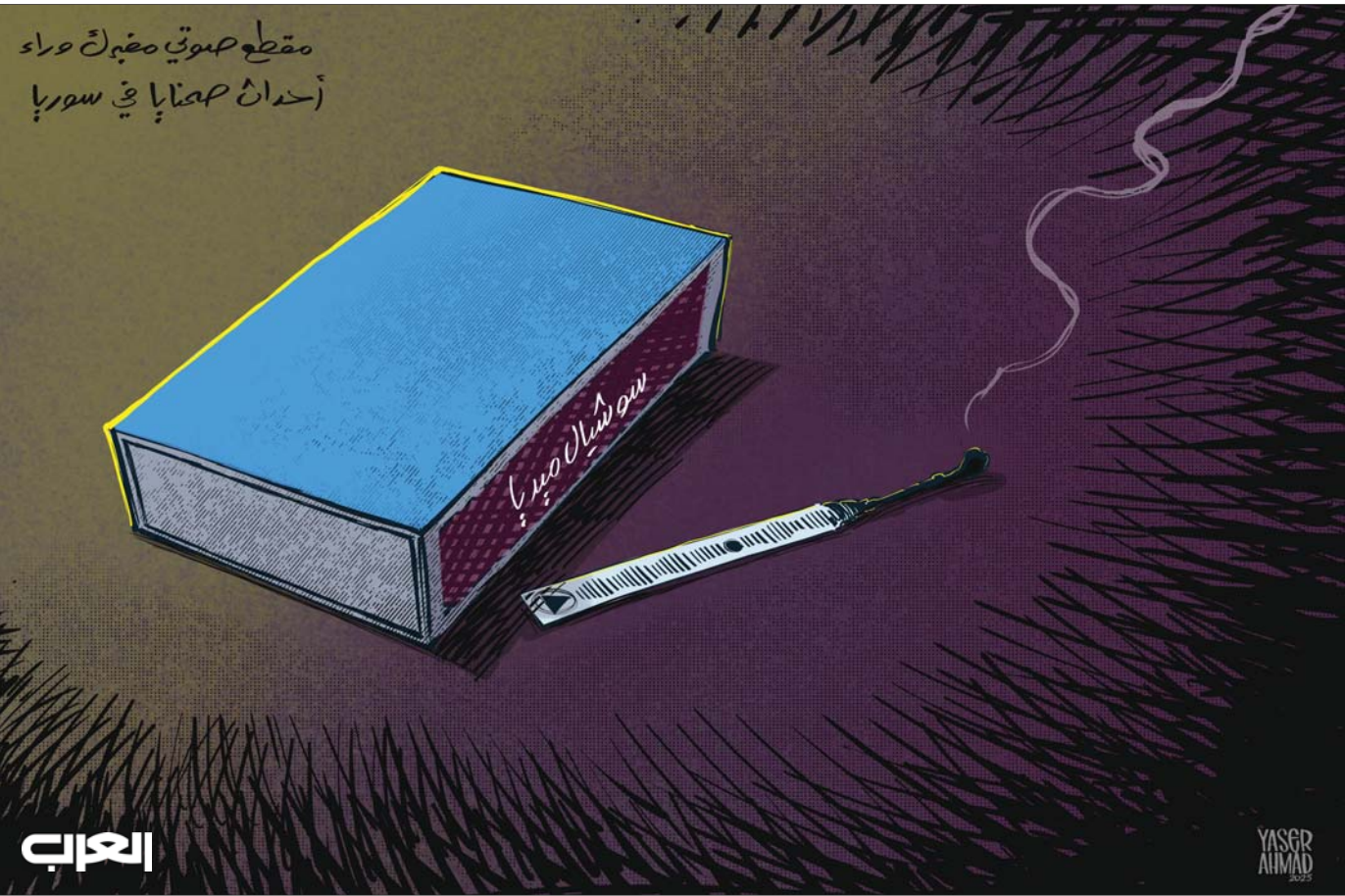
إن التغيير في سوريا بات أمرا واقعا أقرت به أغلب دول العالم، وهو جزء من خارطة سياسية جديدة في المنطقة، تمثل سوريا إحدى قطع أحجيتها الكثيرة، وأي سياسي بموقع المسؤولية كالسوداني، لديه ذرة من الحكمة، عليه التعاطي مع هذا الواقع، وإيجاد موقع آمن لبلاده في هذه الخارطة. لذا لم يرغب بالانتظار إلى حين انعقاد القمة العربية في 17 مايو، التي دُعي إليها بالشرع بشكل رسمي، ليأتي الأخير وسط اللغط الحاصل منذ أشهر، ثم يتفاجأ برؤود أفعال مشؤمة من ميليشيات خشد إيران وقطعانه ضمن أجواء خذت دولي كالقمة، بل أراد لكل هذا القبح الطائفي أن يتفجّر على خبر لقائه به في قطر، أي استطلاع الآراء بشكل غير مباشر عبر تسريب الصورة للإعلام، ليحس النبض ورؤود الأفعال ويهيئ نفسه لما يمكن أن يحدث وقتها أو يتعامل معه من الآن. وهو ما يحصل الآن فعلا من تباين في ردود أفعال خلفاء السوداني. فقد تم جمع 50 توقيع نيابي يُطالب بمنع حضور الشرع، كما وردت أنباء عن استحباب كتلة نبر وكتلة السند من تحالف البناء والتنمية الذي يراشه السوداني احتجاجا على لقائه بالشرع! في حين طالب أحد نواب الميليشيات بقطع طريق المطار إذا وصل الشرع إلى العراق! أما كتلة دولة القانون التي يرأسها عراب الميليشيات نوري المالكي، فقد تناقضت تصريحات نوابها بين من اعتبر الشرع نتاج إرادة الشعب السوري التي يجب احترامها، وبين من اعتبر حضوره للعبة إهانة للعراق! لذلك لنا أن نتخيل ما الذي كان عليه الآن أقل من شهر تقريبا للتعامل مع كل هذه الهولوسات، لامتناسا بغضها وتنقيس بعضها الآخر، لتكون الطرق مغبرة والأجواء أكثر صفاء لقدم الشرع دون جعير وإحراج وإشكالات.

كثرت التعليقات حول اللقاء الذي تم تداول صورته في الإعلام قبل أيام، والذي جمع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني والرئيس السوري أحمد الشرع بحضور الأمير تميم بن حمد آل ثاني في قطر. وكان أغلبها هجوما ولا موضوعيا، لأنها استندت إلى العاطفة بدلا من العقل والمنطق.

اللقاء الذي لم يكن مفاجئا، على الأقل لهما، خصوصا وأن سوريا وقطر أعلنتا عنه وعن تفاصيله رسميا، أريد به غالبا ضرب غصقورين بخجر. فالجهة الراعية للقاء، وهي قطر ومن ورائها قوى دولية وإقليمية، أرادت تصفية الأجواء بين الرجلين، والتي تُعكرها البروباغندا الخارجة عن سيطرتهم التي يتبنّاها إعلام الدولتين ضد بعضهما البعض، خصوصا الإعلام العراقي الذي تسيطر عليه ميليشيات الحشد الإيرانية. أما السوداني فيبدو بأنه قد أراد كبالون اختبار وجس نبض لحلفائه من زعماء الميليشيات وقطعانها في العراق، وتنقيسا لجعيرهم الذي لم يتوقف منذ حدوث التغيير ووصول الشرع للحكم في سوريا بخجة أنه كان داعشيا! كان من يتنقدونه هم نوري السعيد أو جعفر العسكري أو تشرشل أو ديغول، وليس خفنة ملطخة أياديهم بدماء أبناء جلدتهم، ويجلسون في البرلمان بفضل انتخاب قطعانهم المجتمعية لهم. فمن يتنقد الشرع أما أن يكون أفضل منه أو فليصمت. لكن أن يكون أسوأ منه ويزايد عليه بخطاب السلام والإنسانية فلا. فمن يهاجمونه ويجرمونه هم مجرمون مع سبق الإصرار، أياديهم ملطخة بدماء العراقيين. وإذا كانوا يعابرونه بالسجن فقد كانوا شركاء في زنازين الأميركان بتهمة الإرهاب. وإن كانوا يتهمونه بالقتل والتجهيز، فهو نفس ما فعلوه هم في مدن الغريبة بخجة تحريرها من داعش، ولا تزال تداعياته جتى اللحظة مُتمثلة بالملايين من المهجرين والالاف من المُغيّبين في سجون سرية. وإذا كان الشرع قد انشق عن تنظيم داعش الإرهابي وتبرأ منه، فهم ما زالوا يبحرون بأنهم مُرتزقة في خشد إيران الإرهابي، ويعمالتهم لوليتها الفقيه ومشروعها التوسعي. وإذا كان الشرع قد أبدى رغبته في فتح صفحة جديدة مع محيطه الإقليمي وأوله العراق، رغم التباينات السياسية والاختلافات



لقاء العاطفة والعقل والمنطق



احتضان ملكي لدول الساحل: نهج إستراتيجي نحو جغرافيا أكثر تكاملا

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

مناسبة للتبادل بشأن التعاون بين المملكة والدول الثلاث، وأيضا بشأن تحالف دول الساحل.

ما دار بين ملك المغرب ووزراء خارجية مالي وبوركينا فاسو والنيجر له مركزيته وراهنيتها، نظرا إلى الظروف الإقليمية المعقدة التي تواجهها تلك الدول، والتي تحتم عليها التعامل بسرعة وفاعلية مع التحديات السياسية والأمنية، وكذلك التجاوب مع الأفاق المستقبلية بقدره أفضل على التنسيق والتنفيذ السريع.

برز ذلك مع ابتعاد هذه الدول عن المنظمات الإقليمية التقليدية، حيث شعرت بأنها لا تلبي توقعاتها الأمنية والتنموية والاقتصادية، الأمر الذي دفعها إلى الخروج من المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، تعبيرا عن رغبتها في الانفصال عن النهج التقليدي لإدارة الأزمات الإقليمية، الذي أعاق سعيها لتحقيق السيادة وتعزيز القدرات العسكرية والسياسية والاقتصادية.

اللقاء الملكي مع المسؤولين الأقارعة الثلاثة يعكس نهجا جديدا يتطور بخطوات ثابتة، حيث يتشكل كتل جيوسياسية تلتقي فيه رغبات المملكة وتلك الدول في تنوع تحالفاتها وتوسيع التكامل والتضامن بما يخدم التعاون الاقتصادي والسياسي والدبلوماسي والأمني. هذا النهج يعد جزءا من الديناميكية التي تنتهجها المملكة المغربية، حيث تعتمد على الترابط الاقتصادي وتتبع عن كل ما يزعزع الاستقرار، وذلك من خلال حسابات دقيقة للتكاليف والفوائد في المثلث لاستخدام القوة الناعمة كأساس للعمل السياسي والإستراتيجي داخل القارة وخارجها، إلى جانب الاستخدام المدروس للقوة الصلبة في مكافحة انعدام الأمن والإرهاب.

يعد إنشاء جيش مشترك بين مالي وبوركينا فاسو والنيجر جزءا من الديناميكية التكاملية المعززة مع المغرب، وسعيا إلى تكثيف العلاقات العسكرية بين البلدين، مع التركيز على مجالي التكوين والتجهيز العسكري للقوات المالبة. وفي هذا السياق، استقبلت وزارة الدفاع والمحاربين القدامى في مالي، في فبراير الماضي، وفدا من القوات المسلحة الملكية المغربية برئاسة الجنرال عبدالغني موهيب من المفتشية العامة للقوات المسلحة الملكية، الذي أكد "التزام المغرب بتعزيز التعاون العسكري مع مالي، مغريا عن امتنانه للسلطات العليا في البلدين على جهودها في توطيد الشراكة الإستراتيجية بين الرباط وباماكو"، مشيرا إلى أن "المغرب ومالي تربطهما علاقات تعاون وثيقة تمتد لسنوات طويلة في مجالات متعددة".

ومن فإن دمج مكونات التنمية والاستقرار في إستراتيجية الأمن أمر ضروري لتوسيع أهداف المبادرة الأطلسية وتحسينها.

ولا شك أن دول الساحل اطلعت على النموذج المغربي في التعامل مع الظاهرة الإرهابية، وذلك عبر اعتماد التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى التدخل الأمني الاستباقي والتعامل الروحي لتقويم الانحرافات الفكرية المتطرفة. هذا النموذج نجح إلى أبعد حد، حيث لا يمكن أن تقتصر مكافحة الإرهاب على العمل الأمني فقط. لذلك، يقدم المغرب مبادرة الأطلسي مصحوبة بنموذج واقعي لمكافحة الإرهاب، حيث ستستفيد دول مالي وبوركينا فاسو والنيجر من تجربة المغرب، عبر تنفيذ سياسات تنمية تهدف إلى تحسين الظروف المعيشية للسكان المحليين، الذين يعانون في بعض المناطق المتضررة من نقص البنية التحتية والخدمات الأساسية، وهو ما

يشجع على الانضمام إلى الجماعات المتطرفة.

وباعتبارها ركيزة أمنية محورية للسلام والاستقرار الإقليمي والقاري في ظل تفاقم الاضطرابات العالمية والإقليمية، تقدم المملكة المغربية لدول التحالفات الدولية، حيث توفر منفذا إستراتيجيا إلى المحيط الأطلسي، بما يحتويه من إمكانيات اقتصادية هائلة. فالمبادرة الملكية الأطلسية تفتح نافذة ساحلية غير مسبوقة لدول معزولة عن البحر، لتصبح مشاركة في التجارة العالمية، وهو ما ينعكس إيجابيا على التنمية والاستقرار في هذه الدول، ويمكنها من الانتقال من تحقيق الاكتفاء الذاتي الاقتصادي إلى بناء شبكة تواصل جيوسراتيجية بين قارات العالم، يكون المغرب حجر الأساس فيها.

بعندا انسحبت الدول الثلاث، التي لا تمتلك حدودا بحرية، من المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) العام الماضي، وشكلت تحالفا جديدا باسم اتحاد دول الساحل، فإن انضمام هذه الدول إلى مبادرة الأطلسي يمنحها قدرة أفضل على التنسيق والتنفيذ السريع، خاصة بعدما أظهرت التجارب السابقة أن مجموعة الدول الخمس في الساحل عانت من البيروقراطية ونقص التنسيق الفعال في مواجهة الأزمات الأمنية والإرهابية.

أمام ديناميكيات جديدة للتعاون والتنمية، اغتم الوزراء الثلاثة هذه الفرصة للإنصات إلى النصائح القيمة ملك المغرب، وتجديد امتنان رؤساء الدول الثلاث لهذه اليد الممدودة لصالح أفريقيا.

إنها ليست كلمات للاستهلاك الإعلامي؛ هذه الدول تجاوزت منطق الشعارات واتجهت مباشرة نحو تحقيق آمال شعوبها عبر الانخراط في عمل مهني يومي وفعال.

استقبال العاهل المغربي الملك محمد السادس لوزراء خارجية ثلاث دول من الساحل، وهي بوركينا فاسو ومالي والنيجر، مساء الاثنين، حمل أكثر من دلالة؛ إذ يتجاوز سرديّة ما هو جغرافي ليشكل ركائز ثقافية واجتماعية وسياسية ودبلوماسية تتوافق مع رؤية المملكة لأفريقيا والعالم، وعبر عن التضامن الذي طالما كان حاضرا في جميع محطات التعاون مع الدول الأفريقية منذ عقود طويلة. كما يشكل الإشراف الملكي على مبادرة الأطلسي وكل ما يتصل بالعلاقات مع هذه الدول الثلاث طموحا مغربيا قويا يسهم في بروز قوة إقليمية ممتدة من الداخلة إلى بوركينا فاسو، ما يفتح الساحل على فضاء المحيط الأطلسي.

الزيارة شكلت فرصة لنقل وزراء خارجية التحالف إلى الملك محمد السادس امتنان رؤساء دولهم للاهتمام الدائم بمنطقة الساحل، وكذلك المبادرات الملكية الرامية إلى تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلدان المنطقة وسكانها، ومن ضمنها تمكين دول الساحل من اللجوء إلى المحيط الأطلسي، مؤكدا التزامهم بالعمل على تسريع تفعيلها.

للتعامل الخطوات العريضة التي تناولها اللقاء من خلال تصريحات نكاراموكو جون ماري تراوري، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإقليمي والبيروكينيين في الخارج، الذي قال "إن الملك محمد السادس كان على الدوام مدافعا كبيرا عن التعاون جنوب - جنوب". هذا الأمر تجسد من خلال المبادرة الملكية الرامية إلى تشجيع ولوج دول الساحل إلى المحيط الأطلسي، ما جعل هذا الاستقبال الملكي

قطر تطمس الفضيحة باقتراح إبرام صفقة خروج آمن لنتنياهو

حميد قرمان
صحافي وكاتب سياسي

عجز، وهن، إخفاق، فشل، مهانة، خيبة، ضعف؛ كلها مصطلحات ومفردات تستخدمها منظومة قطر الإعلامية لتوصيف الحالة العربية أمام استمرار حرب الإبادة الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، للهروب من تبعات ما كشف عنه الإعلام الإسرائيلي تحت مسمى "قطر - غيت"، الفضيحة التي طالت مساعدي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بالإضافة إلى شخصيات مقربة من دائرته السياسية والأمنية، والتي دأبت على تعزيز مكانة الدوحة وتلميع صورتها، والترويج لمصالحها داخل أروقة مؤسسات دولة الاحتلال مقابل مبالغ مالية.

أبعاد الفضيحة وتوقيتها، التي وصلت إلى المحاكم الإسرائيلية وصدر بشأنها أوامر مباشرة باعتقال وسجن مساعدي نتنياهو، انعكست على السياسة الإسرائيلية وتعقيدات معادلاتها الداخلية، خاصة في ظل الحرب المستمرة، وما تشهده من تزايد الضغط الدولي على أقطاب الائتلاف اليمني الحاكم، الساعي لاستكمال مدته القانونية للوصول

إلى الانتخابات المقبلة، التي يحين موعدها بعد سنة من الآن، والتي يتطلع إليها بنيامين نتنياهو بحساباته الدقيقة للبقاء في المشهد السياسي لئل أبيب.

قطر تدر أن الكرة باتت في ملعب المعارضة الإسرائيلية، التي ستسخر الفضيحة بتفاصيلها لتشن هجوما سياسيا على حكومة بنيامين نتنياهو، للكشف عن بعض جوانبها المخفية، لبناء رواية متكاملة لتسخر الشارع

الإسرائيلي ضد نتنياهو وحلفائه. وهو ما دفع الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ إلى المبادرة باقتراح إبرام صفقة خروج آمن لنتنياهو، تقضي إلى إنهاء حياته السياسية مقابل عدم محاكمته ودخوله السجن.

معلومات مؤكدة تشير إلى اتصالات قطرية جرت خلال الأشهر الماضية مع بعض أعضاء الكونغرس الأمريكي، لإيصال فكرة المبادرة التي اقترحها الرئيس الإسرائيلي بشأن الصفقة المقترحة، تحت عنوان تفادي أزمة سياسية داخلية إسرائيلية قيد التطور.

الدوحة تكافح لوقف نيران فضيحة "قطر - غيت"، التي قد تلتهم مشروعا حاولت جاهدة تثبيته في المنطقة منذ

وصول حمد بن خليفة وحمد بن جاسم إلى سدة الحكم في الدوحة، وورثه أميرها تميم بن حمد.

باب السبائريوهات التي ستشهدا المنطقة ما زال مفتوحا على جميع الاحتمالات، وتداعيات الصراع مستمرة في إلقاء ظلالها على أنظمة ودول في المنطقة، وهو ما تطمح قطر إلى إنهائه سريعا للحفاظ على معادلات نفوذ تشكلت طيلة سنوات سابقة. لذلك تراهن الدوحة اليوم، من خلال سياساتها وتحركات دبلوماسيتها وخطابها الإعلامي الصاخب، على نهاية مسيرة بنيامين نتنياهو السياسية، وطمس آثارها السياسية لكي لا تلوث صورة رمزيتها أمام الشعوب العربية.

بدأت أصداة فضيحة "قطر - غيت" تأخذ صبغا سياسيا، تحاول الدوحة بجديّة وأداه سريعا، من خلال إعادة إنتاج أساليب مستهلكة عبر رفع سقف الخطاب الدعائي لمنظومتها الإعلامية، التي تشمل فضائيات ومواقع ومنصات وصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي. يفود هذه المنظومة جناحان؛ جناح إخواني، وجناح عزمي بشارة ومؤسساته البحثية وأدواته من كتاب ومثقفين.



كسر حلقة الوسطاء المفرغة في تونس



من المنتج إلى المستهلك لتفكيك الاحتكار

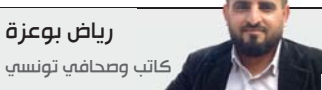
الشراء المباشر وإعطاء الأولوية لسلاسل التوريد القصيرة مع تعزيز عمل المنتجين المحليين بالدعم المالي واللوجستي. ويمكن أن تلعب حملات التوعية دورا حاسما في هذا التغيير في السلوك. معركة كسر احتكار الوسطاء ليست سهلة، لكنها ليست مستحيلة، ولا مفر من معالجتها لجعل الاقتصاد أكثر عدالة وتوازنا. ومن خلال دعم المبادرات وتبني سياسات عامة جريئة يمكن لتونس أن تقدم مستقبلا أكثر ازدهارا لمنتجيها وقدرة شراعية متجددة لمواطنيها.

والوصول إلى السوق بسهولة أكبر دون الاعتماد على الوسطاء التقليديين. فرض تنظيم أكثر صرامة على قطاع التوزيع عامل اختراق آخر للوسطاء مع تنظيم الهوامش المفرطة ومكافحة الممارسات المناهضة للمنافسة مع ضمان قدر أكبر من الشفافية في تحديد الأسعار. وعلى الجهات المعنية القيام بدورها الكامل في ضمان الأداء السليم للسوق. وأخيرا، فإن التغيير في عقلية المستهلكين أمر ضروري. يجب تشجيع

ومن ثم، فإن تطوير منصات المبيعات المباشرة عبر الإنترنت يمكن أن يشكل حصنا قويا. ففتيح الأدوات الرقمية ربط المنتجين والمستهلكين. وتعتبر أنظمة الدفع الآمنة والحلول اللوجستية المناسبة ضرورية لضمان نجاح هذه المبادرات. هناك أمر آخر لا يقل أهمية، من الضروري دعم وتنظيم منظمات المنتجين، مثل التعاونيات. ومن خلال التجمع معا، يمكن للمنتجين اكتساب القوة التفاوضية، وتقاسم تكاليف التوزيع،

للمستهلك بالشراء مباشرة من أولئك الذين يقومون بإنتاج المحاصيل أو تربية المواشي، فإننا نتجاوز الهوامش التراكمية للوسطاء. والفائدة ستكون مضاعفة ضمن معادلة بسيطة: أسعار أكثر معقولة للمشتريين ومكافآت أفضل للبائعين. فكرة تمكين المستهلك من الشراء مباشرة من الفلاح تحمل في طياتها قوة هائلة لتفكيك هذا الاحتكار. فعندما يلتقي المنتج والمستهلك وجها لوجه تسقط الأقنعة الزائفة للوسطاء وتتكشف حقيقة الأسعار التي لا تبررها تكلفة الإنتاج الحقيقية. ويصبح التونسي بذلك قادرا على الحصول على منتجات طازجة وعالية الجودة بأسعار معقولة، بينما يحصل المنتج على عادل يثمن جهده وعمله. المؤكد أن إطلاق أسواق الفلاحين ليس مجرد حل سحري، بل هو خطوة أولى تحتاج إلى دعم وتطوير مستمرين. هذه الأسواق ليست مجرد أماكن للمعاملات. إنها مساحات للقاء والشفافية وتجديد الثقة بين المنتجين والمستهلكين. ومن الأهمية اعتماد نهج منهجي لتفكيك القوة المفرطة التي يتمتع بها الوسطاء بشكل حقيقي. ويتطلب هذا حتما تدخل السلطات على عدة مستويات. أولا، من الضروري تعزيز وتوسيع شبكة أسواق المزارعين. ويتطلب ذلك تسهيل إنشائها، وتزويدها بالبنية الأساسية المناسبة، وضمان الترويج الفعال للمستهلكين. ويجب أيضا تبسيط الإجراءات الإدارية لتشجيع المزيد من المنتجين على المشاركة.

حقيقية، لكنهم يتحكمون في التسعير، والتوزيع، بل وحتى في مصير السوق. هذه الهيمنة لا تعكس ديناميكية سوق حرة، بل تجسد اختلالا بنيويا يضرب في عمق الاقتصاد الغذائي. هذا التشوه في سلسلة التوزيع أدّى إلى تآكل سريع للقدرة الشرائية للتونسيين من جهة، وتراجع هامش أرباح المنتجين من جهة أخرى. ومن الضروري أن يتم كسر هذه الحلقة المفرغة، ويمثل إقصاؤهم من العملية بصيص أمل، ومسارا ينبغي استكشافه وتعزيزه بعزم. غالبا ما تفتقر الأبحاث المتعلقة بالتجارة، بشكل مبسط، أن المنتجين يبيعون مباشرة للمستهلكين. ومع ذلك، يميل معظمنا إلى الشراء من شركة تعيد بيع المنتجات سواء كان سوبر ماركت كبيرا، أو متجرًا صغيرًا، أو أكثر من الشراء من المنتج نفسه. في الواقع، في كل خطوة، تُفرض تكاليف وقد تُفرض هوامش ربح. لذا، نعد فهم سلاسل الوساطة أمرا أساسيا لفهم الأسعار وتوافر المنتجات. لمدة طويلة، وقفت سلسلة من الجهات الدخيلة بين المزرعة ومعدة المستهلك. فكل حلقة في السلسلة تأخذ حصتها، ما يؤدي إلى تضخم بشكل مصطنع دون تحسين جودة المنتجات أو توافرها بالضرورة. ويكافح المزارعون للحصول على تعويضات عادلة مقابل عملهم، في حين تشهد الأسر تضائلا في ميزانياتها لمواجهة تكاليف لا تعكس الواقع الاقتصادي. مبادرة أسواق الفلاحين بمثابة استجابة مباشرة ومفيدة لهذا التشوه في السوق. فمن خلال السماح



رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

من منا في تونس لم يتضرر من الوسطاء. أغلبنا تعرض لذلك دون أي معرفة بالتفاصيل. كمستهلك تحصل على ما تريد من السوق تدفع ثم تذهب. مع تكرار العملية تجد جيوبك قد ثقبت بالفعل جراء الصعود الصاروخي للأسعار. تقاوم وتستميت في المقاومة ثم تستسلم للواقع. تشعر أن نفورك ومدخراتك عبارة عن سيولة بلا قيمة بسبب هذه الفخة. الأمر ذاته ينطبق على المزارع. يغفل الكثيرون عن حقيقة تتمحور في كون حلقة الوسطاء المتنامية أو ما نطلق عليهم في تونس بـ"القشارة" أحد العوامل المغذية للتضخم. ماذا تنتظر الدولة حتى تعيد الاقتصاد إلى خدمة الصالح العام. هذا يستلزم حتما التساؤل حول الدور المفرط الذي يلعبونه في السوق، كما أن عددهم ليس معروفا بدقة.

إن غلاء الأسعار تخطى كونه انعكاسا موضوعيا لتكلفة الإنتاج الزراعي أو النقل أو نتيجة ارتداد لصدمة خارجية، بل أصبح في الكثير من الأحيان نتاجا مباشرا لتوسع نفوذ الوسطاء، الذين يضاعفون الأسعار من دون تقديم أي قيمة مضافة حقيقية للمستهلكين أو للمنتجين. الوسطاء أصبحوا في ظل ضعف البات الدولة الحلقة الأقوى في سلسلة الإنتاج. هذا ما نراه ولا يستطيع أحد إنكاره. هؤلاء لا يزرعون ولا ينتجون ولا يضيفون في أغلب الحالات قيمة

البرهان يجدد العداء للثورة السودانية

الحقيقي من قوى التغيير. لقد اختار أن يكون في معسكر الطغيان، وأن يتبنى لغة القمع بدل الحوار، والسلاح بدل الشارع، والوصاية العسكرية بدل الإرادة الشعبية. من هنا، فإن مسؤوليتنا الوطنية والأخلاقية تفرض علينا عدم التساهل مع هذا الخطاب، وعدم التخلي عن مقاومة طموحاته السلطوية. وعلى القوى المدنية، والنقابات، ولجان المقاومة، وكل من يؤمن بالحرية والسلام والعدالة، أن تتوحد مجددا في مواجهة مشروع الحكم بالقوة. فالثورة لم تكن لحظة، بل هي مسار طويل، و"الليساك" ستظل رمزا للسلمية، بينما البندقية ستظل، في أيدي الانقلابيين، علامة على الخوف من الشعب لا على مجده.

وأن تسليحها لا يأتي من الجيش النظامي، بل من قلب التنظيم، وأن اجتماعاتها السرية والعلمية تجري تحت حماية الأجهزة التي يفترض بها حماية الدولة، لا حماية المشروع الإخواني. المفارقة الأهم في خطاب البرهان تمثلت في جملته الصادمة: "المجد للبندقية لا لليساك"، وهي عبارة تندرج ضمن ثقافة الاستعلاء العسكري على العمل المدني، وتشفي بكرامية عميقة لفكرة الثورة السلمية التي قادها الشعب السوداني في وجهه الطغيان. البندقية هنا ليست رمزا للوطن، بل هي أداة للبطش والهيمنة. والليساك (إطارات السيارات)، التي مثلت شارة سلمية لشباب الأحياء والمقاومة، تحولت في عرف البرهان إلى خصم يجب سحقه. هذا الموقف ليس جديدا، فقد سبقه إليه المخلوع عمر البشير حين قال ذات يوم إن "من يريد أن يخلصنا عليه أن يحمل السلاح"، وهي ذات النظرة الغاشية التي تجعل من السلاح أداة شرعية للحكم، وتقضي الجماهير من ساحة الفعل الوطني. البرهان لا يتحدث من فراغ. خلفه



د.عبدالمعظم همت
كاتب سوداني

في خطاب لم يخل من الرسائل المبطنة والصريحة خاطب الفريق عبدالفتاح البرهان مؤتمر الخدمة المدنية، ليعيد عبر منبر الدولة إنتاج رواية العسكر عن الأزمة السودانية، محاولا طمس الحقيقة وتوجيه الاتهامات إلى قوى الثورة والمجتمع المدني. لقد بدا الخطاب مليئا بالرواغة والمكابرة، لكنه في جوهره كشف بوضوح عن نوايا العسكر واجذبتهم في إعادة ترتيب السلطة بما يخدم مصالح قوى الردة والتحالفات الإسلامية التي تقف خلفه.

البرهان، في حديثه، لم يكتف بتهميش دور النقابات والاتحادات المهنية التي لعبت دورا بارزا في ثورة ديسمبر، بل حاول أن يُلصق بها تهمة العجز عن المساهمة في "حل أزمات البلاد"، متناسيا أن تلك الكيانات ظلت، رغم القمع والتضييق، تتقدم الصفوف دفاعا عن الدولة المدنية والحقوق الاجتماعية. أما نفية وجود الحركة الإسلامية داخل مفاصل الدولة، فهو محض إنكار لا يستند إلى الواقع، بل يمثل اعتدادا لنفس خطاب الخداع الذي اعتمدته الجبهة الإسلامية في انقلابها عام 1989، حين زعمت أن الجيش هو من يحكم، بينما كانت هي تدير كل شيء من خلف الستار. واليوم، يعيد البرهان ذات المسرحية، فينفي وجود الإسلاميين وهو يعلم، قبل غيره، أن كتاب الحركة الإسلامية تتحرك بحرية،

الفرصة العربية في ظل تراجع النفوذين الإسرائيلي والإيراني

مما جعلها اليوم في موقع دفاعي غير مسبق. وإزاء هذه المتغيرات، فإن إسرائيل لن تأتي إلى طاولة السلام برغبة حرة أو قناعة ذاتية، بل بدافع الضرورة وفقدان الخيارات. على الجانب الآخر، لم تعد إيران قادرة على إدارة شبكتها الإقليمية بنفس الكفاءة والهيمنة التي تميزت بها بعد 2003. فالوكلاء الذين كانوا أدوات توضع أصبحوا عبئا على مشروعها. فالأزمات الاقتصادية، والاحتجاجات الشعبية داخل إيران، وضغوط العقوبات، وتحولات الوعي المجتمعات التي تحتضن أذرعها، كلها عوامل تقوض فاعلية نفوذها. فالهلال الشيعي الذي صُمم كامتداد إستراتيجي، بات أقرب إلى طوق خائف تتهدده موجات التغيير من الداخل والخارج. استمرار إيران في التمسك بمنهج السيطرة عبر الوكلاء سيقود إلى استنزاف غير قابل للاسترداد، وربما إلى مواجهة إقليمية مفتوحة تفقد فيها أهم أوراقها. إن تراجع المشروع الإيراني وانكشاف المشروع الإسرائيلي شكلا للحلقة الحاسمة التي مكنت الدول العربية الكبرى - السعودية، الإمارات، مصر، الأردن - من التقدم إلى مركز الفعل الإقليمي، واستعادة زمام المبادرة في رسم ملامح المستقبل. هذه الدول لا تتحرك كرد فعل، بل بوصفها قوى واعية لطبيعة التحول التاريخي الذي تمر به المنطقة، وتدير مصالحها بإستراتيجيات جديدة تعتمد على بناء الاستقرار لا مجرد ملء الفراغات.

حين تتغير موازين القوى الكبرى بهدوء، تتغير خرائط العالم دون ضجيج. واليوم، في قلب الشرق الأوسط، ترسم ملامح نظام إقليمي جديد ليس بانفجارات الحروب، بل بانهايار بطيء للنفوذ القديم وصعود معادلات أكثر تعقيدا وواقعية. تمر منطقة الشرق الأوسط بتحولات إستراتيجية عميقة قد لا تكون واضحة بالكامل على السطح، لكنها تشتغل في العمق لإعادة تشكيل الجغرافيا السياسية برمتها. وفي قلب هذه التحولات، تبرز إسرائيل كنقطة ارتكاز لانكسار تاريخي في معادلات الردع الإقليمي، فيما تتآكل قدرات إيران غير المتناظرة وتفقد الأذرع التي طالما استخدمتها لغرض نفوذها في عواصم العرب. تتزامن هذه اللحظة مع صعود محور عربي جديد، أكثر واقعية وأقل أيديولوجية، يعمل على هندسة توازنات جديدة بعيدا عن التبعية للقوى الكبرى أو الانجرار خلف صراعات الوكلاء. إن ما تعيشه إسرائيل حاليا ليس مجرد أزمة سياسية داخلية أو مأزق عسكري ظرفي، بل هو اهتزاز عميق في بنيتها الأمنية التي تأسست منذ 1948 على التفوق النوعي والتفوق النفسي والقدرة على المبادرة. لقد قادت غمرستها ودمويتها المتكررة إلى فقدان شرعيتها الأخلاقية حتى بين حلفائها، وأجبت مقومات متعددة في محيطها،



عبدالكريم سليمان العرجان
كاتب أردني



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



إعادة إنتاج رواية العسكر



بانتظار ولادة شرق أوسط جديد

تفاؤل تونسي بموسم حصاد وافر من الحبوب

زيادة الإنتاج لا تحجب أهمية التركيز أكثر على لوجستيات التخزين مع العمل على تفادي هدر المحصول



تأمين غذاء 12 مليون إنسان عمل شاق

وفي مسعى لتدارك الوضع، كشفت الرئيس المدير العام لديوان الحبوب سلاوي الزواري في يوليو الماضي أن الديوان سيقوم بتشييد مخازن حبوب جديدة في كل من ولاية (محافظة) سوسة ومدينة رادس التابعة لولاية بن عروس.

وستستون هذه الخطوة الأولى من نوعها في مجال لوجستيات الحبوب منذ أربعة عقود، حيث شهد العام 1985 آخر مرة تم فيها تشييد صوامع لتخزين القمح والشعير.

وتتوزع في البلاد قرابة 189 مركز تجميع للحبوب، وأكبرها تتركز في ولايات (مخاضات) الشمال الغربي، والتي تضم كلاً من باجة والكاف وجندوبة، إضافة إلى مراكز ولايات زغوان والقبورون التي تصل طاقة استيعابها إلى 60 ألف طن.

إلى بلوغ الاكتفاء الذاتي من الغذاء بالإعلان عن خطة لتشييد صوامع جديدة خلال العام 2025 مع دعم قاطرات نقل الحبوب لمقاومة أزمات أسعار السلع بشكل أفضل مستقبلاً.

وتفرض التحديات المتعلقة بالأمن الغذائي على البلد الذي يمر بأزمة اقتصادية ومالية حادة تسريع وتيرة اعتماد كافة الوسائل الكفيلة التي ستساعده على مواجهة التقلبات التي يعاني منها العالم بفعل تواتر الأزمات وتأثيرات الاحتباس الحراري.

وفي خضم ذلك، تثير المشكلات اللوجستية وقلة صوامع التخزين جدلاً سنوياً داخل الأوساط الاقتصادية في كل مرة ينطلق فيها موسم الحصاد، وذلك بالنظر إلى عجز الدولة عن تحديث طرق معالجة سلاسل الإنتاج وتقليص كميات إهدار المحصول.

للزراعة، وتشكل أساس النظام الغذائي للتونسيين، وهي تمثل 13 في المئة من حجم الإنفاق الأسري عليها في المتوسط.

780
ألف طن الإنتاج المتوقع من احتياجات تبلغ 3.6 مليون طن، بينما قدرة التخزين 798 ألف طن

ومن أجل الحفاظ على الإمدادات ووقف الهدر، تخطط الحكومة لتوسيع شبكة صوامع الحبوب وتحسينها في كافة أرجاء البلاد مع تحقيق هدف زيادة فترة المخزون الاحتياطي، والذي يقدر في المتوسط بنحو أربعة أشهر.

ودخلت تونس صيف العام الماضي مرحلة جديدة من بلورة رؤيتها الهادفة

الطلب. وتشير التقديرات إلى أن السوق المحلية تحتاج إلى قرابة 3.6 مليون طن من القمح والشعير سنوياً. وفي ضوء الإنتاج المتوقع فإن البلد سيسفّر نحو 2.82 مليون طن.

وبأت تونس، التي تستورد 95 في المئة تقريبا من القمح اللين المستخدم في صناعة الخبز، تنفق نحو 250 مليون دولار إضافية على المشتريات من الخارج، وهذا مبلغ طائل من المال بالنسبة إلى بلد يواجه تحديات اقتصادية.

ولطالما شددت أوساط اقتصادية تونسية على أن زيادة الإنتاج المحلي من الحبوب، والذي يشكل قرابة 13 في المئة من القيمة المضافة الزراعية، تعد خطوة أساسية نحو ضمان الاكتفاء الذاتي المستدام، الذي أصبح ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى.

ورغم زيادة المحصول فإن الدولة من المرجح أن تستمر في الاستيراد لتغطية

وسيط مؤشرات مناخية وأعادة وتوسع في المساحات المزروعة، يسود التفاؤل أوساط الفلاحين والمسؤولين في تونس بشأن موسم حصاد حبوب وافر، يُتوقع أن يكون من بين الأفضل منذ ست سنوات، مما ينعش الآمال بتحقيق اكتفاء ذاتي جزئي وتقليص فاتورة التوريد في ظل أزمات عالمية متفاقمة.

تونس - تستعد تونس لتحقيق بعض المكاسب من موسم حصاد الحبوب للموسم الحالي والذي سيكون وافراً قياساً بالعام الماضي، وهو ما قد يجعل الحكومة والمنتجين يلتقطون أنفاسهم بعض الشيء بعد عدة مواسم أثر فيها الجفاف بشكل بالغ على عمليات الإنتاج. ويكتسي هذا القطاع الحيوي لغذاء التونسيين مكانة كبيرة في اهتمامات السلطات على الرغم من الصعوبات المختلفة، خصوصاً في ظل تزايد الطلب العالمي على الاستهلاك بعد تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية وارتفاع الأسعار.

تونس - تستعد تونس لتحقيق بعض المكاسب من موسم حصاد الحبوب للموسم الحالي والذي سيكون وافراً قياساً بالعام الماضي، وهو ما قد يجعل الحكومة والمنتجين يلتقطون أنفاسهم بعض الشيء بعد عدة مواسم أثر فيها الجفاف بشكل بالغ على عمليات الإنتاج. ويكتسي هذا القطاع الحيوي لغذاء التونسيين مكانة كبيرة في اهتمامات السلطات على الرغم من الصعوبات المختلفة، خصوصاً في ظل تزايد الطلب العالمي على الاستهلاك بعد تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية وارتفاع الأسعار.



وكان لسقوط الأمطار هذا الموسم أثر كبير على زيادة الإنتاج بعدما عانى المزارعون في مناطق الإنتاج الرئيسية من معضلة الاحتباس الحراري، الذي دفع السلطات في بعض الفترات إلى تقنين الموارد المائية الشحيحة.

ويرافق ذلك مع أزمة اقتصادية حادة منذ سنوات فاقمتها الأزمة الصحية ثم التضخم المدفوع بالحرب في شرق أوروبا، جعلت الدولة عاجزة عن تأمين السيولة اللازمة لتغطية حاجياتها من المواد الغذائية والحبوب وغيرها من المواد الضرورية.

وفي تصريحات إعلامية توقع مهرز زعدان رئيس الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحرية (نقابة المزارعين) الأربعة، أن يغطي محصول الموسم الحالي من الحبوب 60 في المئة من الطلب المحلي مقارنة بمعدل 30 في المئة في السنوات الأخيرة.

وعانى المزارعون من نقص في الإنتاج لسنوات بسبب موجة الجفاف المستمرة منذ عام 2019، كما هو الحال مع باقي المزارعين في دول شمال أفريقيا، ولكن

مطار دبي يستهل عام 2025 بأداء قوي في حركة السفر

بمليون مسافر، والولايات المتحدة بنحو 804 ألف وألمانيا بقرابة 738 ألفاً. وتصدرت لندن على صعيد المدن القائمة بنحو 935 ألف مسافر، تلتها الرياض بحوالي 759 ألفاً وجدة بواقع 627 ألفاً ومومباي بحوالي 615 ألفاً ونيودلهي بنحو 564 ألفاً.

23.4
مليون مسافر استقبلهم المطار في الربع الأول بنمو قدره 1.5 في المئة على أساس سنوي

ورغم أن الأرقام تعكس جانباً مهماً من الأداء التشغيلي للمطار، يظل العامل البشري هو المحرك الرئيسي الذي يقف خلف تميز مطار دبي الدولي. وأكد بول غريفيث، الرئيس التنفيذي لمطارات دبي، أن ما حققته مطارات دبي من أداء في الربع الأول من العام ليس مجرد أرقام، بل شهادة حية على تفاني وكفاءة فريق العمل.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى غريفيث قوله إن "تسجيل أعلى حركة مسافرين شهرية في تاريخ المطار، مع الحفاظ على مستويات خدمة استثنائية سواء على صعيد مناولة الأمتعة وانسيابية حركة الضيوف، يُعد إنجازاً نوعياً يتطلب دقة ومرونة وجهوداً متكاملة من جميع الفرق المعنية".

دبي - استهل مطار دبي الدولي، أبرز مركز للنقل الجوي في منطقة الشرق الأوسط، العام الحالي بأداء قوي أظهرته المؤشرات، حيث استقبل 23.4 مليون مسافر خلال الربع الأول من عام 2025.

وحافظ بذلك على زخمه القوي ومعرّزاً مكانته بوصفه المطار الدولي الأكثر ازدحاماً في العالم، ما يعكس جاذبية الإمارة المتنامية كوجهة عالمية، والدور المحوري الذي يلعبه المطار كوابدة مفضلة للملايين من المسافرين.

ويُعد المطار اليوم نقطة وصل عالمية تربط المسافرين بنحو 269 وجهة في 106 دول عبر شبكة تضم 101 شركة طيران دولية. وارتفعت حركة المسافرين بنسبة 1.5 في المئة بين يناير ومارس بمقارنة سنوية رغم أن الربع الأول من العام الماضي كان قد سجل رقماً قياسياً.

وشهد شهر يناير الماضي وحده أعلى حركة شهرية في تاريخ المطار، مع استقبال 8.5 مليون مسافر، وهو إنجاز لم يكن ليتحقق لولا البنية التحتية المتقدمة والتنسيق الكبير بين آلاف الأفراد العاملين خلف الكواليس.

وحافظت الهند على صدارتها كأكبر وجهة من حيث عدد المسافرين من وإلى مطار دبي بنحو 3 ملايين مسافر، تلتها السعودية بنحو 1.9 مليون والمملكة المتحدة بواقع 1.5 مليون، ثم باكستان

الإجهااد المائي يهدد تربية الجاموس في العراق

وأوضح أن أسباب التراجع "في معظمها طبيعية، مثل عدم توفر المراعي الخضراء اللازمة والتلوث والمرض وامتناع المزارعين أيضاً عن تربية الجاموس بسبب ندرة الدخل".

كما جعل الانخفاض الحاد في إنتاج المحاصيل وارتفاع أسعار الأعلاف من الصعب على المزارعين إطعام حيواناتهم. وقال عبدالحسين صبيح (39 عاماً)، وهو أحد مربّي الجاموس، "هذا الصيف قد نشهد المزيد من نفوق الجواميس لأننا متخوفون من شح المياه وملوحتها".

ولطالما همّش المسؤولون المجتمعات الريفية التي تعتمد على الزراعة والرعي، حيث يركّزون على الأزمات السياسية. وعندما طبقت السلطات في السنوات الأخيرة سياسات تقنين قاسية للمياه، أصبح سكان مناطق تربية الجاموس أكثر يأساً.

ومع ذلك تراهن الحكومة الحالية على إحداث قفزة في تربية المواشي بأنواعها خلال الفترة المقبلة عبر برامج مختلفة ومحلية بما يضمن الارتفاع بها على كافة المستويات، بما في ذلك تقليص التوريد.

ومطلع أبريل كشفت وزارة الزراعة عن خطط لتطوير الثروة الحيوانية، بينها توسيع قاعدة الأنواع والسلالات المستوردة لأغراض إنتاج اللحوم والألبان، رغم نقص التمويلات وندرة المياه وتقلص مساحات الرعي وغلاء الأعلاف.

وأكدت أنها أصدرت ضوابط لاستيراد الحيوانات لأغراض الذبح والتربية بهدف تقليل الضغط على ما تبقى من الثروة الحيوانية داخل البلاد.

وشهدت قطعان الماشية نمواً في السنوات الأخيرة لتناهز حوالي 20.42 مليون رأس، بحسب إحصائيات لوزارة الزراعة تعود إلى العام 2024.

ويُربى الجاموس في العراق منذ قرون من أجل اللبن (الحليب)، وهذه الحيوانات مذكورة في النقوش السومرية القديمة.



والعراق من بين البلدان التي تمتلك ثروة حيوانية، إلا أنها تكتنفها الكثير من المشاكل التي تستدعي المعالجات السريعة والفعالة بغية النهوض بهذا القطاع الاقتصادي المهم.

ويقول خبراء الأهوار العراقيون إن الأسباب الجذرية لازمة المياه التي تدفع المزارعين إلى مغادرة الريف هي تغير المناخ وبناء السدود في تركيا وإيران وتقنيات الري المنزلي القديمة وغياب خطط الإدارة طويلة الأجل.

كما شهد البلد حروباً على مدى عقود بدءاً من الصراع مع إيران في ثمانينات القرن العشرين مروراً بحربين في الخليج ووصولاً إلى صعود تنظيم الدولة الإسلامية قبل سقوطه في الفترة القليلة الماضية.

وتقع الأراضي العراقية الصالحة للزراعة في منطقة الهلال الخصيب التي تزرع منذ آلاف من السنين. وعانت المنطقة من بناء السدود على نهر دجلة والفترات وانخفاض معدل هطول الأمطار مما هدد أسلوب حياة المزارعين، مثل إسماعيل، ودفع العديد منهم إلى الانتقال إلى المدن.

وقال خبير الأهوار جاسم الأسدي لرويترز إن أعداد الجاموس في العراق انخفضت منذ عام 2015 من 150 ألفاً إلى أقل من 65 ألفاً.

المالحة، مما قلل من إمكانية الوصول إلى المياه العذبة بسبب زيادة الملوحة وإحراق الضرر بالأراضي الزراعية.

وفي عام 2021، شهد العراق ثاني أشد مواسمه جفافاً منذ أربعة عقود،

مما أدى إلى نقص المياه في جميع أنحاء البلاد، وخاصة في المناطق الجنوبية مثل البصرة.

ووفقاً للبنك الدولي، إذا استمرت الاتجاهات الحالية، سيواجه العراق عجزاً مائياً حاداً يصل إلى 10 مليارات متر مكعب بحلول عام 2035.

وقال المزارع صباح إسماعيل (38 عاماً)، الذي يربي الجاموس في محافظة ذي قار بجنوب العراق "كل الناس غادروا أو نصفهم، بقينا نحن وعدد قليل من البيوت".

وأضاف في تصريح لتلفزيون رويترز "الوضع صعب... كان لدي من 120 إلى 130 جاموسة، والآن لا أملك سوى من 50 إلى 60، الباقي نصفه نفق والنصف الآخر بعناه بسبب الجفاف".

دي قار (العراق) - تفاقم موجة الجفاف المستمرة في العراق منذ سنوات من معاناة مربّي الجاموس في الأهوار، حيث يكابدون لإنقاذ مهنتهم جراء تحديات الإجهاد المائي.

وانخفض عدد الجاموس في البلد بأكثر من النصف خلال عقد من الزمن، حيث يعاني النهران الرئيسيان، دجلة والفرات، من جفاف شديد يُهدد سبل عيش العديد من المربين والمزارعين.

وعلى مدار العقود الأربعة الماضية، انخفض إنتاج نهر دجلة والفرات اللذين يُوفران ما يصل إلى 98 في المئة من المياه السطحية في البلد النقطي بنسبة 30 إلى 40 في المئة.

ويُعزى هذا الانخفاض إلى انخفاض هطول الأمطار، وزيادة التبخر الناجم عن ارتفاع درجات الحرارة، وبناء الدول المجاورة للسود عند المنبع.

وبالإضافة إلى ذلك، أدى انخفاض مستويات المياه الجوفية وانخفاض تدفقات الأنهار إلى تفاقم تسرب المياه



بعض الحليب أفضل من لا شيء

صدمة الرسوم الجمركية تغير اتجاهات صناعة الاستثمار

انخفاضها في البداية إثر إعلان ترامب عن الرسوم المتبادلة، ومع مراهنة المتداولين على نجاة البلاد من غضب البيت الأبيض، الذي يركز حالياً على الصين.

وأدى ارتفاع بنسبة تقارب 3 في المئة خلال أبريل إلى ارتفاع مؤشر عملات أميركا اللاتينية بنسبة 12 في المئة منذ بداية العام 2025.

وصرح إيان سامسون، مدير محفظة فيديليتي إنترناشونال، بأنه يتوقع أن تظل الأصول الأميركية "متقلبة للغاية"، بينما تتلاشى آفاق النمو في أوروبا، ولم تعد تقييمات أسواق الأسهم رخيصة. ويقدّر بنك أوف أميركا أن الأسهم الأوروبية، التي انخفضت بنسبة اثنين في المئة خلال أبريل، قد تنخفض بنسبة 10 في المئة أخرى في الأشهر المقبلة. وأشار سامسون إلى الهند، حيث يجذب تحسن العلاقات التجارية الأميركية مستثمرين أجانب رغم تزايد التوترات مع باكستان، كسوقه العالمية المفضلة.



وصرح غابرييل ساكس، مدير الاستثمار في أبردين، بأنه معجب بالأسهم السعودية، التي ارتفعت بنسبة 6 في المئة خلال الأسابيع الثلاثة الماضية بعد أن فرض ترامب رسوماً لا تقل عن 10 في المئة على البلد الخليجي.

وارتفع السن الياباني بأكثر من 4 في المئة مقابل الدولار هذا الشهر، وبلغ سعر الذهب مستوى قياسياً عند 3500 دولار للأونصة في 22 أبريل، وانخفض عائد السندات الحكومية الألمانية لأجل 10 سنوات إلى 195 نقطة أساس أقل من عائد سندات الخزنة المماثلة قبل أيام.

وقال سيمون إدلست، مدير محفظة جوشوك لإدارة الأصول، لرويترز إن "حجم الأموال الخارجة (من الولايات المتحدة) كبير جداً بالنسبة إلى الملاذات الآمنة التي تستثمر فيها هذه الأموال." وأشار إستراتيجيو مورغان ستانلي إلى أن المعروض من السندات الحكومية غير الأميركية عالية التصنيف يقرب من أدنى مستوياته القياسية، ما يعني أن اليورو سيواصل ارتفاعه.

وقال مايكل سيفتر، كبير مديري الدخل الثابت في شركة إنفيستكو، "سيؤدي ارتفاع قيمة اليورو إلى تفاقم الأثر السلبي لارتفاع الرسوم الجمركية على الطلب على الصادرات، وهو ما يزيد توقعات النمو."

لندن - يتسابق المستثمرون نحو أسواق متخصصة مثل عملات أميركا اللاتينية وأسهم تعدين الذهب بعد أن هجروا وول ستريت خلال شهر من صدمات السياسة الأميركية التي زادت من مخاطر النمو الأوروبي، في محاولة جديدة لتجنب مخاوف التجارة.

وبعد أن دمر خطاب الرئيس دونالد ترامب المفاجئ مطلع أبريل، بمناسبة يوم التحرير، الأسهم المحلية والدولار، تضررت الأسهم الأوروبية التي جذبت في البداية رؤوس الأموال الهاربة من الولايات المتحدة، جراء ارتفاع قيمة اليورو الذي يهدد الصادرات.

ومع اهتزاز ثقة المستثمرين في خطط الميزانية الأميركية، واستعداد الصناعة الأوروبية لتدفقات من الواردات الصينية الرخيصة، يؤكد مستثمرون يديرون محافظ عالمية كبيرة أن الأسواق الناشئة، التي لطالما كانت متقلبة، والائتمان الغامض بيدوان آمنين نسبياً حالياً.

ويوقع شانيل رامجي، الرئيس المشرك لقسم الأصول المتعددة في شركة بيكتيت لإدارة الأصول، أن تتقارب مخاطر أو تقلبات أصول الأسواق الناشئة مع أصول الأسواق المتقدمة. واشترى رامجي سندات بالعملة المحلية البرازيلية وأسهما في شركات تعدين الذهب الأسترالية والكندية هذا الشهر، معتقداً أن أسهم الأسواق الناشئة ستجذب اهتمام أوروبا مع استمرار تدفق الأموال من الولايات المتحدة.

وصرح مايك جوساي، رئيس قسم الاستثمار في أدوات الدخل الثابت في شركة برينسيبال لإدارة الأصول، لرويترز بأنه في ظل الضغوط التي تواجهها الملاذات الآمنة التقليدية مثل سندات الخزنة الأميركية، فإن الديون المؤرقة والائتمان الخاص وسندات الأسواق الناشئة تُوفّر "فرصاً جذابة مُعدّة المخاطر."

وأظهر استطلاع أجراه بنك الاستثمار الأميركي جي بي مورغان، شمل ألف مشارك في اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي الأسبوع الماضي، أن المستثمرين الذين اعتادوا على التوجه نحو الأصول الأميركية يفقدون الآن إلى إجماع حول ما يُفضّلونه، حيث اختار ربعهم النقد كأصلهم المفضل.

وكانت الأسواق الناشئة الخيار الأكثر شيوعاً، على الرغم من الضربات القوية التي يُمكن أن توجّهبها فترات الركود الأميركية للدول النامية.

ومع تراجع أسهم وول ستريت إلى ثالث أسوأ شهرية توالياً، ووصول الدولار إلى أدنى مستوياته في ثلاث سنوات، وارتفاع اليورو بنسبة 10 في المئة خلال شهرين، ما أوقف موجة صعود الأسهم الأوروبية، تشهد الأسواق الأصغر حجماً، التي تعتبر عادةً عالية المخاطر، ازدهاراً. وارتفعت الأسهم المكسيكية بنسبة تقارب 14 في المئة هذا الشهر، بعد

الشركات الخليجية تواجه تحدي التأقلم مع ارتداد التقلبات العالمية

قطاعات النفط والاتصالات والعقارات تحافظ

على زخم نشاطها رغم الصعوبات



كيف ستعاملون مع المتغيرات

وبحسب الوكالة، من المتوقع أن تعزز معظم شركات البتروكيماويات المصنفة إنفاًحها خلال الاثني عشر شهرا المقبلة مع الاستثمار في القدرات منخفضة انبعاثات الكربون، وللاستفادة من الطلب العالمي طويل الأمد على المنتجات. وأشارت في تقريرها إلى أن شركات البتروكيماويات لن تتعرض لتأثير مالي مباشر جراء الرسوم الجمركية على المدى القريب، نظرا لتنوع قواعد أصولها الذي سيجتج لها إعادة توجيه الإنتاج إلى مناطق أخرى.

وقد يستفيد بعض منتجي البتروكيماويات الخليجيين في المدى القصير، حيث قد تحل منتجاتهم جزءا من صادرات البتروكيماويات الأميركية مثل البولي إيثيلين.

ولكن ستاندر أند بورز حذرت من أن تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي من شأنه أن يؤدي إلى تراجع الطلب على السلع الكيماوية والصناعية في المدى المتوسط إلى البعيد.

ومع تزايد نسبة التشبع في أسواقها المحلية الناضجة، تتطلع شركات الاتصالات الخليجية إلى الأسواق الخارجية لتنويع مصادر الإيرادات، إذ أعلنت شركات مثل إي أند الإماراتية والاتصالات السعودية خلال الفترة الماضية توسعات، خاصة في أوروبا. وفي الوقت ذاته، تستثمر شركات الاتصالات الخليجية بشكل كبير في أنشطة غير أساسية مثل الأمن السيبراني

تواجه الشركات الخليجية تحديات متزايدة في التأقلم مع تداعيات التقلبات العالمية، التي تتسارع وتيرتها في ظل تغيرات اقتصادية وجيوسياسية متلاحقة. وتؤثر هذه التحولات على استقرار الأسواق الإقليمية وتضع ضغوطا على قطاع الأعمال في المنطقة.

وقالت الوكالة إن "خطط الشركات للإنفاق الرأسمالي لا تزال عند مستويات مرتفعة تتراوح بين 30 و35 مليار دولار سنوياً، معظمها يعود لإنفاق الكيانات المرتبطة بالحكومة السعودية ومشاريع البنية التحتية ضمن رؤية 2030، إلى جانب الاستثمارات الكبيرة في قطاعي الطاقة والاتصالات."

وأوضحت أن الشركات المصنفة في المنطقة لديها احتياجات كبيرة لإعادة التمويل في المدى القريب بنحو 30 مليار دولار في المتوسط خلال الفترة بين العام الجاري والمقبل. ومع ذلك ليس من المتوقع أن يشكل ذلك مخاطر كبيرة على تلك الشركات نظرا لسجلها الجيد في إعادة التمويل، وعلاقتها الجيدة مع البنوك. ونظرا لتعليق التعريفات الجمركية ورغم حالة عدم اليقين، يتوقع خبراء وكالة التصنيف الدولية أن تتمكن العديد من الشركات الخليجية من الوصول إلى السوق خلال الفترة التالية لإعادة تمويل الاستحقاقات الوشيكة للديون والإنفاق الرأسمالي المتزايد.

وأشاروا إلى أن من بين تلك الشركات مجموعة إي أند الإماراتية للاتصالات والشركة السعودية للهتراء والسعودية للصناعات الأساسية (سابك) وإكويت للبتروكيماويات الكويتية. ولدى شركات الطاقة العملاقة في منطقة الخليج خطط كبيرة للإنفاق الرأسمالي، إذ تعزز أرامكو المملوكة بنسبة 82 في المئة للحكومة السعودية إنفاق ما بين 52 و58 مليار دولار خلال العام الجاري، بينما أعلنت أدنوك للغاز الإماراتية أنها ستضخ استثمارات رأسمالية بنحو 15 مليار دولار حتى 2029.

وترى وكالة ستاندر أند بورز أن شركات النفط الحكومية في منطقة الخليج في وضع جيد، ما يسمح لها بتجاوز تأثير انخفاض أسعار النفط بفضل قوة ميزانياتها العمومية، وانخفاض تكلفة الإنتاج، وتكامل عملياتها.

ومن المحتمل أن تخصص تلك الشركات ما بين 60 و80 في المئة من استثماراتها الرأسمالية في قطاعات الاستكشاف والإنتاج. وعلاوة على ذلك، قد تتعرض شركات الخدمات النفطية التي عادة ما تعتمد على الاقتراض، لضغوط مرتبطة بالسيولة وإعادة التمويل، إذ من المحتمل أن تتراجع أنشطة ترسية العقود في ظل انخفاض أسعار النفط.

الرياض - استبعدت وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف الائتمانية أن يكون للرسوم الجمركية الواسعة التي فرضتها الولايات المتحدة تأثير مباشر على الشركات الخليجية المصنفة رغم أنها قد تواجه صعوبات.

وتعترض خطط هذه الشركات للإنفاق الرأسمالي وإعادة التمويل تحديات بفعل الآثار غير المباشرة للحرب التجارية مثل تدبذ أسعار النفط وتباطؤ الاقتصاد العالمي، وفق تقرير حديث نشرته وكالة التصنيف الأربعة.

ورغم التحديات يؤكد العديد من المتابعين أن قدرة دول الخليج على التحرك السريع وتوفير الدعم الحكومي اللازم، إلى جانب وجود احتياطات مالية قوية، يمنحان الشركات فرصة للتكيف والبقاء في طليعة الأسواق الناشئة.

خطط إنفاق الشركات عند مستويات مرتفعة تتراوح بين 30 و35 مليار دولار سنوياً	STANDARD & POOR'S
---	-------------------

وتعاني الشركات الخليجية بالفعل من عوامل ضاغطة نابعة من التوترات الجيوسياسية بالمنطقة وأسعار الفائدة المرتفعة، وهو ما قد يستمر جزئياً خلال الفترة المقبلة، خاصة في ظل توقع ستاندر أند بورز أن يخفض الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي) الفائدة 25 نقطة أساس فحسب في 2025.

ويأتي ذلك في الوقت الذي ما زال فيه النمو الاقتصادي في الدول الخليجية، على الرغم من جهودها لتنويع الموارد، مرتبطا بشكل كبير بأسعار النفط، وفقا للوكالة، التي خفضت توقعاتها لأسعار الخام بواقع 5 دولارات لباقي عام 2025 إلى 65 دولارا لبرميل برنت.

واعتماداً من مطلع أبريل الحالي، فرض الرئيس الأميركي دونالد ترامب رسوما جمركية واسعة على معظم دول العالم، كان أكبرها على الصين، مما أثار مخاوف من تأثر الاقتصاد سلبا وتراجع الطلب على الطاقة.

واتخذت أسعار النفط مسارا هبوطيا في الأونة الأخيرة، لينزل خام القياس الأوروبي عن 65 دولارا للبرميل حاليا، في ظل توقعات بتراجع الطلب بسبب الضغوط الناجمة عن الرسوم الواسعة، لاسيما على الصين أكبر مستورد في العالم، إلى جانب زيادة المعروض بفعل قرار أوبك تخفيف قيود الإنتاج.

فولكسفاغن عملاق يكافح المنغصات المهددة لصناعة السيارات

وصرحت بورشه التي لا تنتج في الولايات المتحدة، وبالتالي فهي معرضة بشدة للرسوم الجمركية، الثلاثاء بان التعريفات أدت إلى خسائر لا تقل عن 100 مليون يورو (113.65 مليون دولار) في شهري فبراير ومارس وحدهما.

وأكدت فولكسفاغن أن توقعاتها لم تآخذ في الاعتبار تأثير الرسوم الجمركية، إلا أن التحديت، بما في ذلك "عدم اليقين السياسي، وتزايد الحواجز التجارية، والتوترات الجيوسياسية"، دفعت الشركة إلى تقليص توقعاتها بشأن هامش الربح. وتسبب ارتفاع التكاليف والنفقات الاستثنائية المرتبطة بإستراتيجيتها لإعادة الهيكلة في انخفاض أرباحها السنوية الأساس الماضي بمقدار 15 في المئة على أساس سنوي. وسجلت إيرادات بلغت 324.7 مليار يورو (352.8 مليار دولار) لعام 2024 الكامل، مقارنة مع 322.3 مليار يورو (366.3 مليار دولار) في العام السابق.

سياسات التعريفات الجمركية غير المنتظمة للرئيس الأميركي دونالد ترامب في توقعاتها المالية، في تغيير موقفها مع تآثر نتائج الربع الأول بتكاليف الحرب التجارية.



وتراجعت مرسيدس - بنز، التي انخفضت أرباحها قبل الفوائد والضرائب بنسبة 41 في المئة خلال الربع الأول، عن توقعاتها للعام بأكمله، قائلة إن "استمرار الحرب التجارية سيؤثر سلباً على هامش الربح." كما علقت ستيلانتيس وجنرال موتورز توقعاتها للعام، وسحبت فولفو كارز، إحدى أكثر شركات صناعة السيارات الأوروبية تأثراً بالرسوم الجمركية الأميركية، حيث تستورد معظم السيارات التي تبيعها هناك من أوروبا، توقعاتها للعامين المقبلين.

كان متوقعا، بدأت فولكسفاغن السنة المالية بنتائج متباينة... تحظى سياراتنا باستقبال جيد للغاية من قبل زبائننا. لقد زادت الطلبات في غرب أوروبا بشكل كبير، وتمتلى دفاتر الطلبات لدينا بسرعة." مشيرا إلى أن مبيعات السيارات الكهربائية زادت بشكل كبير في غرب أوروبا.

وتابع "بما أن الظروف الاقتصادية العالمية غير مستقرة، فعليا أن نركز على الأشياء التي يمكننا التأثير عليها بأنفسنا، وهذا يعني أنه يجب علينا ضمان هيكلكة تنافسي إلى جانب عروضنا القوية من السيارات حتى نتمكن من مواصلة النجاح في عالم سريع التغير." وخفضت المجموعة العملاقة عدد موظفيها في ألمانيا بنحو 7 آلاف موظف منذ بدء حملتها لخفض التكاليف وأواخر العام 2023، كما قلصت التكاليف الرئيسية، وفق ما صرح به أنتليتز خلال مكالمة هاتفية عقب إعلان نتائج الربع الأول.

وبدأت شركات السيارات، التي ترددت في البداية في مراعاة تأثير

وتكدت فولكسفاغن خسائر أكبر من أعمالها في مجال البطاريات. ومع ذلك ارتفعت مبيعات المجموعة بنحو 3 في المئة إلى 77.6 مليار يورو (88.19 مليار دولار). وكانت قد قدمت بالفعل أرقاماً أولية حول أعمالها اليومية.

وأدت مشكلات خاصة مثل لوائح انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في أوروبا، وإعادة هيكلة شركة البرمجيات المملوكة للمجموعة كارياد، ومخصصات معالجة فضيحة الديزل، إلى تكاليف خاصة بلغت نحو 1.1 مليار يورو (1.25 مليار دولار). وتسبب في انخفاض النتيجة التشغيلية بنحو 37 في المئة إلى حوالي 2.9 مليار يورو (3.3 مليار دولار). وقال المدير المالي للمجموعة أرنو أنتليتز في بيان "كما

دولار)، وأن يبلغ صافي السيولة حوالي 34 مليار يورو (38.64 مليار دولار).

وبالإضافة إلى الأعباء الخاصة المعروفة بالفعل والتي تقدر بمليارات اليوروهات، كان هناك عامل سلبي آخر تمثل في تراجع أرباح المجموعة على نحو ملحوظ في السوق الصينية المهمة بمشاريعها المشتركة هناك.

شتوتغارت (ألمانيا) - رجحت فولكسفاغن أن يكون هامش الربح هذا العام قريباً من الحد الأدنى لتوقعاتها، لتكون بذلك أحدث شركة سيارات تُدعي نبرة تنسأؤمية في ظل ضغوط التكاليف والمنافسة التي تواجهها الصناعة وسط حالة عدم اليقين بشأن الرسوم الجمركية. وتراجعت أرباح أكبر شركة سيارات في أوروبا، ومقرها مدينة فولفسبورغ الألمانية، في الربع الأول من هذا العام بنسبة قاربت 41 في المئة إلى 2.19 مليار يورو (2.49 مليار دولار).

وبعد أن عانت المجموعة الألمانية خلال أول ثلاثة أشهر من 2025، تتوقع الآن أن يكون هامش الربح التشغيلي السنوي أقرب إلى 5.5 في المئة، مقارنة بتوقعاتها السابقة التي تراوحت بين 5.5 و6.5 في المئة.

كما تتوقع أن يكون صافي التدفق النقدي قريباً من الحد الأدنى لتوقعاتها التي تتراوح بين مليارين و5 مليارات يورو (2.3 و5.7 مليار



معرض أبوظبي للكتاب يحتفي بالفائزين بجائزة الشيخ زايد

د. علي بن تميم: الجائزة تُرسخ التبادل الثقافي بين الحضارات



الحفل منصة للتبادل المعرفي والاحتفاء بالتنوع الثقافي

لكتاب "أخبار النساء"، عن أهمية العمل في حفظ التراث النسوي العربي. ويبيّن أن الكتاب يُعد من المصادر النادرة التي تناولت النساء بشكل مستقل، معتمداً على كتب تراثية مثل "الآلغاز"، من دون تصنيف نمطي قائم على الطبقات الاجتماعية.

الجائزة تسعى إلى الاحتفاء بالعقل المنتج للمعرفة وتكريم الأصوات القادرة على مد جسور الحوار بين الثقافات

وأكد أن تحقيقه اتسم بالدقة العلمية وأقصى قيمة نوعية على الدراسات الأدبية والتاريخية النسائية، ما يجعله أحد أوائل المختارات النسائية في تاريخ الأدب.

مصطلحات اللغة العربية تنبع جذورها من عالم الطعام. وأوضح أن العودة إلى هذه المساحات المسحية تمنح البلاغة روحاً جديدة، وتفتح آفاقاً مختلفة لفهم الأدب العربي القديم. وفي سياق متصل تناول الباحث البريطاني أندرو بيكوك، الفائز بجائزة فرع الثقافة العربية في اللغات الأخرى عن كتابه "الثقافة الأدبية العربية في جنوب شرق آسيا في القرنين السابع عشر والثامن عشر"، أثر الثقافة العربية والإسلامية في تلك المنطقة.

وأوضح أن عمله يكشف عن العلاقات المنيّة التي ربطت العرب والمسلمين بجنوب شرق آسيا، وكيف أسهم العلماء المهاجرون من الحجاز والمغرب في نشر الثقافة والمعرفة هناك، ما يعيد صياغة فهمنا للتاريخ الثقافي في تلك البقعة من العالم.

وتحدث الباحث العراقي - البريطاني رشيد الخيون، الفائز بجائزة فرع تحقيق المخطوطات عن تحقيقه

وأشار إلى أن الكتاب يجمع بين نصين متجاورين بالعربية والإنجليزية، ويعيد إحياء نص تراثي تمت ترجمته في العصر العباسي بأمر الخليفة المستنصر بالله. ورأى أن هذه الترجمة تفتح نافذة جديدة لدراسة التفاعل العميق بين الثقافات والحضارات عبر الزمن.

علاقات متينة

في مداخلة تحدث الدكتور سعيد العوادي، الفائز بجائزة فرع الفنون والدراسات النقدية عن كتابه "الطعام والسكّاد: حفریات بلاغية ثقافية في التراث العربي"، عن أهمية إعادة قراءة التراث العربي من زوايا غير تقليدية. ويبيّن أن كتابه يسعى إلى تسليط الضوء على خطاب الطعام المهم في التراث البلاغي العربي، مقدماً قراءة جديدة تعيد الحياة إلى النصوص المنسية، وتكشف أن كثيراً من

بدوره وجّه الأستاذ الدكتور محمد بشاري، الفائز بجائزة التنمية وبناء الدولة عن كتابه "حق الكد والسعاية: مقاربات تاصيلية لحقوق المرأة المسلمة"، شكره لإدارة معرض أبوظبي الدولي للكتاب، معبراً عن اعتزازه بهذا التكريم.

وأوضح أن كتابه يقدم قراءة فقهية تاصيلية لمفهوم الكد والسعاية، مبيناً جذوره الفقهية وقدرته على مواكبة التحولات الاجتماعية. واعتبر بشاري أن كتابه يمثل محاولة لاختراق تقليدي فقه قديم، مؤكداً أن الإسلام يملك في جوهرة إمكانات كبيرة لتعزيز مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة بطريقة علمية متاصرة.

واستعرض المترجم الإيطالي ماركو دي برانكو، الفائز بجائزة فرع الترجمة عن نقله لكتاب "هروشيوش" من العربية إلى الإنجليزية، أهمية عمله بوصفه صلة وصل ثقافية بين عوالم متعددة.

كرمت الإمارات الفائزين بجائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها الـ19، خلال حفل خاص أقيم في مركز أوندك أبوظبي، على هامش فعاليات الدورة الـ34 من معرض أبوظبي الدولي للكتاب، التي انطلقت في 26 أبريل وتستمر حتى 5 مايو 2025. ومثل هذا التكريم فرصة لنقاش مكانة الجائزة وأهمية الثقافة والأدب والمعارف والترجمة، وقدم كل متوج كلمة حول عمله.



حجاج سلامة
كاتب مصري

احتفى معرض أبوظبي للكتاب بالفائزين بجائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها التاسعة عشرة عبر جلسة حوارية عقدت بمنصة المجتمع، وترأسها الدكتور علي بن تميم رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، وأدارتها الدكتورة نادية الشيخ عضو الهيئة العلمية للجائزة.

وفي كلمته الافتتاحية بالجلسة التي حضرتها نخبة من رموز الأدب والثقافة العالمية، أكد الدكتور علي بن تميم أن جائزة الشيخ زايد للكتاب ترسخ التبادل الثقافي بين الحضارات وتعزز حضور الإبداع الإنساني في عالم متغير.

صلة وصل ثقافية

أشار بن تميم إلى أن تكريم هذه النخبة من المبدعين هو تكريم للعقل المنتج، وللكر الذي يعبر الحدود ليربط



علي بن تميم

تكريم هذه النخبة من المبدعين هو تكريم للعقل المنتج، وللكر الذي يعبر الحدود ليربط بين الشعوب

وزير الثقافة المصري: الدراما المصرية خرجت من «حارة» نجيب محفوظ

شكلت ذاكرة الأجيال ولا تزال عليهم مسؤولية تقديم المزيد من الأعمال المهمة لأجيال قادمة، قائلاً "نحن لا نعيد إحياء الدراما بل نقدم الدعم والرؤية؛ لتظل سفير مصر الثقافي، وعينا صادقة ترى الواقع وتكتبه بالفن والجمال".

وتمت خلال الاجتماع مناقشة عدد من المحاور الرئيسية المتعلقة بتطوير المحتوى الدرامي، ودراسة مدى تأثيره على المجتمع، واقتراح آليات التعاون بين الجهات المختصة لتقديم صناعة درامية لها أثرها سواء الاجتماعي أو الثقافي أو الجمالي أو التنموي وغيرها من المجالات التي يمكن للدراما التداخل معها.

وشارك فيه عدد من الشخصيات العامة وممثلي المؤسسات الإعلامية والثقافية وهم المهندس خالد عبدالعزيز، رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، والكاتب والإعلامي أحمد المسلماني، رئيس الهيئة الوطنية للإعلام، وعماد ربيع، رئيس قطاع الإنتاج الدرامي بالشركة المتحدة، وعلا الشافعي، رئيس لجنة المحتوى الدرامي بالشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، والدكتورة هالة رمضان، مدير المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، والمخرج خالد جلال، رئيس قطاع الإنتاج الثقافي، والمخرج عمر عبدالعزيز، رئيس اتحاد النقابات الفنية، والكاتب والسيناريست عبدالرحيم كمال، والكاتبة مريم نغوم، والمنتج جمال العدل، والمخرج شريف عرفة.

وتُنسج بمواهب صناعها في الكتابة والإخراج والتصوير والمونتاج والديكور وهندسة الصوت والإنتاج؛ لتقدم شكلاً جمالياً يرتقي بذوق المشاهد ويصونه.

وشدد على أن اجتماع اللجنة ليس لوصاية على الفن بل لاستعادة بريقه وبهائه، مؤكداً أن قرار رئيس الوزراء بتشكيل اللجنة العليا للدراما خطوة ضرورية ومدرسة، تهدف إلى دراسة التأثيرات الاجتماعية والنفسية للدراما والإعلام المصري، واقتراح سبل معالجتها وتفاذي سلباتها، ووضع مسار متكامل لإصلاح المزاج العام، وبناء الشخصية المصرية في ضوء وعي ثقافي وفني وإنساني.

تشكيل اللجنة العليا للدراما خطوة ضرورية لدراسة التأثيرات الاجتماعية والنفسية للدراما والإعلام المصري

ولفت الوزير إلى التزام الدولة بحرية الفكر والتعبير، كركيزة لأية نهضة فنية حقيقية، تضع على عاتق الفنان والمثقف واجباً تجاه مجتمعه، وتحفز لهصون الهوية ومواكبة الواقع وتقديم فن يعزز القيم الجمالية. وذكر هـو أن صناعة الجمال من رواد الدراما المصرية قدموا أعمالاً

هي أن يترك أثراً من الجمال في النفس، وأن يسمو بالوجدان والعقل نحو إدراك أعمق لمعنى الإنسان والحياة. وأشار هـو إلى أن الدراما تبقى هي الفن الجامع الذي تتجلى فيه جماليات التشكيل والموسيقى والمعمار واللغة والشعر وسحر الحوار في بناء سردي يعكس المجتمع ويعيد تشكيله.

وأوضح أن كل دراما حقيقية ومؤثرة تحمل في عمقها تأثيرات من الفنون المصرية الخالدة، من لوحات محمود سعيد وسيف وائل إلى موسيقى بلخ حمدي وسيد درويش، وشاعرية صلاح عبدالصبور وأمل دنقل، وصوت أم كلثوم، وطابع المعمار المصري الفريد. وتابع أن الدراما المصرية خرجت من قلب "الحارة" التي كتب عنها نجيب محفوظ، وتجسدت في أعمال صنع الله إبراهيم وفتحية العسال وبهاء طاهر وجمال الغيطاني ووحيد حامد وأسامة أنور عكاشة، وغيرهم من الكتاب الكبار الذين شكلوا وجدان هذا الشعب وسريانه.

وأكد أن الدراما المصرية تسير بخطى وثيقة منذ ما يقرب من 110 أعوام من السينما وأكثر من 65 عاماً من الدراما التلفزيونية تطورت فيها الرؤية الجمالية، وصقلت الأدوات وتنوعت التجارب؛ لتخلق حكايات ملهمة تعبر عن هوية مصر العميقة وتصبح مرآة حقيقية لملامح الشخصية المصرية.

وأشار إلى أن صناعة الدراما تستلهم الجمال وفق قواعده المعرفية،

من أجل خدمة متطلباتها التنموية وترسيخ الهوية الوطنية، وتفعيل دور الدراما كأداة محورية في تشكيل وجدان المواطن وتعزيز الانتماء الوطني في ظل التحديات الفكرية والاجتماعية الراهنة.

وأضاف الوزير -في كلمته خلال الاجتماع- أن غاية كل فن في جوهرة

للدراما المصرية والإعلام، المشكلة بقرار رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي؛ لمناقشة التأثيرات الاجتماعية للدراما والإعلام على المجتمع ووضع آليات لتطوير المحتوى الدرامي المصري.

ويأتي هذا الاجتماع تفعيلاً لرؤية الدولة المصرية، لأهمية تطوير الدراما

القاهرة - قال وزير الثقافة المصري الدكتور أحمد فؤاد هـو إن الدراما المصرية قادرة على تقديم محتوى درامي يجمع بين الأصالة والحداثة، ويعبر عن هوية متجذرة لبلد عريق.

جاء ذلك خلال ترؤسه للاجتماع الأول للجنة دراسة التأثيرات الاجتماعية



أحمد فؤاد هـو: الدراما تبني الوعي الثقافي والفني

مؤتمر الشارقة للرسوم المتحركة يحفز صناع الأنيمي العرب على الإبداع

وسلّط الفيلم الضوء على محاولات عربية مبكرة في مجال التحريك، وأبرز إنتاجات المنطقة في القرن العشرين، إلى جانب دور الدبلجة في إعادة تقديم الأعمال العالمية بصوت وهوية عربية، كما توقف عند تجربة "سببيس تون" التي شكّلت نقلة نوعية في صناعة المحتوى الموجه للأطفال في الوطن العربي.

واختتم الفيلم برسالة ملهمة تؤكد أن الشارقة تمهد الطريق أمام صناع المحتوى العرب لإنتاج أعمال بصرية تنبع من ثقافتهم، وتخطب العالم بلغتهم ورؤاهم وتصوراتهم. ويحتفي المؤتمر هذا العام بفنون "الأنيمي" اليابانية التي أثرت في أجيال من عشاق الرسوم المتحركة حول العالم، ويستضيف نخبة من مبدعي اليابان في هذا المجال، من بينهم ماسايوكي مياجي وتاميا تيراشيما، اللذان شاركا في أبرز إنتاجات استديو "جيبلي"، مثل "سبيرند أو" و"ماي نيبور توتورو"، إلى جانب توم بانكروفت، مؤسس استديوهات "بنيسليش أنيميشن"، وطوني بانكروفت، المعروف بأعماله مع ديزني في أفلام "مولان" و"علاء الدين"، وساندرو كلوزو، مصمم شخصيات "أنسازيا" و"طرزان" و"شينيدل".



المؤتمر يهدف إلى دعم صناع المحتوى العرب لإنتاج أعمال بصرية تنبع من ثقافتهم وتخطب العالم بلغتهم الخاصة

ويمضي "مؤتمر الشارقة للرسوم المتحركة" في دورته الثالثة نحو ترسيخ مكانته كمصنعة دولية لاستكشاف أحدث التوجهات في هذا القطاع، حيث يناقش هذا العام تقاطعات الرسوم المتحركة مع الذكاء الاصطناعي، والسرد القصصي البصري، وتحويل الأعمال الأدبية إلى إنتاجات مرئية، مؤكداً أن الرسوم المتحركة اليوم تمثل لغة عالمية تتقاطع فيها الفنون والتكنولوجيا والثقافات. وبعد المؤتمر إستراتيجية متكاملة أطلقتها هيئة الشارقة للكتاب لتمكين صناعة المحتوى في العالم العربي، من خلال أدوات جديدة ومقاربات مبتكرة من شأنها أن تحفز المبدعين والمبتكرين العرب على مواصلة ابتكار أعمال متطورة، يمكنها تلبية حاجيات الأجيال الجديدة وصل ثقافتهم والترويج لها دولياً، إذ سيكون لتطوير مجال الرسوم المتحركة انعكاس كبير على مستقبل هذا الفن المهم.

وتقدم الدورة الثالثة من المؤتمر تجربة تحفيزية لكل المشاركين، ومنصة للفنانين الموهوبين والواعدين تتيج لهم فرصة التواصل والتعاون لتشكيل مستقبل عالم الرسوم المتحركة.



الصور المتحركة ثقافة متكاملة

المسرح التونسي يفقد أنور الشعافي أحد رموز التجريب البارزين

فنان آمن دائماً بالتجديد والانفتاح على فضاءات أخرى



مخرج خط طريقاً فنياً خاصاً

عجبية على التحوّل والتجدّد والانفتاح " هكذا يبدو الشعافي ومن خلال مسرحياته المتنوعة التي راكمها منذ أكثر من ثلاثة عقود ومنفرداً في الطرح والبناء السينوغرافي، وكأنه يسعى إلى إرساء نوع جديد من المسرح المربك للمتفرج والنقاد على السواء، والمقوّض لآليات المسرح الكلاسيكي التقليدي. وحين سألته "العرب" هل بإمكاننا الحديث الآن عن تجربة منفردة للشعافي أساسها مسرح الخيال العلمي؟ أجاب بخجل المتحمّس من أدواته والواقف من مساره "أنا أعتبر نفسي مبتدئاً في كل تجربة أخوضها، فافة المسرح في تونس هي الإدّعاء والنهافت، وبعض هؤلاء لا يتجاوز عدد أعمالهم أصابع اليد الواحدة، ومع ذلك يكابرون، ولا أراني أشبههم".

الشعافي رأى أن السؤال عن النفس وتقديمها ذات واحدة واضحة و دقيقة يبدو صعباً جداً، وهو سؤال يومي وجوهري في رأيه. ففي العلاقة بالآنا الكائنة والفكرة والمطورة لأفكارها تتعدد الزوايا والمداخل لفهم الذات لذاتها وتعتقد الأمور أكثر وتصبح إذا ما كانت الذات مبدعة.

وقد الفنان الراحل نفسه في حديثه لـ"العرب" قائلاً، "أنا إنسان مبدع في الفن المسرحي العظيم" ومنذ بداياته وهو مناصر للتجريب لأنه كما قال عن نفسه "ضد السائد والمعاد ومسكون بالإضافة والتجاوز. لا أريد أن أشبه غيري أو أشبه

فضلاً عن تكريمه سنة 2022 في افتتاح مهرجان مسرح التجريب بمدنين وفي مهرجان "أيام مسرح المدينة المتوسطي" بمدينة الثقافة الشاذلي القليبي. منذ سنوات والشعافي يواجه المرض الذي أقعده على كرسي متحرك، بينما لم تهدأ عزمته في العمل المسرحي ومتابعة العروض والفعاليات المسرحية، والكتابة عن المسرحيات وحول قضايا المسرح المختلفة، بقلمه الناقد ورؤيته المتوازنة والمنفتحة على التجديد بكل ابتكاراته وأساليبه.

تميز الشعافي برؤيته الفنية الفريدة، التي قدم بعضاً منها في حوارين سابقين أجرتهما معه "العرب"، وطرح آراءه حول التجريب والانفتاح على التجديد بشكل خاص.

مسرح التجريب

في رؤيته للمسرح قال الشعافي في حوار سابق مع "العرب": "المسرح هو خيال رجب لا يستكين للمسلمات الجمالية وتاريخ المسرح هو تاريخ هدم وتقويض، ولا بد من نزع صفة القداسة عن أرسطو مضاض دماء المسرح الغربي، كما عنونت فلورنسا دويونت كتابها، ذلك أن الانحناء للقواعد القديمة يجعل المشهد المسرحي مستنسخاً من بعضه بعضاً".

ويقول جازماً "المسرح يشبه طائر الفينيق يحيا من رماده، وهو فن له قدرة

إن ذكر مسرح التجريب في تونس مقترن بأسماء قدمت الكثير لترسيخ هذا التوجه، وعلى رأسهم أنور الشعافي، الذي حاول رفقة الكثيرين التجديد في الفعل المسرحي من داخله وخارجه، وهو ما جعله يحظى بمكانة هامة في الحراك المسرحي التونسي والعربي، مكانة أكدتها حالة الحزن الكبيرة التي انتابت المسرحيين ومحبي المسرح إثر رحيله في تونس.

تونس - فقدت الساحة الثقافية والمسرحية التونسية يوم الأربعاء 30 أبريل الجاري، المخرج والناقد المسرحي أنور الشعافي بعد صراع مع المرض. وقد نعتّه وزارة الثقافة التونسية علاوة على المسرحيين والمتابعين للشأن الثقافي في تونس وخارجها، نظراً إلى مكانته الهامة في الحراك المسرحي سواء في ما قدمه من أعمال أو كتابات في المسرح وحوله.

مسيرة مميزة

تمتدّ مسيرة الفنان الراحل أنور الشعافي على مدى ثلاثة عقود من الزمن، وهو خريج المعهد العالي للفن المسرحي عام 1988، وأسس فرقة مسرح التجريب بمدينته مدنين (جنوب تونس) سنة 1989 وأطلق سنة 1992 المهرجان الوطني لمسرح التجريب.

كما تقلّد الشعافي منصب مدير مركز الفنون الركحية والدرامية بمدنين سنة 2011، ثم مديراً عاما للمؤسسة المسرح الوطني من سنة 2011 إلى 2014، وفي رصيده العديد من المؤلفات والأعمال المسرحية التي أسّس من خلالها لفعل مسرحي اتخذ من المنحى التجريبي طريقاً خاصاً.

المسرح عند الشعافي يشبه طائر الفينيق يحيا من رماده، وهو فن له قدرة عجبية على التحوّل والتجدّد والانفتاح

ومن أهم أعماله المسرحية نذكر "رقصة السرو" (1991) و"الدرس" و"عود رمان" (1993) و"تري ما رايت" (2011) و"أولا تكون" (2016) و"هوامش على شريط الذاكرة" (2019) و"كابوس أينشتاين" وغيرها من المسرحيات التي ميّزت العمل المسرحي في تونس.

لم يتوقف حضور الشعافي في حدود تونس بل نال مكانة هامة في حراك المسرح العربي، ليصبح واحداً من رموز التجديد المسرحي، بما أشرعه من نوافذ على مسارات جديدة ومبتكرة في الفن الرابع.

ومن أهمّ التكريّات التي نالها نذكر تكريمه في مصر بمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي في دورته 29 وذلك اعترافاً له بمسيرته الثرية والمختلفة.



مسرحيات الشعافي مجال للتجريب

حسن فولان: الحاج عبد الغفور في شريط «الباكالوريا» يمثل الرجل المغربي الكلاسيكي

فيلم تلفزيوني عن امرأة تتحدى عائلتها بالعودة إلى مقاعد الدراسة



رجل مغربي متمسك بتقاليد مجتمعه

وبدأ الفنان حسن فولان مسيرته الفنية مستلهما شغفه بالتمثيل من طفولته، وعاش في أجواء غنية بالتجارب خلال فترة الحماية، والتحق بالمعهد البلدي للموسيقى والمسرح، وتعلم على يد الفنانين الطيب العليج، أحمد الصعري وفريدة بوقربة، وصقل موهبته الكوميديا التي برز بها في المسرح والشاشة. وشارك فولان في مسرحيات مثل "شرح ملح"، "حسي مسي" و"حب وتين"، وأفلام سينمائية تشمل "نهار تزد طفا صو"، "أحلام مؤجلة"، و"شوك الورد". قدم أدوارا مميزة في مسلسلات تلفزيونية مثل "السراب" بدور حميد الربندز، "زايد ناقص" بدور عروب الشجرة، "موعد مع المجهول" بدور معيزو، "المستضعفون" بدور عباد، "ناس الحومة" بدور مرزوق، و"ولا عليك"، والعديد من الأعمال الدرامية كمسلسل "الشرقي والغربي" الذي عرض في رمضان 2025.

سن متأخرة هدفا رمزيا لإثبات الذات، وهذه العملية قد تكون تحريرية، لكنها غالبا محفوظة بالتحديات، مثل التوفيق بين الدراسة والمسؤوليات العائلية أو العملية. وقرار نعيمة بخوض تجربة الامتحان في سن متأخرة يعكس رغبة عميقة في التغلب على العقد النفسية والاجتماعية التي تراكمت على مر السنين، وبالنسبة للكثيرين يمثل هذا القرار محاولة لإعادة كتابة قصة حياتهم وتحقيق نوع من الإغلاق النفسي، لكن هذه التجربة ليست سهلة، عندما يواجه الأفراد تحديات مثل الفجوة العمرية مع زملائهم الطلاب، الشعور بالحرج، والضغط المالية أو المهنية، بينما النجاح في هذه التجربة غالبا ما يكون مصدرا للفخر والقوة الذاتية، إذ يثبت الفرد لنفسه وللمجتمع أن العمر أو الظروف لا يمكن أن تكون عائقا أمام تحقيق الأهداف.

هويته الاجتماعية ناقص، وهذا الشعور يدفع البعض إلى خوض تجربة البكالوريا في سن متأخرة، لاستعادة الثقة بالنفس ومواجهة هذا الفشل السابق. وتعد البكالوريا مؤشرا اجتماعيا يحدد إلى حد كبير مكانة الفرد وقيمه في نظر الآخرين، فالأسرة، الأقارب، والمجتمع المحلي غالبا ما يربطون نجاح الشخص في الحياة بمدى قدرته على اجتياز هذه المرحلة بنجاح هذا تحديدا ما يحوم حول شخصية نعيمة في شريط "البكالوريا"، فعندما يفشل الفرد في الحصول على البكالوريا في سن المراهقة، يواجه الوصم الاجتماعي، سواء من خلال تعليقات مباشرة أو نظرات ضمنية تحمله مسؤولية الفشل. وهذا الضغط الاجتماعي يعزز من عقدته نفسية تجعل الفرد يشعر بأنه لا يتماشى مع توقعات المجتمع، ومع مرور الوقت، يصبح الحصول على البكالوريا في

الاجتماعية، ويستعرض مواقف إنسانية يجد فيها بعض الأشخاص أنفسهم أمام امتحان صعب يتطلب الاختيار بين التمسك بتحقيق الأحلام أو الخضوع لنظرة المجتمع والأسرة ضمن إطار فئائية الجائز والمرفوض، دون التنازل أمام الإكراهات، وتتمحور القصة حول الحاجة نعيمة، التي تزوجت في سن السابعة عشرة، مما أجبرها على التخلي عن طموحاتها الدراسية بسبب قرار زوجها، وبلغت سن الـ60، والهمها فرح العائلة بالعيد وبهجته، فأعلنت قرارها بتحقيق حلمها القديم، وهو اجتياز امتحان البكالوريا.

نزل هذا الخبر كالصاعقة على زوجها الحاج عبد الغفور، الذي اعتبر الأمر ضربا من الجنون ولا يليق بامراة في سنها، ولا يجدر بها أن تنصرف كطفلة، وعارضها زوجها بتفكيره الكلاسيكي، بينما دعمتها ابنتها شامة القريبة منها واليسان لها الوحيد في مواجهة هذا التحدي، ووضع هذا القرار الحاجة نعيمة في موقف صعب مع زوجها ومع المجتمع المحيط، فابنتها شامة هي بدورها انقطعت عن الدراسة بسبب مرض والدها كي تراعي ظروف والدها الذي قام بعملية جراحية، لكن عدة البكالوريا وإتمام الدراسة بقيا كعقدة لديها، لهذا ساندت والدتها نعيمة كي تحقق حلمها، كما أن شامة بدورها وجدت "الحب" في شاب متخل عن ليغتها قصة حب طيلة أحداث الفيلم.

وتعتبر شهادة البكالوريا، والحصول عليها، في المغرب رمزا اجتماعيا ونفسيا يحمل أبعادا عميقة في حياة الفرد، إذ يبدأ الضغط النفسي منذ سن مبكرة، ويغرس في ذهن الطالب أن البكالوريا هي مفتاح النجاح والاستقرار هذا الشريط يولد حالة من القلق المستمر، خاصة مع اقتراب الامتحانات، فيواجه الطالب ضغوطا من الأسرة، المدرسة، وحتى من نفسه، وفي بعض الحالات يفشل الطالب في الحصول على الشهادة في السن المعتادة، وهذا يؤدي إلى شعور عميق بنوبيا نفسية قد تستمر مع الفرد حتى مرحلة الشيخوخة كما حصل مع شخصية نعيمة، إذ يشعر بان جزءا من

في أحدث أدواره التمثيلية يجسد الممثل حسن فولان شخصية رجل مغربي كلاسيكي لايزال يتمسك بقيود المجتمع وضوابطه في التعامل مع أهله وعائلته، حتى إنه يرفض عودة زوجته إلى مقاعد الدراسة خوفا من نظرة المجتمع وأحكامه القاسية، وهو في هذا اللقاء يوضح لنا أبعاد الشخصية ورأيه فيها .



عبد الرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

الرباط - تدور أحداث الفيلم التلفزيوني "البكالوريا" للمخرج المغربي مراد الخودي حول قصة نعيمة امرأة في سن الستين، تسعى لتحقيق حياة أسرية سعيدة وناجحة، ورغم أنها حُرمت من فرصة الحصول على شهادة البكالوريا (الثانوية العامة) بسبب زواجها المبكر، لكنها قررت أن تخوض تجربة غير تقليدية بالنسبة لامراة في سنها، وهي اجتياز امتحان البكالوريا. تواجه نعيمة مغامرات غريبة وتحديات مثيرة نتيجة البيئة الأسرية المحافظة والمجتمع المحيط بها، تظل مصممة على تحقيق حلمها والنجاح في هذا الاختبار الجاهز.

قصة إنسانية ملهمة تبرز
قوة العزيمة والتفاؤل
وتركز على أهمية التعليم
كقيمة لا يقبدها السن أو
الأحكام الاجتماعية

الفيلم التلفزيوني من بطولة كل من نادية آيت، راوية، هدى سعد، مهدي فولان، حسن فولان، وتسليم شحام. وفي زيارة ميدانية لموقع تصوير الفيلم، كان لصحيفة "العرب" حوار مع الفنان حسن فولان حول شخصيته، حيث يلعب دور عبد الغفور، ويقول عنها "يعتبر الحاج عبد الغفور شخصية محافظة ترفض طموح زوجته نعيمة باجتياز امتحان البكالوريا في سن الستين، معتبرا ذلك تصرفا غير لائق يقيد المرأة بدور تقليدي مرتبط

مسلسل عن العداوة ضد النساء يفوز بجائزة أفضل مسلسل في مهرجان «كانسيري»



قصة توم وهو رجل ذو ميول معادية للنساء ويتهجم عليهم عبر الإنترنت من دون أن يفصح عن اسمه. وعندما ينجح فراقصة المعلوماتية في كشف هويته، يتوارى من خلال التنكر بري امرأة لتجنب الملاحقة القانونية. هذا التحول الجذري يفتح عينيه على التحيزات الجندرية التي لم يكن يعيها اهتماما من قبل، مما يؤدي إلى رحلة داخلية نحو فهم للهوية والتعاطف.

المسلسل من بطولة أندرس باسمو، إنغريد جيوفر ويوناس ستراند غرافلي، ويعرض على منصات رقمية. يتميز المسلسل بتناوله الجريء لموضوعات مثل التنمر الإلكتروني، الأدوار الجندرية، وثقافة الإلغاء، مما يجعله عملا دراميا معاصرا يعكس تحديات العصر الرقمي. ومُنحت جائزة التمثيل إلى أندرس باسمو الذي يؤدي الدور الرئيسي في "إيه بيتر مان". وفاز هذا المسلسل أيضا بجائزة تلاميذ المدارس الثانوية. وحصل إنتاج نرويجي آخر يجمع بين الدراما العائلية والكوميديا هو "نيبوبيبي" على جائزة السيناريو، وعلى جائزة أداء خاصة أعطيت لفريق الممثلين بأكملهم. وترأس لجنة التحكيم في هذه الدورة من المهرجان، وهي الثامنة، المؤلف الموسيقي الأميركي جيف روسو، في

باريس - فاز مسلسل التشويق النفسي النرويجي "إيه بيتر مان" A better man بجائزة أفضل مسلسل طويل في مهرجان "كانسيري" في حين نال البلجيكي "أوه، أوتو- Oh, Otto لقب فئة الأعمال القصيرة. ويتناول "إيه بيتر مان" قصة توم، رجل ذو ميول معادية للنساء ويتهجم عليهم عبر الإنترنت من دون أن يفصح عن اسمه. وعندما ينجح فراقصة المعلوماتية في كشف هويته، يتوارى من خلال التنكر بري امرأة لتجنب الملاحقة القانونية. هذا التحول الجذري يفتح عينيه على التحيزات الجندرية التي لم يكن يعيها اهتماما من قبل، مما يؤدي إلى رحلة داخلية نحو فهم للهوية والتعاطف.

لماذا وجد جيل «الخبز يأكلنا» نفسه في أغنية الشامي

كذلك فإن التوزيع الموسيقي لإليان دباس عكس حالة التيه والوجع، ومما يسترعي الأن عند استماعك للشامي ذلك "التسريع والتباطؤ" في الإيقاع الذي يحاكي تقلبات المشاعر بين اليأس والغضب، ليكون الصمت المفاجئ قبل عبارة "تأكلني الضباع" كأنه وقفة أمام الموت، ويعتبر العزف على "الوتريات" تذكيرا بالحنان الماويل القديمة، وكان الشامي يربط الم الماضي بحاضر لم يتغير، حتى صوت الشامي نفسه جاء "مبحوحا، متعبا"، كأنه يصرخ من تحت الانقاض.

ويبدو السؤال التالي جديرا بالاهتمام، لماذا صارت "وين" ظاهرة؟ يبدو أن هناك أسبابا جعلت الأغنية تنتشر كالنار في الهشيم: منها الجراة في قول ما لا يقال، في زمن يحاول الكثيرون تزيين الواقع، تأتي الأغنية لتزق القناع وتقول "الناس أخطر من الضباع"، ولا ننسى أن الجمهور المستهدف هم جيل الانهيار، الشباب العربي، الذي عاش الحروب والخيبات الاقتصادية، والذي رأى في الأغنية مرآة له، ففي عبارة "الخبز ياكل فينا" تلخيص لمأساة جيل يعمل ليعيش، ثم يكتشف أن الحياة تاكله؛ ويكفي لهذه الأغنية ما تمتعت به مما يمكن أن ندعوه "الانزياح عن النمطية"، فهذه الأغنية ترفض أن تكون "بوبا سطحيا" أو "رابا عدوانيا"، بل تختار مساحة بينهما، حيث الألم يغنى بهدوء.

إن الأغنية في النهاية ليست مجرد كلام، بل تحد للمستمع، هل ما زال بإمكاننا أن نكون بشرا أم أننا صرنا "أنوات خيانية" يبدو أن السؤال الأهم: إذا صرنا نفضل الضباع على البشر، فهل هُزمت أم هُزمتنا؟ ربما تكون الإجابة في كلمات الشامي نفسه "طاب السكن بالارض ومنسى الحساد"، فالإنسان قد يعيش، لكنه نادرا ما ينسى.

نفسى كل غبي غدر نفسى" فهذا نجد مفارقة مؤلمة، حيث يبيع الإنسان نفسه ليشترى ذلا جديدا، في حين جاء المستوى الثاني محملا بالألم الاجتماعي في قوله "تأكلني الضباع أحسن من ناس كاتنلى العمر"، هنا يتحول الخوف من الوحوش إلى حنين لهم، لأنها على الأقل لا تخون! وفي قوله "كل يلي كانوا حولي نسيوا العشرة وأكلوا سنيئا" نرى صورة قاسية للغدر، حيث يُستبدل الحب بالافتراس.

أما آخر مستويات الألم، فهو الألم الوجودي ففي عبارة "طال الزمن بالارض بس راجع لقبرك تراب" تذكير مأساوي بأن النهاية واحدة، لكن المسيرة مليئة بالخيبة، وأيضا "منرض لئاكل خبز بس الخبز ياكل فينا" مفارقة عبثية حيث يصير الطعام مفترسا، والإنسان ضحية لنفسه اليومي، هذه الطبقات تجعل الأغنية أقرب إلى "مانيفستو المهشين"، الذين يعيشون تحت سابع أرض، بعيدا عن الأضواء.

أما لو مضينا إلى موسيقى التتر فسوف نجدها ذات إيقاع استطاع أن يعكس صرخة الروح، فالأغنية ليست مجرد كلمات، بل هي "أداء درامي" بحد ذاته،

القلب قبل الأذن، إن العنوان وحده كفيل بإثارة التساؤل "تأكلني الضباع تحلكني جلد أحسن من ناس كاتنلى العمر". كيف وصل الإنسان إلى مرحلة يُفضل فيها افتراس الضباع على خيانة البشر؟ هذه العبارة ليست مجرد استعارة شعرية، بل هي صرخة جيل يعيش في زمن صار فيه "الخبز يأكلنا"، كما يقول الشامي في كلماته، لو أردنا تفكيك الأغنية سطرا سطرا على طريقة نقاد الأدب، لوجدنا أنها تقدّم ثلاثة مستويات من الألم:

الألم الجسدي في عبارة "عجبالي كتف حامل ولا قلت أخ بمره"، إحساس بالانكسار الداخلي رغم الصمود الظاهري، أما "لاشترتيت بعت

في البداية، اعترف بانني لم أستسي الأغنية، لكن حين رأيت صغاري يرددونها بحماس، ويقفزون على إيقاعها، ويتناقلون كلماتها كأنها شيفرة سرية، شعرت بالفصول! هل امتلك هؤلاء حاسة فنية أرقى من حاستي؟ هل اكتشفوا شيئا خفيا في هذه الأغنية فأنبهروا بها؟ من هنا، قررت أن أخوض في تحليلها بأدواتي النقدية، متذكرا المقولة الشهيرة "إن لكل زمان فنه وجيله"، ولعل الحقيقة التي توصلت إليها هي أن قيمة الأغنية لا تقاس بجمال اللحن أو إتقان التوزيع فقط، بل بقدرتها السحرية على اختراق المشاعر، وتحويل الأحاسيس إلى كلمات تغنى.

سامر سالم أحمد

في رمضان الماضي برز مسلسل "تحت سابع أرض" كواحد من أبرز الأعمال الدرامية، لكن ما لفت الانتباه أكثر كان أغنية التتر (الشارة) التي حملت عنوان "وين"، من أداء الفنان السوري عبدالرحمن فواز الشهير بـ"الشامي"، والذي شارك في كتابة كلماتها والحنانها، بينما تولى إليان دباس مهمة التوزيع الموسيقي.

قبل عرض المسلسل، أثار اختيار الشامي لغنائه وتأليفه الشارة ضجة واسعة، لكن المفاجأة كانت في التفاعل الكبير من جمهور الشباب مع الأغنية، وهو ما دفعني -رغم انتمائي لجيل "الطرب الجبيل" - إلى البحث عن سر هذا الإقبال الغريب! ففي البداية، اعترف بانني لم أستسي الأغنية، لكن حين رأيت صغاري يرددونها بحماس، ويقفزون على إيقاعها، ويتناقلون كلماتها كأنها شيفرة سرية، شعرت بالفصول! هل امتلك هؤلاء حاسة فنية أرقى من حاستي؟ هل اكتشفوا شيئا خفيا في هذه الأغنية فأنبهروا بها؟ من هنا، قررت أن أخوض في تحليلها بأدواتي النقدية، متذكرا المقولة الشهيرة "إن لكل زمان فنه وجيله"، ولعل الحقيقة التي توصلت إليها هي أن قيمة الأغنية لا تقاس بجمال اللحن أو إتقان التوزيع فقط، بل بقدرتها السحرية على اختراق المشاعر، وتحويل الأحاسيس إلى كلمات تغنى.

كما قلت سابقا لا تقاس قيمة الأغنية بجمال لحنها أو روعة توزيعها فحسب، بل بقدرتها على اختراق القلوب، وتحويل المشاعر إلى كلمات تغنى، وهذا بالضبط ما فعله عبدالرحمن الشامي حيث حول الألم الإنساني إلى قصيدة موسيقية تدمي

دراسة تدعو إلى وصف الرياضة إلى جانب علاج السرطان

وكشفت المراجعة العلمية الشاملة أن ممارسة التمارين الرياضية تساهم بشكل فعال في الحد من الآثار الجانبية المرتبطة بعلاجات السرطان، في نتائج تُعدّ الأوسع نطاقاً حتى الآن في هذا المجال، وعلى الرغم من وجود دراسات سابقة تناولت تأثير النشاط البدني على صحة مرضى السرطان، فإن العديد من الثغرات البحثية كانت لا تزال قائمة حتى ظهور هذه المراجعة.

وقالت جمعية مساعدة مرضى السرطان الألمانية إن ممارسة الرياضة تحظى بأهمية كبيرة لمرضى السرطان، إذ أنها تعمل على تحسين الحالة الصحية للجسد والنفس على حد سواء.

النشاط البدني خلال العلاج يمكن أن يعزز الصحة النفسية والنوم وقال من يمارسون التمارين الرياضية إن لديهم نوعية حياة ممتازة

وأوضحت الجمعية أن ممارسة تمارين تقوية العضلات تساهم في الحفاظ على الكتلة العضلية لمرضى السرطان وتقوية العظام والأربطة والأوتار لديهم، في حين تعمل ممارسة رياضات قوة التحمل، مثل المشي والركض والسباحة وركوب الدراجة الهوائية، على تحسين وظائف القلب والأوعية الدموية والجهاز التنفسي. وأضافت الجمعية أن ممارسة الرياضة تعمل أيضاً على تحسين الحالة النفسية والمزاجية لدى مرضى السرطان، كونها تعد سلاحاً فعالاً لمحاربة الاكتئاب والقلق والتوتر النفسي.

كيف نواجه جفاف العين الناتج عن العمل طويلاً أمام الشاشات

أحماض أوميغا 3 الدهنية، مع اتباع نمط نوم منتظم. ويؤدي العمل لوقت طويل على شاشة الكمبيوتر بشكل متواصل، إلى جفاف العين وإجهادها وتعبها. وقد يعاني المتضررون من الشاشات بما يسمى متلازمة رؤية الكمبيوتر.

ويقول البروفيسور وولف لاغرينز من عيادة العيون بجامعة فرايبورغ عن هذه المتلازمة: "هذا مصطلح جديد نسبياً". ويشغل وولف لاغرينز، منصب عضو في المجلس التنفيذي للجمعية الألمانية لطب العيون، التي أشارت في منشور حديث إلى أن المساعدات البصرية مثل العدسات، يمكن أن تكون أيضاً جزءاً من المشكلة عندما يتعلق الأمر بإجهاد العين الرقمي، حسب تقرير لصحيفة تاغس شاو الألمانية.

إن متلازمة رؤية الكمبيوتر تنجم عن حقيقة أننا نرشم بشكل أقل بكثير أمام الكمبيوتر، كما يوضح لاغرينز. لأنه "حتى ننتم من استيعاب أكبر قدر ممكن من المعلومات المرئية من الشاشة، فإننا نقوم بشكل لا إرادي بتقليل تردد رمش العيون، بمقدار ثلاثة أضعاف. وهذا يعني أن الغشاء المسيل للدموع لم يعد مستقراً، وينفتح بسرعة أكبر تصبح العين متعبة وربما حمراء قليلاً في نهاية اليوم." ونصح لاغرينز، أيضاً بأخذ فترات راحة قصيرة قاثلاً "ربما تغض عينيك لمدة عشر ثوان كل عشر دقائق حتى يهدأ سطح العين، أو ربما تمسك كتاباً أو صحيفة لقراءته بعيداً عن الشاشة."



الغشاء المسيل للدموع لم يعد مستقراً

لندن - أشارت دراسة جديدة إلى أنه يجب على الأطباء أن يصفوا ممارسة التمارين الرياضية للمرضى الذين يعالجون من السرطان لمساعدتهم على مواجهة الآثار الجانبية للعلاجات. ووجد الخبراء أن النشاط البدني خلال العلاج يمكن أن يعزز الصحة النفسية والنوم وقال من يمارسون التمارين الرياضية إن لديهم نوعية حياة ممتازة، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء البريطانية (بي آيه ميديا).

وشهدت الدراسة الجديدة التي نشرت في المجلة البريطانية للطب الرياضي، إجراء الخبراء مراجعة واسعة للدلالة المتاحة في هذا الصدد.

وجمع الباحثون في الصين بيانات من 80 مراجعة منهجية التي تحققت من الصلة بين ممارسة التمارين الرياضية وأنواع مختلفة من السرطان.

ووجدت المراجعة أن التمارين الرياضية مقارنة بالرعاية العادية أو عدم ممارسة تمارين، قللت بشكل كبير آثار جانبية معينة على صلة بعلاج السرطان وتلف القلب والأعصاب وتشوش الدماغ.

ويمكن أن تساعد أنواع مختلفة من التمارين الرياضية خلال تلقي علاج السرطان في إدارة البدانة وخفض دهون الجسم وتحسين كتلة الجسم النحيلة.

كما ينظم النشاط البدني مؤشرات الصحة الرئيسية في الجسم مثل مؤشرات الأنسولين والالتهاب.

وتشير الدراسة إلى أن التمارين يمكن أن تشمل اليوجا والرياضة العامة لتعزيز جودة النوم و"التاي تشي" من أجل القلب.

ودعا الباحثون إلى إجراء المزيد من الدراسات للمساعدة في "توضيح" أي نوع محدد من الرياضات يمكن أن يكون مفيداً لأنواع السرطانات المختلفة.

كيف نواجه جفاف العين الناتج عن العمل طويلاً أمام الشاشات

برلين - يعد جفاف العين مشكلة شائعة لم تعد تقتصر على كبار السن بل أصبحت منتشرة في جميع الفئات العمرية لأسلوب الحياة الذي بات يعتمد على المكوث فترات طويلة أمام شاشات الأجهزة الإلكترونية.

حذرت مؤسسة "عين" الألمانية من أن العمل أمام الشاشات لمدة طويلة (8 ساعات يومياً في المتوسط) يصيب العين بالجفاف؛ حيث أنه يتسبب في فقدان جزء من الغد "اليومية"، وهي غدد تقع على حافة الجفون وتنتج إفرازاً زيتياً يُقلل من تبخر الدموع ويثبت الطبقة الدمعية.

وأوضحت المؤسسة أن جفاف العين يحدث عندما لا تنتج العين كمية كافية من السائل الدمعي أو عندما يكون تركيب السائل الدمعي غير سليم.

وتتمثل أعراض الجفاف في الاحمرار والحكة والحرقان والحساسية للضوء وعدم وضوح الرؤية، بالإضافة إلى الشعور بوجود حبيبات رملية في العين.

ويهدف علاج جفاف العين إلى الحفاظ على رطوبة العينين باستخدام قطرات العين التي لا تحتاج وصفة طبية، أو أدوية موضعية أو فموية يصفها الطبيب، وربما تستدعي بعض الحالات الخضوع لإجراء طبي جراحي أو غير جراحي.

ويمكن مواجهة جفاف العين من خلال أخذ فترات راحة منتظمة أمام الشاشة، مع تناول كميات كافية من السوائل وممارسة تمارين الزمّش.

كما أنه من المفيد اتباع نظام غذائي صحي ومتوازن يحتوي على الكثير من

تقنية جديدة تعيد الأمل في علاج دائم لمرضى السكري من النوع الأول

أسلوب حديث لإنتاج خلايا متخصصة داخل البنكرياس من الخلايا الجذعية



التقنية سوف تساهم في تطوير علاجات خلوية لحالات طبية أخرى

وقد تؤدي عوامل مختلفة، منها الخصائص الوراثية وبعض الفايروسات، إلى الإصابة بداء السكري من النوع الأول. ورغم أن داء السكري من النوع الأول يظهر عادة في الطفولة أو المراهقة، لكنه قد يصيب البالغين أيضاً. وبعد إجراء الكثير من الأبحاث لم يتوصل الباحثون إلى علاج نهائي لداء السكري من النوع الأول. ويركز العلاج على التحكم في كمية السكر في الدم باستخدام الأنسولين والنظام الغذائي واتباع نمط حياة صحي لمنع حدوث مضاعفات.

ويمكن أن تظهر أعراض داء السكري من النوع الأول لدى الأطفال بصورة مفاجئة، وقد تتضمن ما يلي:

- الشعور بالعطش أكثر من المعتاد
- كثرة التبول
- التبول في الفراش بالنسبة إلى الأطفال الذين لم تكن عاداتهم التبول في الفراش ليلاً

- الشعور بالجوع الشديد
- فقدان الوزن دون تعمد
- سرعة الغضب والانفعال أو ظهور تغيرات مزاجية أخرى

- الشعور بالتعب والضعف
- ضبابية الرؤية
- ولا يُعرف السبب الدقيق للإصابة بداء السكري من النوع الأول. وعادة ما يدمر جهاز المناعة في الجسم، الذي يكافح الفايروسات والبكتريا الضارة بصورة طبيعية، الخلايا المنتجة للأنسولين (الخلايا الجزيرية) في البنكرياس.

وتتضمن الأسباب المحتملة الأخرى ما يلي:

• الخصائص الوراثية

• التعرض للفايروسات والعوامل البيئية الأخرى

• وبمجرد تدمير عدد كبير من الخلايا الجزيرية، ستقل كمية الأنسولين التي يفرزها الجسم أو ينقطع تماماً.

• والأنسولين هو هرمون تفرزه غدة توجد خلف المعدة وأسفلها (البنكرياس).

• ويُطلق البنكرياس الأنسولين في مجرى الدم. ثم ينتقل الأنسولين عبر الجسم، ما يسمح للسكر بدخول الخلايا. ويُقلل الأنسولين نسبة السكر الموجودة في مجرى الدم.

• وعندما ينخفض مستوى السكر في الدم، يُفرز البنكرياس كمية أقل من الأنسولين في مجرى الدم. والغلوكونز، أو السكر، هو مصدر الطاقة الرئيسي للخلايا التي تتكون منها العضلات والأنسجة الأخرى في الجسم.

• ويأتي الغلوكونز من مصدرين رئيسيين: الطعام والكبد. حيث يمتص السكر في مجرى الدم، ومنه يدخل الغلوكونز، مثلما يحدث عند عدم تناول الطعام لفترة طويلة، يحل الكبد الغليكوكن المخزن إلى غلوكونز. وهذا يحافظ على مستوى الغلوكونز ضمن النطاق الطبيعي.

• أما في حالة السكري من النوع الأول، فلا يوجد أنسولين يسمح بنفاذ الغلوكونز إلى الخلايا. ونتيجة لذلك، يتراكم السكر في مجرى الدم. وقد يؤدي ذلك إلى حدوث مضاعفات تهدد الحياة.

حذ من انتشار العلاج. كما أن هذا الإجراء يتطلب استخدام أدوية مثبطة للمناعة، ما يجعله خياراً مناسباً فقط للمرضى الذين تفوق فوائد الزراعة لديهم مخاطر هذه الأدوية.

وفي المقابل توفر التقنية الجديدة مصدراً قابلاً للتوسع من خلايا الجزر المنتجة للأنسولين، دون الاعتماد على المتبرعين، مع إمكانية تصنيعها في بيئات سريرية وفقاً لمعايير موحدة.

وأشارت رجائي إلى أن التحديات السابقة، مثل عدم انتظام المنتج النهائي وتلف بنية خلايا الجزر أثناء مراحل التقنية، تم تجاوزها من خلال بروتوكولات جديدة تحافظ على جودة الخلايا وفعاليتها.

وتشارك شركة "فيرتكس" الأميركية بدورها في أبحاث متقدمة لتطوير هذا النوع من العلاج، حيث سجلت عمليات زرع ناجحة لخلايا جزر مشققة من الخلايا الجذعية، رغم استمرار تصنيف هذا الأسلوب كعلاج تجريبي في الولايات المتحدة.

وتوضح الدراسة أن هذه التقنية لا تبشر فقط بعلاج فعال لمرضى السكري، بل قد تساهم أيضاً في تطوير علاجات خلوية لحالات طبية أخرى ضمن نطاق الطب التجديدي.

وداء السكري من النوع الأول، والذي كان يُعرف في السابق بداء سكري اليافعين أو داء السكري المعتمد على الأنسولين، هو حالة مزمنة، ينتج فيها البنكرياس كمية صغيرة من الأنسولين. والأنسولين هو هرمون يستخدمه الجسم للسماح للسكر (الغلوكونز) بدخول الخلايا لإنتاج الطاقة.

توصل باحثون هولنديون إلى تقنية جديدة من شأنها أن تمنح مرضى السكري من النوع الأول أملاً في علاج دائم وفعال. ولا تبشر هذه التقنية بعلاج فعال لمرضى السكري فقط، بل قد تساهم أيضاً في تطوير علاجات خلوية لحالات طبية أخرى ضمن نطاق الطب التجديدي. وتتمثل التقنية في تطوير أسلوب حديث لإنتاج خلايا متخصصة داخل البنكرياس من الخلايا الجذعية.

لايدن (هولندا) - طور فريق من العلماء في هولندا أسلوباً جديداً لإنتاج خلايا جزر البنكرياس من الخلايا الجذعية، ما يمهّد الطريق لعلاج واعد لمرضى السكري من النوع الأول دون الحاجة إلى متبرعين متوفين.

وتعرف خلايا جزر البنكرياس بأنها مجموعات صغيرة من الخلايا المتخصصة داخل البنكرياس، منها خلايا بيتا المسؤولة عن إفراز الأنسولين.

وطور فريق البحث بقيادة الدكتورة بهارة رجائي، أخصائية الطب التجديدي في المركز الطبي لجامعة لايدن، تقنيات متقدمة لتحسين إنتاج خلايا بيتا من الخلايا الجذعية. ويعدّ هذا الإنجاز خطوة مهمة نحو توفير مصدر مستدام وفعال لعلاج مرضى السكري من النوع الأول، خصوصاً أولئك الذين لا تتناسبهم طرق الزراعة التقليدية المعتمدة على المتبرعين المتوفين.

هذا الإنجاز يعد خطوة نحو توفير مصدر مستدام لعلاج مرضى السكري، خصوصاً أولئك الذين لا تناسبهم طرق الزراعة التقليدية

ويركز النهج الجديد على إنتاج جزر بنكرياسية وظيفية باستخدام خلايا جذعية متعددة القدرات، يمكن تحويلها إلى خلايا شبيهة بخلايا بيتا المنتجة للأنسولين. وقد أثبتت هذه الخلايا فعاليتها في التجارب الحيوانية، حيث حافظت على وظيفتها الحيوية بعد الزرع. وتعدّ خسارة خلايا بيتا، التي تتحكم في مستوى السكر في الدم عبر إفراز الأنسولين، السمة الأساسية لمرض السكري من النوع الأول، وهو مرض مناعي ذاتي يصيب الملايين من الأشخاص في مختلف مناطق العالم، معظمهم من الأطفال والشباب.

وفي السنوات السابقة اعتمدت "زراعة خلايا الجزر" على الحصول عليها من بنكرياس متبرعين متوفين، وهو ما

نجاح عملية زرع كبد لطفل في مستشفى فطومة بورقيبة بتونس

طبي بمستشفى شارل نيكول في تونس العاصمة.

وأجريت أول عملية زرع قلب في تونس سنة 1993 بالمستشفى العسكري الأصلي للتعليم في تونس. وفي سنة 1998 أجرى المركز الوطني لزرع نخاع العظمي أول عملية زرع له.

وأجريت أول عملية زرع كبد في تونس سنة 2005. وفي سنة 2017 نجح الفريق الطبي بمستشفى الجامعي فطومة بورقيبة في إجراء عملية زرع كبد لطفل.

ومنذ ذلك الحين تركز الفرق الطبية التونسية جهودها باستمرار للمرضى الذين يعانون من قصور أو فشل مزمن، لا رجعة فيه ونهائي، والمحتاجين إلى علاج بديل، لوظيفة حياتية للجسم مثل الكلى والكبد والقلب والرئة والبنكرياس.

اطباءنا والتنسيق المحكم بين مختلف الفرق الصحية."

وتعرف تونس تطورا مطردا في مجال المجال الصحي وخصوصا في مجال زراعة الأعضاء باستخدام تقنيات متطورة.

العملية تمت بمشاركة طواقم طبية وشبه طبية متعددة الاختصاصات، ويخضع الطفل ووالده حاليا للمتابعة الطبية الدقيقة

وبدأت ممارسة زرع الأعضاء في تونس منذ سنة 1986، من خلال إجراء أول عملية زرع كلى من طرف فريق

تونس - في إنجاز طبي جديد نجح الفريق الطبي لقسم جراحة الأطفال بالمستشفى الجامعي فطومة بورقيبة في محافظة المنستير (شرق)، بالتعاون مع فريق من مستشفى "نيكر" في فرنسا ونحت إشراف المركز الوطني للنهوض بزرع الأعضاء، في إجراء عملية زرع كبد لطفل يبلغ من العمر 8 سنوات، تبرع له والده بجزء من كبد.

وقالت وزارة الصحة في بلاغ لها إن العملية الدقيقة أجريت يوم الجمعة 25 أبريل 2025، بمشاركة طواقم طبية وشبه طبية متعددة الاختصاصات، وتكللت بالنجاح الكامل. ويخضع الطفل ووالده حاليا للمتابعة الطبية الدقيقة وبتماثلان للشفاء.

وأكدت الوزارة أن "هذه النتيجة المشرفة تعزّز مكانة تونس كرائدة في مجال زراعة الأعضاء، بفضل كفاءة

سوريا ما بعد الأسد: العلويون يدفعون ثمن الماضي

نساء وأطفال في العراء والعدالة الانتقالية تتحول إلى ظلم انتقالي في دمشق



أهلونا دقيقتين للمغادرة



هات هويتك

وظائفهم ويفتقرون إلى الموارد اللازمة لسد رمقهم. وقال مسؤول آخر في مديرية أخرى بدمشق إن عمليات الإخلاء حدثت بين عشية وضحاها دون اتباع الإجراءات القانونية المربعة.

وقال لاندیس "الأمر فوضوي، لكن هناك نهجا وراء هذا الجنون، وهو إرهاب الناس وإعلام العالم أجمع بأن العلويين لم يعودوا في السلطة... لا توجد عدالة انتقالية. لا يوجد إلا ظلم انتقالي." وزارت رويترز إحدى هذه المديریات في مارس، حيث أكد المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه، وجود نمط متكرر يتمثل في قيام أفراد مسلحين بإخلاء السكان دون أمر قضائي، ومنعهم من أخذ ممتلكاتهم، ثم الانتقال إلى مكان آخر.

وأفادت المصادر بأن غالبية عمليات المصادرة استهدفت سوريين من أصحاب الدخل المحدود والمتوسط، ممن فقدوا

إحدى ضواحي دمشق دمر أثناء الحرب الأهلية. وأضاف محمد أنه انتقل إلى العاصمة بعد سقوط الأسد، ولم يكن لديه مكان آخر يقيم فيه.

مصادرو الممتلكات

في الثاني عشر من فبراير، دعا محافظ دمشق المواطنين الذين يشكون من مصادرة ممتلكاتهم ظلما إلى تقديم شكاوى إلى المديریات. وقالت رويترز إحدى هذه المديریات في مارس، حيث أكد المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه، وجود نمط متكرر يتمثل في قيام أفراد مسلحين بإخلاء السكان دون أمر قضائي، ومنعهم من أخذ ممتلكاتهم، ثم الانتقال إلى مكان آخر.

وأفادت المصادر بأن غالبية عمليات المصادرة استهدفت سوريين من أصحاب الدخل المحدود والمتوسط، ممن فقدوا

مسلحين ملثمين جاء إلى منزله في السادس عشر من يناير وقالوا إنهم من جهاز الأمن العام. وقال جوشوا لاندیس، الخبير في الشؤون السورية ومدير مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة أوكلاهوما، إن جهاز الأمن العام الذي أنشأه الشرع يبدو أنه امتداد للقوة الأمنية التي حكمت محافظة إدلب.

وأضاف أن جهاز الأمن العام يبدو الآن وكأنه الشرطة ومكتب التحقيقات الاقتصادي ووكالة المخابرات المركزية والحرس الوطني، كلهم في جهاز واحد. وقالت أم حسين إن الرجال منحوها مهلة 24 ساعة للمغادرة، لأن ابنها يعتمد على كرسي متحرك، وخاطبت عددا من الجهات الحكومية للاحتفاظ بمنزلها، وحصلت على بعض التظلمات.

وفي اليوم التالي، نحو الساعة العاشرة صباحا، عاد الرجال وأمهولها دقيقتين للمغادرة. وقالت أم حسين إنهم صادروا أيضا متجرا تملكه عائلتها في الحي، وكانت تؤجره.

وأضافت أم حسين "نعيش في هذا المنزل منذ أكثر من 22 عاما. استثمرنا فيه جميع أموالنا ومدخراتنا. لا نستطيع تحمل تكاليف استئجار منزل آخر."

وتحدثت رويترز مع اثنين من أفراد قوات الأمن في المنازل الخاصة التي احتلوا. واستولى أحدهما على منزلين، أحدهما منزل أم حسين، بعد إخلاء الملاك.

وقال حامد محمد إن وحدته استولت على أربعة منازل شاغرة تابعة لـ "الشبيحة" وهي ميليشيا مسلحة سيطرة السبعة موالية للأسد. وقال إن قوات الأمن لم تصادر أي شيء لا يخص "الشبيحة"، وتذكر بغضب أن منزله في

بملكها "هؤلاء الخنازير"، في إشارة إلى العلويين.

وقال ثلاثة مسؤولين كبار في جهاز الأمن العام إن السلطات الجديدة شكلت لجنين لإدارة ممتلكات أفراد يُعتقد أنهم مرتبطون بالنظام السابق. وقالوا إن إحدى اللجنين مسؤولة عن المصادرة، بينما تتولى الأخرى معالجة الشكاوى. ولم يتسن لرويترز معرفة ما إذا كان الشرع على علم بطرد أصحاب المنازل من مساكنهم أو ما إذا كان مكتبه يشرف على اللجنين.

وأفادت مصادر جهاز الأمن العام بأن اللجنين تشكلتا مع اقتراب قوات الشرع من دمشق في ديسمبر على غرار كيان مماثل يُعرف باسم "لجنة غنائم الحرب" في معقل الشرع السابق في إدلب.

وقال الأحمد من منظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" إن عمليات الإخلاء هذه من المؤكد أنها ستُغَيِّر التركيبة السكانية للمدينة، إنها "شبيهة بمحاولات الأسد التي عملها في مناطق المعارضة أو المناطق السنية. عم نحكي عن نفس الممارسة ولكن ضحايا مختلفين وجهات فاعلة مختلفة."

وفي السادس عشر من أبريل، قدمت منظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" شكوى إلى مديرية ريف دمشق طالبت فيها بوقف انتهاكات الملكية "بدوافع طائفية" وإعادة الممتلكات المنهوبة.

أوامر بالإخلاء

نقل حافظ الأسد العلويين من المناطق الساحلية إلى المراكز الحضرية للمساعدة في توطيد سلطته. وقال فابريس بالانش، الخبير في الشؤون السورية والأستاذ المساعد في جامعة ليون 2، إن الأسد أقام منشآت عسكرية ووحدات سكنية للجنود وعائلاتهم حول دمشق حيث مثل العلويون نسبة كبيرة من السكان هناك. وكان تمثيل العلويين في الجيش غير متناسب. وقال بالانش إن نحو نصف مليون علوي انتقلوا إلى المناطق الساحلية بعد طردهم من العاصمة وحمص وحلب وأجزاء أخرى من سوريا عقب سقوط الأسد.

وفي ضاحية الأسد العلوية التي تغير اسمها الآن إلى ضاحية الشام، قالت أم حسين، وهي موظفة مدنية وأم لأربعة أطفال، إن رجلين

منذ تولي أحمد الشرع رئاسة سوريا، تتعرض عائلات علوية في دمشق لعمليات إخلاء قسري من منازلها تحت تهديد السلاح، وفق شهادات ومصادر حقوقية. الضحايا، ومنهم أم حسن، يتهمون قوات الأمن الجديدة بتصفية طائفية ممنهجة، وسط صمت رسمي وغياب إجراءات قانونية عادلة لحماية الملكية.

لم يعودوا يعملون، فقد فقدوا حقهم في الإقامة في تلك المساكن. لكن مقابلات أجرتها رويترز مع عدد من المسؤولين ومن تعرضوا للطرد تكشف أن مئات آخرين، مثل أم حسن، طردوا من منازلهم المملوكة لهم مجرد أنهم علويون.

ولم ترد بعد وزارة الداخلية التي تشرف على جهاز الأمن العام ومكتب الشرع على طلبات التعليق.

لجنة الغنائم

تعهد الشرع باتباع سياسات لا تقصي أحدا لتوحيد بلد مزقه حرب أهلية طائفية على مدار 14 عاما ولجذب الاستثمارات والمساعدات الأجنبية.

لكن العلويين يخشون أن تكون عمليات الإخلاء جزءا من تصفية حسابات طائفية ممنهجة من قبل حكام سوريا الجدد.

وقال مسؤول في مديرية ريف دمشق، المسؤولة عن إدارة الخدمات العامة، طلب عدم الكشف عن اسمه، إنهم تلقوا المئات من الشكاوى من أشخاص طردوا باستخدام العنف.

وقال رئيس بلدية علوي في إحدى ضواحي دمشق، طلب أيضا عدم الكشف عن اسمه نظرا لحساسية الأمر. إن 250 عائلة من أصل 2000 عائلة هناك طردت.

وأطلع رئيس البلدية رويترز على مكالمة مسجلة في مارس مع شخص يدعي أنه عضو في جهاز الأمن العام، وهو جهاز جديد مكون من مقاتلين من المعارضة السورية ممن أطاحوا بالأسد.

وطلب مسؤول جهاز الأمن العام من رئيس البلدية أن يجد منزلا شاغرا لعائلة تنتقل من الشمال. وحين قال رئيس البلدية إنه لا توجد شقق للإيجار، طلب منه المسؤول إخلاء أحد تلك المنازل التي

في إحدى أمسيات أواخر يناير، اقتحم 12 رجلا ملثما منزل عائلة أم حسن في دمشق وهددوا أفراد العائلة ببنادق كلاشنيكوف وأمرهم بالمغادرة.

وحين قدموا وثائق الملكية، اعتقل الرجال الشقيق الأكبر لأم حسن، وقالوا إنهم لن يفرجوا عنه إلا بعد مغادرتهم. وقالت أم حسن التي اكتفت بالكشف عن كنيثها خوفا من أن تصبح هدفا للانتقام، إن العائلة سلمت المنزل بعد 24 ساعة، واستلمت شقيقتها منها من مقر جهاز الأمن العام المحلي وتظهر عليها علامات الضرب والكدمات.

وأم حسن من الأقلية العلوية التي ينتمي إليها الرئيس السوري السابق بشار الأسد.

وقصة أم حسن وأسرقتها ليست فريدة من نوعها.

وقال مسؤولون سوريون وزعماء علويون ومنظمات حقوقية و12 شخصا ممن قصوا حكايات عن تعرضهم لحوادث مماثلة إن منذ تولي الرئيس المؤقت أحمد الشرع السلطة في ديسمبر، أجبرت قوات الأمن المئات من العلويين على مغادرة منازلهم في دمشق.

وقال بسام الأحمد، المدير التنفيذي لمنظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"، "أؤكد لا نحكي عن حالات فريدة عم نحكي عن مئات ربما آلاف من حالات الطرد."

ولم ترصد تقارير سابقة عمليات إخلاء جماعية للعلويين من منازلهم الخاصة.

وشغل العلويون العديد من المناصب العليا في الحكومة والجيش، وأداروا شركات كبيرة في زمن بشار الأسد ووالده حافظ الأسد اللذين حكما لأكثر من 50 عاما.

ويتهمون الآن أنصار الشرع الذين كانوا ينتمون سابقا إلى فرع تابع لتنظيم القاعدة، بإساءة معاملتهم بطريقة ممنهجة كنوع من الانتقام.

وفي مارس، قتل المئات من العلويين في المنطقة الساحلية الغربية لسوريا، وامتد العنف الطائفي إلى دمشق، ردا فيما يبدو على كمين نصبه مسلحون موالون للأسد لقوات الأمن السورية الجديدة أسفر عن سقوط قتلى.

وقال مسؤولان حكوميان إن الآلاف من الأشخاص طردوا من منازلهم في دمشق منذ الإطاحة بالأسد أغلبهم من العلويين. وأضاف المسؤولان أن معظمهم كانوا يقيمون في مساكن حكومية مرتبطة بوظائفهم في مؤسسات الدولة، ولأنهم

العلويون يتهمون أنصار الشرع الذين كانوا ينتمون سابقا إلى فرع تابع لتنظيم القاعدة، بإساءة معاملتهم بطريقة ممنهجة كنوع من الانتقام



التكايا طوق نجاة الغزيين من الجوع

وإغلاق المعابر، لذلك أحرص كل يوم على التوجه إلى التكية، على أمل الحصول على الطعام."

وبين الأساطل، وهو يعيل أسرة مكونة من سبعة أفراد، أنه إذا حضرت التكية يبدأ الصراع والدفاع بين النازحين، للحصول على بعض الأكل، قائلا، "خلال خمس دقائق إلى لحق لحق، والي ما لحق بات جوعان."

وأكد، أن أغلبية النازحين في مواسي خان يونس عابثين على التكية، واختتم بالقول "الله يكون إلهم معين، الناس ما في إثني عندهم، ربنا يستر من الأيام القادمة."

وكانت المديرية التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي سيندي هينسلي ماكين قد أكدت إرسال آخر شحنة من الغذاء إلى قطاع غزة منذ نحو 7 أسابيع، وأنه لم يتبق لدى البرنامج أي مخزون يرسله إلى منكوبي القطاع.

وحذرت ماكين من الظروف الكارثية التي يعيشها سكان غزة، حيث يواجهون وضعاً مأساوياً ويتضورون جوعاً، بسبب النقص الحاد في الإمدادات الغذائية، موضحة أن هناك مخاوف جدية من تفاقم الأزمة الإنسانية ووقوع مجاعة شاملة، نتيجة عجز البرنامج عن الوصول إلى القطاع وتقديم المساعدات الضرورية.

يستطيع أحد أن يُعَدّ الطعام لعائلته، فالكثير من النازحين يضطرون إلى التوجه إلى التكية، لأنها توفر لهم العديد من المستلزمات كالخبز، والمواد الغذائية، والخضراوات، نظرا لارتفاع الأسعار بشكل جنوني."

وأضاف أنشاصي، "أن التكية تساعد النازحين بشكل كبير ورئيسي في حياتهم اليومية، وهي سبب بقائهم على قيد الحياة." مبينا أنه "في معظم الأحيان يعود إلى الخيمة يخفي حزنه، دون الحصول على الطعام، لأنه قليل ولا يكفي الجميع."

وحاله لا يختلف عن حال المواطن سامر الأسطل (45 عاما)، الذي لا يستطيع هو الآخر توفير الطعام لأسرته، فيقول، "لا شيء لدي لأطعم أطفالي، فلا أمتلك المال لشراء المواد الغذائية والخضراوات، ولا توجد مساعدات غذائية مقدمة لنا في ظل الحصار الإسرائيلي

وأضاف عبدالواحد، أنه اعتاد الحصول على الطعام من التكية منذ أكثر من شهرين، بسبب عدم قدرته على توفير الطعام لعائلته، مشيرا إلى أنه لم يحصل أمس على وجبة طعام كافية لعائلته، فاضطر أن يستدين مبلغا من المال لشراء كيلوغرامين من الطحين لإعداد الخبز، مبينا أن حاله كحال العديد من النازحين الذين يواجهون المعاناة نفسها.

وأوضح، أن التكية هي الماذل الباقي للنازحين في مواسي خان يونس في ظل استمرار إغلاق المعابر، وارتفاع الأسعار، مؤكدا أنه إذا توقفت التكية فإن الآلاف من سكان المواسي سيموتون جوعا.

من جهة، قال النازح محمد أنشاصي (44 عاما)، "في ظل الظروف التي نعيشها، وإغلاق المعابر، وعدم تدفق المساعدات، لا

وأشارت شعنت، إلى أنه قبل شهرين كانت هناك مساعدات تقدم للنازحين، وكانت أسعار المواد الغذائية في متناول الجميع، أما الآن فلا يوجد شيء بسبب توقف المساعدات الغذائية من جهة، وارتفاع الأسعار بشكل خيالي من جهة أخرى.

وتابعت، "لا أمتلك المال لشراء الطحين، الذي أصبح سعر الكيلو الواحد 25 شيكلا، أي ما يعادل ثمانية دولارات، كما أن الخضراوات أسعارها مرتفعة، مبينة أن سعر كيلو الطماطم 25 شيكلا، والبصل 40 شيكلا، والخيار 20 شيكلا، ناهيك عن باقي أسعار المواد الغذائية." وأردفت قائلا، "الوضع يزداد سوءا يوما بعد يوم، وإذا توقفت التكية عن إعداد الطعام فستحل علينا مجاعة، وسنموت جوعا، مؤكدة أن الوجبة التي تحصل عليها باتت المصدر الأساسي لإطعام أطفالها."

من جانبه، قال النازح نهاد عبدالواحد (48 عاما)، إن ارتفاع الأسعار غير المعقول، وعدم توفر الخضراوات والمستلزمات الطعام، دفعا الآلاف من النازحين إلى الوقوف على طابور التيكات لساعات طويلة، في انتظار الحصول على وجبة طعام بالكاد تسد جوع أطفالهم.

وصول التكية لأحجز مكانا، من أجل الحصول على وجبة طعام لعائلتي، نظرا لتهاوت الكثير من النازحين للحصول ما يستطيعون أخذه، مبينة أن الظروف الصعبة، وعدم وجود مقومات الحياة، هما من دفعهما إلى هذا الأمر." وعزت حضورها للحصول على الطعام إلى مرض زوجها المزمع، وعدم قدرته على الوقوف في الطابور لساعات، ما يضاعف حجم معاناة النساء في إدارة أمور بيوتهن.



من لم يلحق بات جائعا

يتزعمهم المصري محمد زعلوك.. نجوم يستعدون للتوهج في أمم أفريقيا للشباب

في غرف الملابس عقب نهاية المباراة، مع هانسي أبوريدة رئيس الاتحاد المصري، لتهنئة اللاعبين.

وقال وزير الرياضة في كلمته للاعبين منتخب الشباب، إنه متفائل بهذا الجيل المميز، ولديه ثقة كبيرة في قدراتهم على تحقيق إنجاز جديد يضاف للكرة المصرية. وأشار إلى أن هذا الجيل سيمثل مصر في أولمبياد لوس أنجلوس 2028، وهو الهدف الأكبر الذي لا بد أن يضعه الجميع، نصب عينيه.

وأكد أبو ريدة في كلمته للجهاز الفني واللاعبين، أنه يثق في قدراتهم على إسعاد الجماهير المصرية، وأنه ينتظر منهم الكثير، خاصة وأن هذا المنتخب هو نواة المنتخبين الأولمبي والأول في المرحلة المقبلة، مشدداً على توفير الدعم لهذا الجيل لتحقيق الأهداف المطلوبة.

من جانبها تعقد نيجيريا آمالاً كبيرة على الغريزة التهديفية الكبيرة للمهاجم كبارو أرييري، الذي لفت الأنظار خلال التصفيات، بعدما سجل هدفين في النهائي. وحقق أرييري سجلاً تهديفياً مذهلاً في دوري "ذا كرياتييف شامبيونشيب" الموسم الماضي، حيث أحرز 22 هدفاً في 15 مباراة فقط، مما يبرز قدرته الطبيعية على التسجيل. وإذا أردت نيجيريا إضافة لقب قاري جديد إلى سجلها الحافل، فإن الحاسة التهديفية للمتألق، أرييري، ستكون حاسمة.

كما يتصدر جيري أفريبي خط هجوم منتخب غانا للشباب، حيث أعلن عنه كأفضل هداف وأفضل لاعب في التصفيات، ويتميز لاعب منتخب النجوم السوداء للشباب بتسديداته القوية من مختلف المسافات، وهدوئه الشديد أمام المرمى، مما جعله لاعباً بارزاً. وتطلع غانا للاعتماد على حامل القميص رقم 9 عندما تحين لحظات الحسم.

ويعتبر جويدي أو شين من جنوب أفريقيا موهبة وأداة أخرى مرشحة للتألق، حيث يجمع هداف تصفيات بطولة "كوسافا" تحت 20 سنة بين السرعة الهائلة والسيطرة المميزة على الكرة والإبداع، كما أن قدرته على فتح المساحات وتمريضاته السحرية تجعله الورقة الراحبة لمنتخب جنوب أفريقيا.

الأداء سيتحسن مع توالي المباريات. وأكد نبيه أن العدالة شعاعه في اختيار تشكيل منتخب مصر، خاصة وأن بعض اللاعبين انضموا للمعسكر متأخراً. وتواجد أشرف صبحي وزير الرياضة

آمال منتخب الفراعنة في تحقيق اللقب تركز على كاهل المتألق محمد زعلوك، المعار حالياً إلى مودرن سبورت من الأهلي المصري



القاهرة - انطلقت رسمياً منافسات بطولة كأس أمم أفريقيا للشباب لكرة القدم تحت 20 سنة في مصر، حيث تجمع نخبة من أبرز المواهب الشبابية في القارة السمراء. وتمنح هذه البطولة كما هي العادة، لمحة عن مستقبل كرة القدم الأفريقية والعالمية، حيث يتابعها عن كثب كثافو أكبر الأندية الأوروبية.

ويبرز كثيرون من أساطير أفريقيا لأول مرة من خلال هذه المسابقة، ولا تقل نسخة هذا العام في هذا الصدد عن سابقتها. وسيكون الضغط على هؤلاء اللاعبين الشباب كبيراً، مع وجود دافع تمثيل الوطن، والتأهل لكأس العالم، وتحقيق انطلاقة احترافية. وظهر مع ذلك عدد من اللاعبين الشباب لمحات من التألق توحى بإمكانية تحولهم إلى نجوم عالميين في المستقبل. والقي الموقع الرسمي للاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) الضوء على 5 لاعبين من المتوقع أن يتصدروا العناوين خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة في مصر.

ربما تركزت آمال منتخب الفراعنة في تحقيق اللقب على كاهل المتألق محمد زعلوك، المعار حالياً إلى مودرن سبورت من الأهلي المصري. ويتميز زعلوك بذكائه في الثلث الهجومي الأخير، وموهبته في تسجيل الأهداف الحاسمة، بما في ذلك هدفه أمام الجزائر في التصفيات، مما يجعله أحد أخطر أسلحة المنتخب المصري.

وأبدى أسامة نبيه مدرب منتخب مصر للشباب، سعادته بالفوز على جنوب أفريقيا، في افتتاح كأس الأمم الأفريقية تحت 20 عاماً.

وقال نبيه إن الجمهور الذي حضر المباراة، نجح في تحفيز اللاعبين، وقدم مفاجأة سارة لهم، خاصة وأن الجيل الحالي بحاجة للدعم. وأضاف "الكرة المصرية قدمت نتائج سلبية مؤخراً في مواجهة فرق ومنتخبات جنوب أفريقيا، وهي نقطة كانت في حسابنا اللاعبين، ولكنني أشكرهم على ما قدموه وتركيزهم وتحقيق الفوز".

وأشار إلى أن الأداء لم يكن في أفضل صورة، خاصة وأن المنتخب المصري خاض أول مباراة بالبطولة، موضحاً أنه لعب بشكل تكتيكي لغلق المساحات ولكن

مانشستر يونايتد يتشبت بفرصة إنقاذ الموسم من بوابة اليوروبا ليغ

أنج بوستيكوغلو يبحث عن طوق نجاة مع توتنهام



وضع محرج

له فقط في الدوري منذ أوائل ديسمبر، مفتاح عودته إلى التهديد. وأضاف لقناة النادي "يجب على كل لاعب هنا يمتلك الموهلات اللازمة لاقتحام منطقة الجزاء وتسجيل الأهداف أن يفعل ذلك. الجميع سعداء جداً برؤية مهاجم (هولوند) يسجل، ونأمل أن يمنحه ذلك دفعة معنوية لما هو قادم."

ويأمل يونايتد ألا يتكرر سيناريو المواجهة الأخيرة مع بلباو الذي أسقط "الشياطين الحمر" أيام مدربهم الأسطوري اليكس فيرغوسون 2-3 على أرضهم في ذهاب ثمن نهائي المسابقة ذاتها عام 2012 قبل الفوز على أرضه في

الباسك 2-1. وتواجه الفريقان في مناسبة أخرى تعود إلى عام 1957 حين فاز بلباو على أرضه 3-5 في ذهاب ربع نهائي كأس الأندية الأوروبية البطلة، قبل أن يقلب يونايتد الطاولة إياباً بفوزه 3-0.

طوق نجاة

وعلى غرار يونايتد، يسعى الفريق الإنجليزي الآخر توتنهام إلى إنقاذ موسمه الكارثي أيضاً حين يستضيف المفاجأة بودو/غليمنت الترويجي الذي يصل إلى هذا الدور للمرة الأولى في تاريخه بعد إقصائه لاتسيو الإيطالي بركلات الترجيح في ربع النهائي.

ويخوض سبيرز ومدرسه الأسترالي أنج بوستيكوغلو المواجهة في أسوأ ظروف ممكنة بعد الهزيمة المذلة الأحد على يد ليفربول 1-5، ما سمح لأخير بحسم لقب الدوري. ويقبع الفريق اللندني في المركز السادس عشر ويبدو في طريقه لتقديم أسوأ موسم له بين الكبار منذ عام 1977 حين هبط إلى الدرجة الثانية.

لكن سبيرز ضمن بقاءه في الدوري الممتاز بعدما حسّست هوية الفرق الثلاثة الهابطة، من دون أن يخفف ذلك الضغط على بوستيكوغلو المرشح للرحيل في نهاية الموسم، لاسيما في حال فشل الفريق في إحراز اللقب القاري للمرة الثالثة في تاريخه بعد عامي 1972 و1984.

ويحوم الشك حول مشاركة القائد الكوري الجنوبي هيونغ-مين سون الذي غاب عن المباريات الأربع الأخيرة بسبب إصابة في القدم، فيما من المتوقع عودة ركائز أساسية إلى التشكيلة المعتادة التي أجرى عليها بوستيكوغلو ثمانية تغييرات في الخسارة أمام ليفربول.

وأقر الأسترالي المحبط بأن "الشعور العام" يشير إلى نهاية المشوار مع توتنهام حتى لو فاز باللقب القاري، مضيفاً "أنهينا الموسم الماضي في المركز الخامس، لكن هذه ليست بالقصة جيدة. القصة الأساسية هي أن فترتي (مع الفريق) كانت كارثية ولا تزال كذلك. اعتقد أن هذا النوع من الهستيريا المحيطة بما يحدث حالياً مديّر مسبقاً لنتيجة مؤكدة. نأمل أن نتمكن من تحدي ذلك". وعن الاختبار القاري، قال "هناك فرصة هائلة أمامنا. سنضع كل طاقاتنا وجهودنا وتركيزنا في ذلك وسنحاول الوصول إلى نهائي أوروبا".

يحل مانشستر يونايتد الإنجليزي الخميس ضيفاً على أتلتيك بلباو الإسباني في ذهاب نصف نهائي مسابقة الدوري الأوروبي لكرة القدم، بحثاً عن عدم التفرط بفرصة إنقاذ موسمه المحلي الكارثي مع الأمل بالعودة مجدداً إلى ملعب "سان ماميس" الذي يحتضن النهائي القاري.

الفرق التي خاضت يورو ليغ أو دوري الإبطال، وسيطر "الشياطين الحمر" تماماً على مباراة إياب ربع النهائي ضد ليون الفرنسي في "أولد ترافورد" قبل أن تعود نقاط ضعفهم المعتادة لمطاربتهم. وكان فريق أمورييم مقدماً 2-0 في نهاية الشوط الأول وفي طريقه لحسم بطاقة نصف النهائي كونه تعادل ذهاباً 2-2، لكنه وصل إلى الدقائق الست الأخيرة من الشوط الإضافي الثاني وهو متخلف 4-2 بين جماهيره، قبل أن يحقق عودة رائعة بتسجيله ثلاثة أهداف عبر القائد البرتغالي برونو فرنانديش وكوبي ماينو وقلب الدفاع هاري ماغواير.

وأمل فرنانديش الذي يتصدر ترتيب هدافي الفريق هذا الموسم بـ17 هدفاً في كافة المسابقات، أن يكون الهدف الذي سجله هويلوند الأحد والذي كان الثاني

توتنهام سبيرز ومدربه الأسترالي أنج بوستيكوغلو يخوضان المواجهة في أسوأ ظروف ممكنة بعد الهزيمة على يد ليفربول



لندن - تتجه الأنظار إلى ملعب "نيو سان ماميس" في مدينة بلباو الإسبانية، حيث يستضيف أتلتيك بلباو فريق مانشستر يونايتد الإنجليزي، اليوم الخميس، في ذهاب قبل نهائي الدوري الأوروبي. وكان الفريقان قد وصلا إلى المربع الذهبي بعد مشوار طويل، كانت آخر مبارياته بدور الثمانية، حيث تغلب بلباو على رينجرز الاسكتلندي بهدفين دون رد في مجموع المباراتين، فيما احتاج مانشستر يونايتد إلى الوقت الإضافي ليفوز على ليون الفرنسي 6-7 في مجموع المبارتين، حيث فاز 4-5 في مباراة الإياب التي أقيمت على ملعبه.

ويدخل يونايتد، الفائز باللقب عام 2017 ووصيف 2021، المواجهة مع مضيفه الباسكي وهو يقع في المركز الرابع عشر في الدوري، بعد فشله في تحقيق الفوز خلال المراحل الخمس الأخيرة. وقد أفلت الأحد من الهزيمة أمام بورنموث بفضل الدنماركي راسموس هويلوند الذي أدرك التعادل 1-1 في الوقت بدل الضائع.

ويدرك مدربه البرتغالي روبن أمورييم أن الفوز بالمسابقة الأوروبية يشكل السبيل الوحيد للمشاركة القارية الموسم المقبل (دوري الإبطال)، لكن المهمة لن تكون سهلة ضد وصيف عامي 1977 و2012 الذي سيكون متحفظاً تماماً بلبلوغ النهائي كونه يقام على أرضه.

ويقدم بلباو بقيادة الشقيقين نيكو وإينيياكي وليامس موسماً مميزاً على صعيد الدوري الإسباني، إذ يحتل المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الإبطال الموسم المقبل، وبالتالي من المتوقع أن يعاني يونايتد للعودة بنتيجة إيجابية من سان ماميس حيث تلقى المضيف الباسكي هزيمة وحيدة فقط هذا الموسم في جميع المسابقات وتعود إلى نهاية أغسطس أمام أتلتيكو مدريد (1-0) في الدوري المحلي.

سان ماميس سيزار

وكتب بلباو في حسابه على "أكس" في وقت سابق من هذا الأسبوع "سان ماميس سيزار. نريد إبقاء هذا الحلم قائماً". وأقر أمورييم بأن الفوز باللقب سيُعطي دفعة معنوية هائلة لفريقه، قائلاً "بعد الفوز ببطولة ماثلة أمراً بالغ الأهمية لنا، فهو يعزز ثقتنا بانفسنا، ومهم بعدد من أجل المستقبل، من أجل الموسم المقبل".

وأضاف "للمعجب في دوري أبطال أوروبا مختلف تماماً (بغير وضع فريقه). فالأجواء وطريقة مواجهة الصيف (التحضيرات) وميزانية الصيف (التعاقدات)، كل شيء مرتبط بهذه المسابقة".

وخلافاً لمشواره الكارثي في الدوري الممتاز، يبقى يونايتد الفريق الوحيد الذي لم يهزم قارباً هذا الموسم بين

ألونسو يقرر الرحيل.. تن هاغ أو الإسباني تشافي على طاولة ليفركوزن

مانشستر يونايتد السابق، هو أبرز المرشحين في قائمة أمنيات النادي الألماني رغم إقالته في أكتوبر من تدريب النادي الإنجليزي.

ولكن، ذكرت شبكة "سكاى" إن ليفركوزن لم يعقد بعد محادثات ملموسة مع المدرب البالغ من العمر 55 عاماً. وأشار تقارير أخرى إلى أن ليفركوزن مهتم بالتعاقد مع تشافي، الذي مثله مثل تن هاغ، لا يدرب أي فريق حالياً. وتفاذى ألونسو، الذي يمتد تعاقد مع ليفركوزن حتى يونيو 2026، تقديم التزام صريح بالبقاء مع ليفركوزن.

ودائماً ما يتم ذكر تشابي ألونسو كخليفة محتمل لكارلو أنشيلوتي في ريال مدريد، رغم أن الكثير من التقارير تشير إلى أنه من غير المرجح الآن أن ينتقل المدرب الإيطالي للبرازيل. وذكرت وسائل إعلام أن هناك اتفاقاً داخلياً يسمح لألونسو بالانتقال لأي ناد من الدرب الحالي تشابي ألونسو. وذكرت مجلة "كيكر" الألمانية أن تن هاغ، مدرب

راتبه حتى نهاية عقده في صيف 2026، بالإضافة إلى تكريمه قبل مغادرة النادي. وخسر ريال مدريد مؤخراً لقب بطولة كأس ملك إسبانيا على يد غريمه برشلونة، كما ودع بطولة دوري أبطال أوروبا من ربع النهائي أمام أرسنال.

باير ليفركوزن، مهتم بتعيين الهولندي إريك تن هاغ أو الإسباني تشافي كمدير فني للفريق حال رحيل المدرب الحالي تشابي ألونسو

ذكرت عدة تقارير إعلامية أن نادي باير ليفركوزن الألماني، مهتم بتعيين الهولندي إريك تن هاغ أو الإسباني تشافي كمدير فني للفريق حال رحيل الدرب الحالي تشابي ألونسو. وذكرت مجلة "كيكر" الألمانية أن تن هاغ، مدرب

برلين - أبلغ تشابي ألونسو، مدرب باير ليفركوزن، نجوم الفريق الألماني بمصيره خلال الموسم المقبل. وقال برنامج "الشيرنجيتو" الإسباني "تحدث تشابي ألونسو مع لاعبي باير ليفركوزن وأخبرهم أنه لن يكون معهم في الموسم المقبل". وأضاف "الدرب لم يخبرهم إلى أين سيذهب، إلا أنه أكد عدم استمراره في الجهاز الفني".

وتابع البرنامج "طلب كارلو أنشيلوتي، مدرب ريال مدريد، من إدارة النادي منحه رجيلاً يليق به من النادي الملكي". وذكرت العديد من التقارير أن أنشيلوتي سيرحل عن تدريب ريال مدريد في الصيف المقبل، وأن ألونسو سيكون بديله على مقاعد البدلاء خلال الموسم المقبل. وينتهي عقد أنشيلوتي مع ريال

مدريد في صيف 2026، كما يرتبط ألونسو بتعاقد مع ليفركوزن حتى التوقيت ذاته. كشف تقرير صحفي إسباني، عن موعد تولي تشابي ألونسو، مدرب باير ليفركوزن، قيادة ريال مدريد. وبات ألونسو على أعقاب التوقيع مع فريق العاصمة الإسبانية خلال الفترة المقبلة، حسب تقارير صحفية عديدة. وكتب ماتيو مورينو، الصحفي الشهير بشبكة "ريليفو" على حسابه بـ"أكس" "تشابي ألونسو على بعد خطوة واحدة من التوصل إلى اتفاق نهائي مع ريال مدريد، ومن المنتظر أن يجتمع خلال الأيام المقبلة مع ناديه لإبلاغه برغبته في الانتقال إلى إسبانيا".

وأشارت شبكة "ريليفو" الإسبانية، إلى أن ألونسو لن يتولى قيادة ريال مدريد في كأس العالم للأندية، الصيف المقبل بأمريكا، وإنما ستبدأ مهمته مع الفريق بعد البطولة. ولفتت إلى أن الأرجنتينيين سانتياغو سولاري، هو من سيقود الميرنفي في بطولة كأس العالم للأندية. وكانت تقارير صحفية قد أشارت إلى أن ريال مدريد يخطط لنح أنشيلوتي



التجربة انتهت

صباح العرب



عبدالرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

الهروب الماكر

يُستغل الإنسان المتواضع في كل زاوية من حياته، عندما يبدأ الأمر من الأقربين، والعائلة، التي يفترض أن تكون ملاذا، غالبا ما تتحول إلى مصدر استنزاف، فالأخ يطلب المال دون نية السداد، والوالدان يفرضان مسؤوليات إضافية بحجة أنت الاقتر، والأصدقاء يستغلون طبيعته في طلبات لا تنتهي، والزملاء في العمل يحملونه أعباءهم بدعوى صبره وكفاءته. هذا الإنسان بقناعته البسيطة وعفويته الصادقة، يجد نفسه عالقا في دوامة من التوقعات التي تثقل كاهله، فيُنظر إليه كمصدر للحلول، كمن يُعتمد عليه دائما، دون أن يُسال عن قدرته أو رغبته، وهكذا تبدأ رحلة الاستغلال التي تغتذى على تواضعه وتُحيله إلى أداة في يد الآخرين.

يُهمّل هذا الإنسان في المجتمع الذي يمجّد الطيبة شكليا، لكنه يستغلها بلا رحمة، فيُطلب منه دائما تقديم العون أو حل الخلافات، لأنه الموفق، وهذه الصورة النمطية التي يرسخها المجتمع تجعله يشعر بأنه مجرد وظيفة، لا شخص له احتياجات وأحلام، وعفويته التي كانت مصدر قوته، تتحول إلى نقطة ضعف تُستغل بلا هوادة، فيبدأ يشعر بأن قيمته مرتبطة بما يقدمه للآخرين، لا بذاته كإنسان، وهذا الإهمال المذهج يزرع في نفسه بذور الإحباط، التي تنمو بصمت حتى تصل إلى نقطة الانفجار.

فيصحو هذا الإنسان فجأة، في لحظة قد تبدو عابرة للآخرين، لكنها بالنسبة له نقطة تحول. ربما كانت كلمة جارحة من صديق، أو طلبا متجاوزا من زميل، أو مجرد شعور بالإرهاق الذي لا يُطاق، في هذه اللحظة يتوقف عن تبرير استغلال الآخرين له، ويبدأ في مراجعة حياته، فيسأل "لماذا أنا دائما من يدفع الثمن؟"، فيدرك أن تواضعه استغل، وقناعته جعلته فريسة سهلة، وعفويته كانت سلاحا بيد من حوله، وهذه الصورة مؤلمة، مشحونة بالغضب المكبوت والشعور بالظلم. مدركا أن استمرار هذا الوضع سيدمر ما تبقى من كرامته.

فيتمرد هذا الإنسان بطريقة لم يتوقعها أحد، تمردا ماكرا، صامتا، وحاسما، فيقرر "الهروب الماكر"، فيبتعد عن كل من استغله، دون إنذار أو تفسير، ويترك العائلة التي استنزفته، والأصدقاء الذين استغلوا طبيعته، والعمل الذي لم يقدر جهوده، فيغير مكان إقامته، أسلوب حياته، وربما حتى هويته الاجتماعية، كإعادة تعريف له، إنه يعلن بصمته القوي، أنه لم يعد مستعدا ليكون ضحية، ويترك خلفه فراغا يشعر به الجميع، فيدركون متأخرين قيمة ما كان يقدمه.

ويتحرر هذا الإنسان من أغلال التوقعات، ويبدأ في بناء حياة جديدة تعكس قيمه الحقيقية، فيختار بعناية من يسمح لهم بدخول عالمه، ويضع حدودا واضحة لا تُناقش، ويتعلم أن التواضع لا يعني التضحية بالذات، وأن القناعة لا تعني قبول الظلم، وفي هذه المرحلة يدرك أن عفويته يمكن أن تكون مصدر إلهام، لا نقطة استغلال، ويبدأ في استكشاف أحلامه التي أجبر على تاجيلها لسنوات، وهذا التحرر ثورة داخلية تُعيد تشكيل هويته وعلاقته بالعالم.

ويُعلم هذا الإنسان بهروبه الماكر، درساً قاسيا لمن استغله، فالفراغ الذي يتركه خلفه يصبح مرآة تعكس أفعالهم الشنيعة، فالعائلة التي اعتمدت عليه تترك أنها فقدت دعامة أساسية، والأصدقاء الذين استهتروا بطيبته يواجهون وحدتهم، والزملاء الذين استغلوا صبره يعانون من غياب كفاءته، والمجتمع الذي اعتاد على أخذه كامر مسلم به، يتسأل عن سبب اخفائه. هذا الدرس رغم قسوته ضروري، إنه يذكر الجميع بأن الطيبة ليست ضعفا، وأن الإنسان، مهما كان متواضعا، يملك الحق في حماية كرامته.

أبوظبي تعزف ألحان الجاز بلغة العالم



التشيلو بأنامل إماراتية

إدراك القيادة الإماراتية لأهمية الثقافة كوسيلة لبناء السلام وتعزيز التنمية المستدامة.

واختتمت المديرية العامة لليونسكو حديثها بالإشارة إلى أن مشروعات مثل "إحياء روح الموصل" و"اليوم العالمي للجاز" تجسد الإمكانيات الكبرى للتعاون الثقافي في بناء مستقبل أكثر إشراقا للعالم.

الجاز على ربط المجتمعات وتعزيز الحوار والسلام عبر القارات."

وأكدت أزولاي أن الإمارات تلعب دورا محوريا في دعم التعاون الثقافي الدولي، سواء من خلال منظمة الأمم المتحدة أو مجموعة العشرين، وهو ما يجعلها شريكا أساسيا لليونسكو، مشيرة إلى أن الشراكة بين الجانبين تستمر في السنوات القادمة، في ضوء

تحتضن الإمارة مختلف أشكال الفنون والموسيقى، مدفوعة برؤية إستراتيجية تركز على الثقافة والإبداع كمحركين للتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وتتمتع أبوظبي بإرث موسيقي غني وفنون أداء عريقة، إلى جانب مشهد موسيقي معاصر ومزدهر، يعكس تنوع سكانها من أكثر من 200 جنسية، كل منهم يسهم في إثراء النسيج الموسيقي المحلي بطرق تعبير فريدة.

وتسعى الإستراتيجية الثقافية لأبوظبي، التي تديرها دائرة الثقافة والسياحة، إلى استخدام الموسيقى كأداة للحوار بين الثقافات، وبناء جسور بين الأجيال، وتعزيز التفاهم والتسامح.

وفي تعليقه على هذا الحدث قال محمد خليفة المبارك، رئيس دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، عبر الموقع الرسمي لليونسكو "تُعد الجاز أداة فعالة للتواصل العالمي والتناغم الاجتماعي، ونحن فخورون بأن سكاننا وزوارنا من جميع أنحاء العالم سيختبرون هذا المزيج الفريد من التفاهم الثقافي، والإبداع، والتشمولية، الذي يُجسد روح اليوم العالمي لموسيقى الجاز."

وأضاف "تعتزّز باختيار أبوظبي لاستضافة احتفالية اليوم الدولي لموسيقى الجاز 2025، وهو ما يعكس تميز المشهد الموسيقي المزدهر في الإمارة، والتزامها الراسخ بالتنوع الثقافي، بصفتها مدينة الموسيقى بحسب تصنيف اليونسكو."

من جانبها، قالت أودري أزولاي، المديرة العامة لليونسكو، "يسرنا الاحتفال بهذا اليوم العالمي في مدينة اليونسكو الإبداعية للموسيقى، أبوظبي. تسلط هذه النسخة من الاحتفال الضوء على النسيج الغني للإبداع والتراث الثقافي للمدينة، مع إبراز قدرة موسيقى

تحتفي أبوظبي باليوم العالمي لموسيقى الجاز عبر تنظيم فعالية موسيقية كبرى جمعت نخبة من نجوم الجاز العالميين والمحليين، في إطار برنامج ثقافي يمتد خمسة أسابيع، لتبرز الإمارة كمدينة عالمية للموسيقى ضمن شبكة مدن اليونسكو.

● أبوظبي - استضافت عاصمة الإمارات أبوظبي احتفالات اليوم العالمي لموسيقى الجاز، في فعالية استثنائية نظمتها منظمة الأمم المتحدة للترفية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومعهد هيري هانوك لموسيقى الجاز، بالتعاون مع دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، احتفاءً بمكانة الإمارة المتقدمة كمركز عالمي للفنون، ووجهة للإبداع الموسيقي والإبتكار، بعدما تم اختيارها في عام 2021 ضمن شبكة مدن اليونسكو للموسيقى الإبداعية.

ويُحتفى باليوم العالمي لموسيقى الجاز سنويا في 30 أبريل منذ أن أدرجه المؤتمر العام لليونسكو ضمن جدول الفعاليات الثقافية العالمية عام 2011، تأكيداً على الدور البارز الذي تلعبه هذه الموسيقى في تعزيز الحوار بين الثقافات، ونشر قيم التفاهم والتسامح والسلام.

وبمناسبة هذا الحدث العالمي استضافت أبوظبي "حفل نجوم موسيقى الجاز العالميين - أول ستارز" في "الاتحاد أرينا"، أكبر وجهة ترفيهية متعددة الاستخدامات في المنطقة، حيث اجتمعت نخبة من الفنانين المحليين والدوليين على خشبة واحدة في عرض موسيقي ضخم، أعاد التأكيد على أهمية الجاز كوسيلة للتقارب الثقافي.

شاركت في الحفل العازفة الإماراتية إلهام المرزوقي، أول عازفة تشيلو إماراتية، والموسيقي الإماراتي أرقم العبري، إلى جانب أسماء عالمية مرموقة، من بينها جون بيسلي، كيني

اكتشاف أقدم أداة موسيقية «الصنج» في سلطنة عُمان

أيضا أدلة تشير إلى استخدام الصنجات في الحضارة السومرية في مدينة أور جنوب بلاد الرافدين.

كما تشير الأدلة الأثرية إلى أن تقاليد استخدام الصنجات كالة موسيقية كانت مرتبطة بشكل رئيس بالطقوس الدينية، إذ كانت تستخدم في الترانيم الخاصة التي تقام أثناء ممارسة الطقوس المختلفة منذ الألف الثالثة قبل الميلاد، وهذا مؤشرٌ على أن المجتمعات التي عاشت في سلطنة عُمان كانت تربطها علاقات وثيقة مع الحضارات الكبيرة ليس فقط على المستوى التجاري وإنما على المستوى الديني والفكري.

خاصة النخيل، وتربية الماشية. وقد دلت الكميات الكبيرة جداً من الفخار المستورد من بلاد السند، الذي عثر عليه داخل المستوطنة، على أن سكان الموقع العمانية، كتشف أعمال التنقيبات الأثرية عنها لأول مرة، وكشفت عن أسرار ثقافية ومعتقدات دينية طواها الزمان لآلاف السنين.

وتعد الصنجات التي عثر عليها في هذا المعبد الأقدم على الإطلاق على مستوى شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام في حين عثر على أدلة مشابهة لها، وربما مزمنة لها في مدينة موهنجادرو في وادي السند، باكستان حالياً، وتعود إلى الألف الثالثة قبل الميلاد، وهناك

الفترة الواقعة بين 2700 - 2000 قبل الميلاد، وبعد انقضاء أكثر من 4000 سنة خلت على طمرها وإخفائها من قبل السكان الأوائل في شبه الجزيرة العمانية، كتشف أعمال التنقيبات الأثرية عنها لأول مرة، وكشفت عن أسرار ثقافية ومعتقدات دينية طواها الزمان لآلاف السنين.

ونقبت البعثة الأثرية من قسم الآثار في عدد من مباني المستوطنة لتؤكد النتائج على أن الموقع كان مزدهراً جداً، وأن سكانه اعتمدوا بشكل كبير في اقتصادهم المعيشي على تدعين النحاس، إضافة إلى الزراعة،

تفاعل جماهير لطيفة مع أغنية «يالي مروّح»

تقديم رؤية بصرية تعكس المشاعر العاطفية العميقة التي يتناولها النص. وتتمحور الأغنية حول مشاعر الفقد والحنين، حيث تعبّر كلماتها عن ألم الفراق والوحدة في إطار من الشجن والرهافة. ويأتي هذا العمل بعد فترة من التوقف الشسبي في إصدارات لطيفة، في خطوة تعكس توجهها نحو تقديم أعمال عاطفية صادقة تعبّر عن تجارب إنسانية مشتركة، تجمع بين الكلمة المؤثرة والأداء الفني المتميز.

المتابعين بين الإشادة بالأداء والتأثر بالكلمات. وكتب أحد المتابعين "أبدعت، ألف ميروك الأغنية الجديدة." فيما علّقت متابعية "إحساسك بكأنا يا الحب." وقال آخر "عادي بكيت، أخ من إحساسك وصوتك، عيشتينا معك كل كلمة غنيتها وأثرت فينا كثيراً."

أغنية "يالي مروّح" من كلمات الشاعر ياسين حمزاوي، الحان أمين القلسي، وتوزيع ومكساج ياسر أنور، أما الكليب فقد أخرجه فارس لفيف، الذي نجح في

حساباتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث نشرت مقطعاً من الكليب عبر منصة إكس، مرفقاً جزءً من كلمات الأغنية التي جاء فيها "يالي مروّح.. سلم ع اللي مشى ما رُوّح، قلو بروح.. وحداني في الغربة ملوّح.." كما دعت متابعيها لمشاهدة الكليب الكامل على يوتيوب قائلة "شوفوا كليب أغنيتي الجديدة 'يالي مروّح' كامل علن قناتي الرسمية."

وحظيت الأغنية بتفاعل واسع على مواقع التواصل، حيث تُوّعت تعليقات

● مسقط - اكتشف قسم الآثار في جامعة السلطان قابوس وبإشراف من وزارة التراث والسياحة أثناء أعمال التنقيب الأثري في موقع "دهوى 7" الذي يقع على أطراف وادي السخن بولاية صحم في محافظة شمال الباطنة زوجاً من الصنجات المكتملة والمصنوعة من النحاس (الصنج هو أداة موسيقية نحاسية).

وقد دلت الشواهد الأثرية المنتشرة بكثافة على السطح على أن الموقع يمثل إحدى مستوطنات ثقافة محلية ازدهرت في المنطقة خلال



● القاهرة - طرحت الفنانة التونسية لطيفة أحدث أعمالها الغنائية بعنوان "يالي مروّح" عبر قناتها الرسمية على منصة "يوتيوب"، وسط تفاعل كبير من جمهورها الذي عبّر عن إعجابه وتأثره بالعمل الجديد. وأعلنت لطيفة عن إصدار الأغنية من خلال

سباق لدراجات هوائية بالطاقة الشمسية في المغرب

● طنجة (المغرب) - انطلق صباح الثلاثاء المشاركون في إطار النسخة الأولى من سباق "رحلة الشمس" (سان تريپ)، بالمغرب في مغامرة تمتد لمئات الكيلومترات من طنجة إلى العيون، باستخدام دراجات هوائية مدفوعة بالطاقة الشمسية.

ويجمع هذا السباق البيئي والرياضي، خمسة عشر مشاركا من ست دول، من بينها المغرب، إذ ينخرط المشاركون في تجربة إنسانية وتكنولوجية من شمال المملكة إلى جنوبها. وتتقسم مسابقة "رحلة الشمس" بالمغرب إلى مسارين مختلفين، مسار رياضي بطول 2800 كيلومتر موجه للمغامرين ذوي الخبرة، ومسار استكشافي بطول 1800 كيلومتر مخصص لعشاق

التنقل المستدام، إذ سيعبر المشاركون عدة مدن مغربية مثل القنيطرة، وخنيفرة، وتنغير، وتارودانت، وطانطان، قبل الوصول إلى العيون. وأكد مؤسس سباق "رحلة الشمس" فلوريان بايلي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن هذه التظاهرة الرياضية تروم في المقام الأول دعم أنماط التنقل المستدام، مبرزاً أن "طنجة، باعتبارها بوابة المغرب وأفريقيا، تعد نقطة انطلاق طبيعية لهذه المغامرة". وقال إن "الهدف يتمثل في ربط شمال المملكة بأقاليمها الجنوبية، مع تعزيز استخدام الطاقة الشمسية في مجال التنقل"، مضيفاً أن "روح هذا المشروع مستوحاة من الرحلات الاستكشافية الكبرى مثل باريس - دكار، لكن مع لمسة بيئية فريدة".